ديوان سيدي علي وفا

برسم
الخزانة العالية المولوية
الشهابية نجل المقام الشريف
السعيد الشهيد الملك الاشرف
ابي النصر برسباي ادام
الله تعالى سعدها بمحمد
واله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم

قال سيدي رضي الله عنه

حرف الهمزة

حققت عهد محبتي وولاي ∴ بشهود توحيدي وحكم ولاي

وشهدت فيك حبيب قلبي راحتي ∴ وحياة أرضي وابتهاج سماي

وألفت فيك تعشقي وتشوقي ∴ وتحرقي وتمزقي وفناي

وحلا لقلبي فيك منك منيتي ∴ وتروحني وعنايتي وعناي

يا من إرادته إرادة عبده ∴ أرضى بما ترضاه يا مولاي

حققتني بجمال طلعتك التي ∴ محقت شهود الغير عن عيناي

يا نابتا سحر الغرام بمهجتي ∴ ومثير نار الوجد في أحشاي

أطلعت في فلك الملاحة والسنا ∴ شمس الهدى في الليلة الظلماء

تسبيني بجمالها لما بدت ∴ محجوبة المعنى بصون بهاء

حسناء نوعت المحاسن إذ أتت ∴ بصفاتها في أحسن الأسماء

ولقد خلعت بها العذار تهتكا ∴ وأنا الذي روح الحياء ردائي

بلا

٢

يا من تحجب بي على بباطني ∴ عن ظاهري فهو القريب النائي

عذبني بعدك يا حياتي مثلما ∴ أفنيتني يا أرحم الرحماء

واجمع شتات عوالمي قومها ∴ بك صار منها أغرب الغرباء

وارحم بعزك ذلتي يا منيتي ∴ تغني بلطفك أفقر الفقراء

صب على حمل الهوى ذو قوة ∴ وعن التحجب أضعف الضعفاء

فاكشف حجاب شهادتي عن شاهدي ∴ متجردا عن سمعتي وخفاي

فأرى بعينك وجه ذاتك سيدي ∴ مستغرق الشهداء والرقباء

يا صفو أوصافي ونور وجودها ∴ يا عين تجريدي وسر بقاي

يا مبداي يا غايتي يا ظاهري ∴ يا باطني وحقيقتي ومناي

أطلق من التجريد حكم مرابي ∴ وتول مني سائر الآلاء

واصرف إلى صفة الجمال صفاي ∴ بشهود توحيدي وحكم ولاي

وقال رضي الله عنه

هل من يبشرني بيوم لقاي ∴ أعطيه من فرط السرور رداء

لو لم أكن عبد الكئيب وهبته ∴ روحي وذلك همة الفقراء

موتي على دين المحبة يا فتى ۞ عيش جديد طاب فيه بقائي
إن الذين أحبهم أهل الوفا ۞ من مات فيهم عاش عيش وفاء
تلقى بهم سبب الحياة بروحهم ۞ يا حبذاك منيتي بمنائي
يا حبذا اطرحي على أبوابهم ۞ وقد انطوى في بسطهم معنائي
وحياتهم إن مت فيهم مخلصا ۞ فلأملأن الكون بالسراء
ولأمنحن العالمين جميعهم ۞ بمسرتي ومودتي وولائي
حتى تقول الكائنات جميعها ۞ إن الولاء يزيل كل شقاء
ذهب الجفا وجب الوفا حصل الصفا ۞ ثبت العطا وزال كل غطاء
فاطرب وطب واحضر وغب لا تحتجب ۞ حضر الحبيب وغاب كل سواء
بشراك قد نلت المنا بعد الفنا ۞ فلك الهنا أبدا بغير عناء

وقال رضي الله عنه

خلوصي من مغايرتي فنائي ۞ وتحقيقي بوحدتهم بقائي
أدام الله لي هذا التفاني ۞ على رغم التوهم بامنائي
فما أحلى فنائي في حلاه ۞ أرى وجه البقاء بلا مراء

حلا حالت بها حال انحرافي ۞ ودامت لي مقامات استواء
وكان الملك لي والحكم حكمي ۞ على كل المراتب في العلاء
نديمي إن تنبت بصدق حبي ۞ فأنت مدام أرواح الولاء
تفارق ما سوى قصدي وواصل ۞ جمالا قد دعاك بلا تناء
صفالك وصف عيشك في صفائي ۞ فعش واظفر بأوصاف الصفاء
تجرد وانسلك في سلك وجدي ۞ تجد معنى الوجود بلا خفاء
وتشهد فيك سر السر يبدو ۞ بعين العين من أهل الوفاء

وقال رضي الله عنه

لي سادة هم جميع قصدي ۞ فليس لي عنهم انثناء
لبابهم لا أزال عبدا ۞ وعندهم يعرف الوفاء
بهم حياتي وطيب عيشي ۞ فكل حالي لهم ثناء
هم استووا على وجودي ۞ وليس عندي لهم سواء
هم أوجدوني كما أرادوا ۞ ليوجدوا بي مهما يشاؤوا
فالأمر منهم لهم جميعا ۞ عندي وحسبي بهم كفاء

وقال رضي الله عنه

سار سرّي إلى سماء استوائي

عن ترى رؤيته ٭ السوي والسواء
وبنور الصبا ٭ ح بعد المساء
ذاب جسمي وصح صدق فنائي ٭ وتجلت للعين شمس سمائي

أنا قبلي وفي ٭ زماني وبعدي
قد تخصصت ٭ بالخلافة وحدي
فتملكت بالعلو ٭ م لأهدي
وتنزلت في العوالم أبدي ٭ ما انطوى في الصفات بعد صفاء

صورتي ما من ٭ النهى ومناها
وحياة القلوب ٭ بعد دناها
وانطلاق النفوس ٭ سر معناها
فصفاتي كالشمس تبدي سناها ٭ ووجودي كالليل يخفي سواء

بي ولي قامت ٭ العوالم كلا
ووجودي به ٭ الحبيب تجلى
ثم نادى علي ٭ لساني تفضلا

أنا معنى الوجود أصلا وفصلا ٭ من رآني فساجد لبهائي

أيها العاشقون ٭ جاء المعين
صرحوا بالهوى ٭ فوجهي مبين
إن هذا الزمان ٭ للوصل حين
أنا نور لأهله مستبين ٭ إشهدوني فقد كشفت غطائي

وقال رضي الله عنا به

أيا من وجهه ٭ أقصى مناي
ويا من وصله ٭ أدنى رجائي
إذا ما كان وصلك في فنائي ٭ فإني لست أرغب في بقائي

أبدر قد بدا ٭ في أفق أنسي
فأخفاه علي ٭ غمام حسي
وجدتك إذ عدمت وجود نفسي ٭ ففزت بذا الفراق وذا اللقاء

حبيب القلب ٭ إذ رفع استتاري
وحقق وحدتي ٭ خلع العذار

غدوت فكنت شمسي في نهاري ⁂ ورحت فكنت بدري في مسائي

جمالك في ⁂ تخيلي وطرفي

مقيم ليس يخفى ⁂ بعد كشف

فإن أغفيت كان عليك وهمي ⁂ أو استيقظت كان لك ابتدائي

كأنك صورتي ⁂ والكون مجلا

لذلك فيهما ⁂ قابلت شكلا

وما قلبت طرفي قط إلا ⁂ وجدتك في تقلبه إزائي

أهيل الحي قد ⁂ مات اصطباري

تلطفا أو تعطفا ⁂ بالمزار

أجبتنا بضعفي بانكساري ⁂ بفقري بانقطاعي بالتجائي

بوصلي الوجد ⁂ فيكم والغراما

بقطعي العمر ⁂ فيكم مستهاما

بذلي بين أيديكم إذا ما ⁂ خطرتم في رداء الكبرياء

أمن قلبي لهم ⁂ أبدا تحن

ومن فيهم لي ⁂ الفتوات فن

صلوا

صلوا وتعطفوا واعفوا ومنوا ⁂ وفكوا أسر قلبي من بلائي

تصدق لي ⁂ حبيبي بالوصال

وأنعم باللطافة ⁂ منه بالي

لتمتزج الجلالة بالجمال ⁂ وتكشف المنية بالمناء

تجليات الملا ⁂ حة والتجلي

بأيدي الوصل ⁂ من دون التملي

شربت كؤوس حب أنشأت لي ⁂ معاتبة الجهول على انتشائي

نسخت بسكر ⁂ ني آيات صبري

وقد أحكمت ⁂ بالفرحات شكري

فيا سعدي إذا ما دام سكري ⁂ عليك وإن صحوت فيا شقائي

حبيبي إن أطب ⁂ فبه أطيب

وإن أفني ⁂ ففيه به أغيب

فلا يطمع ببلبالي طبيب ⁂ يعالجني ودائي من دوائي

جعلت لسا ⁂ ن حالي ترجماني

وأبدعت ⁂ البيان عن المعاني

وَقُلْتُ لِعَاذِلِي لَمَّا لَحَانِي ∴ عَلَيْكَ بِمَا عَنَاكَ وَلِي عَنَاءُ

حَصَلْتُ بِقَبْضَةِ ∴ الْمَلِكِ الْمُطَاعِ
فَلَا تَطْمَعْ عَذُو ∴ لِي بِانْتِزَاعِي

بَعِيدٌ بَيْنَ عَذْلِكَ وَاسْتِمَاعِي ∴ وَأَيْنَ قَبُولُ عَذْلِكَ مِنْ إِبَائِي

أَبَيْتَ الْمَدْحَ ∴ مِنْ أَهْلِ النَّصَارَى
إِلَى كَمْ لَا إِيمَ ∴ تَهْوَى عِتَابِي

أَصَمَّكَ سُوءُ فَهْمِكَ عَنْ خِطَابِي ∴ وَأَعْمَاكَ الضَّلَالُ عَنِ اهْتِدَاءِ

زَمَانَ الْعِشْقِ ∴ كُنْتُ بِهِ كَبِيرًا
وَبَعْدَ اللَّوْمِ ∴ صِرْتُ بِهِ حَقِيرًا

وَهُنْتُ فَكُنْتُ فِي عَيْنِي صَغِيرًا ∴ أُخَاطِبُهُ بِأَلْفَاظِ الْهِجَاءِ

أَيَا عَمْهًا عَنِ ∴ النُّورِ الْمُبِينِ
لَقَدْ أَمْسَيْتَ ∴ فِي جِيمٍ وَنُونِ

فَلَوْ أَصْبَحْتَ ذَا حَاءٍ وَسِينٍ ∴ لَمَا عَنَّفْتَ فِي حَاءٍ وَبَاءِ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنَّا بِهِ

أَنَا لِلْقَلْبِ غِذَاءٌ • أَنَا لِلرُّوحِ دَوَاءٌ ∴ أَنَا لِلْعَقْلِ ضِيَاءٌ • أَنَا لِلنَّفْسِ شِفَاءٌ

أَنَا لِلْحَقِّ شُهُودٌ • أَنَا لِلصَّبِّ وُجُودٌ ∴ أَنَا لِلْمَقْصُودِ جُودٌ • أَنَا لِلهِ عَطَاءٌ

يَا مُرِيدًا لِلهِ بَادِرْ • نَعَطَا اللهِ حَاضِرْ ∴ وَجَمَالُ الْحَقِّ ظَاهِرْ • مَا عَلَى الْفَضْلِ غِطَاءٌ

مَدَدُ الرَّحْمَنِ دَافِقْ • بِمَعَانِي كُلِّ الْحَقَائِقْ ∴ أَيُّهَا الْعَاشِقُ سَابِقْ • وَأَجِبْ جَا النِّدَاءُ

قَالَ رَبِّي قُلْ لِعَبْدِي • كُلُّ مَا يُرْضِيكَ عِنْدِي ∴ فَتَوَجَّهْ لِي وَحْدِي • وَأَنَا شَانِي الْوَفَاءُ

أَنَا أَكْفِي مَنْ يَكُنْ لِي • أَنَا أُغْنِيهِ بِفَضْلِي ∴ أَنَا فِي حَضْرَةِ وَصْلِي • كُلُّ مَا عَبْدِي يَشَاءُ

قُلْ لِمَنْ أَفْنَاهُ حُبِّي • إِنَّهُ حَضْرَةُ قُرْبِي ∴ فَلْيَعِشْ مُبْتَهِجًا بِي • وَأَنَا لَهُ الْبَقَاءُ

أَنَا عَبْدِي وَمُرِيدِي • وَمُحِبِّي وَشَهِيدِي ∴ حَسْبُهُمْ جُودُ وُجُودِي • مِنَ الْإِمْدَادِ دِي فَنَاءُ

اِطْرَحُوا الْكَوْنَ الْحِجَابَ • وَانْفُضُوا شَيْئًا الثِّيَابَ ∴ تَجِدُونِي يَا صِحَابِي • وَكَفَى هَذَا اللِّقَاءُ

بِيَدِي الْفَتْحُ الْوِفَائِي • رَفَعَ اللهُ لِوَائِي ∴ يَا جَمِيعَ الْأَوْلِيَاءِ • حَسْبُكُمْ هَذَا اللِّوَاءُ

أَحْضِرُوا أَهْلَ الْمَسَا • تَغْنَمُوا أَبْهَى الْمَقَاصِدْ ∴ فَلِوَا الْفَتْحِ شَاهِدْ • بِالَّذِي لَهُ الْوَلَاءُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنَّا بِهِ

حَبِيبِي لَقَدْ ذَابَ قَلْبِي بِنَارِ التَّجَنِّي ∴ وَقَدْ طَالَ شَوْقِي وَقَدْ قَصُرَ الصَّبْرُ عَنِّي

∴ فَبِاللهِ صِلْنِي لِأَنِّي طَالَ ∴ عَنَائِي وَأَنْتَ أَقْصَى مُنَائِي ∴

أنت حبيبي وسيدي وقلبي وروحي ⁂ فالطف بحبيبي روفدي وزر يا مليحي
⁂ ولا تجز يا منيتي واعطف وزر ⁂ زر قبل فنائي ففي وصالي دوائي
حبيبي اذا لم تصلني فعدني وإن مت ⁂ زرني وقف عند قبري وقل ذا الجني
⁂ أنا منه والله نعم وهو مني ⁂ مات بهوائي وما مرادوا سوائي
ألا يا سروري وسعدي بوصل الحبيب ⁂ أتاني رسولي بشيرا بوصل قريب
⁂ ويا شفائي زال شقائي ⁂ بذا النعيم الوفائي ⁂

وقال رضي الله عنا به

سأل الوجود جميعه عمن أنا ⁂ فأجبته أنا أغرب الغرباء
قال الوجود فأنت ما دائي به ⁂ غيبت لأنك أفقر الفقراء
فلي الغرائب والعجائب كلها ⁂ في مدرك الجهلاء والعلماء
في سورة الإخلاص جاءت غربتي ⁂ فتحير العقلاء للطلقاء

حرف الباء

⁂ وقال رضي الله عنا به ⁂

من خصه الله بأحبابه ⁂ فأحضر القلب لهم حيث غاب
واستهلك النفس وأفنى الحشا ⁂ واستغرق الروح وألقى الحجاب

دقام

وقام بالحب لهم خادما ⁂ مطهرا من دنس الارتياب
مشمرا عن قدم الصدق قد ⁂ أتى لبيت الله من كل باب
وشاهد الحق بلا مرية ⁂ لما رآهم فتملى وطاب
هذا الذي يشهد عين الولا ⁂ وهو الذي يمنح سر الخطاب
وهو الذي من أجله كان ما ⁂ خط بأقلام التجلي في الكتاب
مد يد الود لأهل الوفا ⁂ فنال ما يعجز عنه الحساب
وأظفروا الأيدي من فضلهم ⁂ بمنحة جلت عن الاكتساب
رضوا به في الحال عبدا لهم ⁂ فصار مولى من سقا الشراب
مقصد من يقصد عين الحيا ⁂ ومطلب الطالب حسن المآب
روحه الرحمن منهم بما ⁂ ألقوا بروح الله في كل قاب
ب نولوا لمن شاهد أهل الوفا ⁂ حياك روح الحي دون احتجاب
يا طالب الغيب وجدت المنى ⁂ فقر عينا بوجود الطلاب
حداك حادي ركب توحيدهم ⁂ هذا الحما فاخلع عذار الركاب
هم ملوك العز قد عز من ⁂ أسعده الله لهم بانتساب
وساد من عاصرهم كيف لا ⁂ والعبد من مولاه روح اقترا

وَمَنْ شَقِي بِالطَّرْدِ عَنْ بَابِهِمْ ∴ صَارَ لَحَاهُ اللهُ شَرَّ الدَّوَابّْ
أَصَمُّ أَعْمَى أَبْكَمٌ قَلْبُهُ ∴ قَدْ فَقَدَ الرُّشْدَ وَأَخْطَى الصَّوَابْ
نَعُوذُ بِاللهِ وَسُلْطَانِهِ ∴ مِنْ حَالَةِ الطَّرْدِ وَسُوءِ العَذَابْ
وَنَسْأَلُ الرَّحْمٰنَ تَحْقِيقَنَا ∴ بِحَقِّهِ فِي ظِلِّ هَذَا الجَنَابْ
مُعْتَرِفٍ سِرَّ اللهِ فِيمَنْ دَعَا ∴ مَقَامُ حَقِّ اللهِ فِيمَنْ أَجَابْ
مُحَمَّدِ اللهِ وَالِ الوَلَا ∴ شَمْسُ نَهَارِي فِي سَمَا الصِّحَابْ

وقال رضي الله عنا به

حَقَائِقُ العِزِّ قَدْ عَزَّتْ بِهِمْ رُتَبَا ∴ سَابِقْ لَهُمْ وَاتَّخِذْ مِنْ حُبِّهِمْ نَسَبَا
أَهْلُ الوَفَا هُمْ فَوَافِيهِمْ تَرَى عَجَبَا ∴ أَرْبَابُ مَجْدِ النُّهَى هَامُوا بِهِمْ طَرَبَا
إِذْ لَاحَ مِنْ حُبِّهِمْ نُورٌ بِغَيْرِ حِجَا ∴ فَعَاشِقٌ قَدْ تَرَامَى نَحْوَهُمْ وَصَبَا
وَشَائِقٌ فِي هَوَاهُمْ عَاشَ مُغْتَرِبَا ∴ وَصَادِقٌ لَهُمُ عَنْ نَفْسِهِ ذَهَبَا
وَشَائِقٌ جَذَبُوهُ مِنْهُ فَانْجَذَبَا ∴ وَلَائِقٌ سَاجِدٌ فِي بَابِهِمْ أَدَبَا
وَوَاثِقٌ أَظْفَرُوهُ فَوْقَ مَا طَلَبَا ∴ وَنَاشِقٌ نَشْرَهُمْ مِنْ طَيِّ كُلِّ نَبَا
وَرَامِقٌ بِهِمُ قَدْ مَزَّقَ الحُجُبَا ∴ وَذَائِقٌ صِرْفَ مَا مِنْ فَيْضِهِمْ شَرِبَا

فَعَاشَ مِنْ رُوحِهِمْ حَقًّا بِمَا وَهَبَا ∴ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ تَرَى المَقْصُودَ دُوا
هُمُ المَرَامُ الَّذِي مَا بَعْدَهُ أَرَبٌ ∴ لِعَاشِقٍ رَامَ مِنْ أَعْلَا العُلَا أَرَبَا
هُمْ مُنْيَةُ القَلْبِ وَالمَعْنَى الَّذِي سَجَدَتْ ∴ لَهُ النُّهَى وَلِأَرْبَابِ العُقُولِ سَبَا
هُمُ الجَمَالُ الَّذِي تَمَّ الوُجُودُ بِهِ ∴ فَهَيَّمَتْ دُوحُهُ الأَعْجَامَ وَالعَرَبَا
هُمْ سَادَتِي كُلَّمَا قَدْ عَزَّ عَبْدُهُمُ ∴ حَقَائِقُ العِزِّ قَدْ عَزَّتْ بِهِمْ رُتَبَا

وقال رضي الله عنا به

وَجْهُكَ وَاللهِ يَا حَبِيبِي ∴ عَيْنُ وُجُودِي وَرُوحُ قَلْبِي
شَمْسُ نَهَارِي وَبَدْرُ لَيْلِي ∴ وَنُورُ عَيْنِي وَأُنْسُ قَلْبِي
فَالدَّهْرُ لِي كُلُّهُ سُرُورٌ ∴ وَطِيبُ عَيْشٍ وَطَيْشُ لُبِّ
وَلَمْ يَزَلْ بِالجَمَالِ سُكْرِي ∴ وَمِنْ كُؤُوسِ الشُّهُودِ شُرْبِي
وَرَاحَتِي رَاحَتِي بِعَتْبِي ∴ رُؤْيَاكَ مِنْ فِكْرَتِي وَعَتْبِي
وَمَهْرَجَانِي هَوَى التَّدَانِي ∴ وَحَضْرَتِي مِنْهُ رَفْعُ حُجْبِي
فَيَا حَبِيبِي وَكُلَّ كُلِّي ∴ كُنْ كَيْفَ مَا شِئْتَ لِلْمُحِبِّ
وَاقْطَعْ وَصِلْ وَافْنِ وَابْقِ وَارْحَمْ ∴ وَأَنْتَ فِي الكُلِّ أَنْتَ حُبِّي

وأنت عيني إن شئت صوبا ؞ وغايتي إن أردت نسبي
وحيث لا فرق لا فراق ؞ كيف أفارق غيبي وعيني
فلا تهدد ولا تمني ؞ فأنت سلمي وأنت حربي
أنت صفاتي وأنت ذاتي ؞ في حال بعدي وحال قربي

وقال رضي الله عنا به

قربت مني تقرب لا يعتريه تجنب ؞ وأنت قلبي تعالى والله عنك تقلب
وجدت فيك وجودي وكلما أنا أطلب ؞ يا مشرقا بي مني حاشاك عني تغرب
لي من جمالك عين إليك لا شك ترنو ؞ يا من هو الحق حقا والخلق منه تحجب
عشقت لو مت لما ظهرت من حيث تحجب ؞ ولو تجليت جهرا لم يبق من قلب يغيب
أوجبت لي بك روحا لسائر الهم تسلب ؞ فلو أتاني عذاب لكان إليك يعذب

وقال رضي الله عنا به

لسان الوقت يصدع في القلوب ؞ ويطرب كل ناطقة طروب
فنادمني بمثل لسان حالي ؞ ترنحني وأطرب من قريب
شؤوني كلها جلوات حسني ؞ فكل منهم وجه الحبيب
وما واجهت وجها منه إلا ؞ وجدت من المنى أوفى نصيب

حبيبي

حبيبي نصب عيني وهو عيني ؞ يقينا لست فيه بمستريب
فلي أنهى الأماني في أماني ؞ تعزز بالوجوب عن السلوب
أجنني الحبيب فصان ذاتي ؞ عن الأغيار في غيب الغيوب
فلا يصلوا إلي ولا يراني ؞ سوى عين الحبيب المجتبي بي
نديمي لا تخف فالله حسبي ؞ أما أنا عشت فيه بلا حسيب
نعم يا شهيدي من حبيبي ؞ بما أعماعو بناة الرقيب

وقال رضي الله عنا به

أعز العرب أمنعها جنابا ؞ وأكرمها وأوسعها رحابا
وأوفاها وأكفاها جوارا ؞ وأعلاها وأحلاها انتسابا
بديع إذ دعي بدر الدياجي ؞ ليسجد بين أيديه أجابا
حباه الله أسرار المعاني ؞ وقد أعطاه منه بها كتابا
له في كل عضو منه بيت ؞ وقد طاف الجمال به اقترابا
أفاد الشمس نورا من سناه ؞ وأنشا في أياديه السحابا
كريم الخلق ذو خلق عظيم ؞ كسا الله الجمال به المهابا

إذا خفض الجناح لنا جزمنا ٭ بأن الله قد رفع الحجابا
ترى أقدامه طيب المعالي ٭ ومنزل يثرب من ذاك طابا
تحيات السلام بلا انقطاع ٭ على من حل هاتيك القبابا

وقال رضي الله عنه

دعت القلوب لحبها رسل الأرب ٭ أولا تجيب ووجهها للقلب رب
معشوقة بجمالها ودلالها ٭ مزجت لنا راح اللذاذة بالكرب
شمس المدامة أشرقت يا صاح من ٭ فيها ونجم حبابها فيه غرب
هي جنة الحسن التي ما نالها ٭ إلا شهيد باللحاظ له حرب
روض إذا شئت الفكاهة والشذا ٭ حان إذا رمت الخلاعة والطرب
قد قيدت قلبي بمطلق حسنها ٭ أيدي الغرام فلا خلاص ولا هرب
فانظر ترى وجدي وفرط صبابتي ٭ فيها ترى أهوى الأعاجم والعرب
صب شكا وبكا وحن وأن من ٭ وجد وقصد قد تباعد واقترب
أرضى بما ترضى وما شاءت أشا ٭ للحق عن حظ القواطع والقرب
ولها على الفضل فيما تبتغي ٭ إذ صيرته مني الفؤاد فما اضطرب

وقال رضي الله عنه

قد حرت في هذا التصابي ٭ يا مرشدين إلى الصواب
إن كان عندكم هوى ٭ فادعوا له وادعوا عتابي
خلوا الملام على الهوى ٭ بالله واغتنموا ثوابي
أصبحت في أهل الوفا ٭ حالي من العجب العجاب
أشقى برؤية منيتي وأخاف ٭ أن يأسي لما بي
دعني أموت ولا أعاني ٭ ألم الحبيب على مصابي
ناديته لما بدا لي ٭ خذ قصتي قبل الذهاب
يا حاضرا أبدا بقلبي ٭ أفديك أفناني غيابي
طول الحجاب أذاب جسمي ٭ أواه من ألم الحجاب
لا حاجة لي في حياتي ٭ إن لم يكن رؤياك دابي

وقال رضي الله عنه

ركب العقل وأوكب ٭ موكب الروح المركب
فسرى بين جيوش ٭ مثل موج البحر تنصب
ملك يقضي بما شاء ٭ على الملك المرتب
غاب في الجسم حباه ٭ فبدا الحسن المحجب

هو شمس بدره النفس بدا ∴ والكون غيهب
فلك التمييز منه ∴ بالوجودات مكوكب
وهي ذات الكل ما ∴ عين منهن وغيب
مثل ما شاء تجلى ∴ وكما اختار تحجب
واحد حقا وبالوهم ∴ إلى الكثرة ينسب
منه يبدي ما براه ∴ فهو المعشوق والصب

وقال رضي الله عنه

رفعت لنا عن وجهها طرف الخبا ∴ أهلا وسهلا بالحياة ومرحبا
أحييت في حبت لمحو رسومه ∴ يا حبذا محوا لذلك أوجبا
ما زال حالي في الغرام وحالها ∴ في حسنها من كل حال أعجبا
هي قد تجلت لي بكل ملاحة ∴ تعشقتها في كل صب قد صبا
أنا كل من يهوى الملاحة نسبي ∴ وحبيبتي هي كل معشوق سبا
ذات اللطافة روح كل لطيفة ∴ سر الجمال معينا ومغيبا
بوجودها رب المحاسن كلها ∴ ولحبها في كل موجود نبا
شمس الحقائق أشرقت في كل ما ∴ معناه أبدع في الجمال وأعربا

كل

كل اللطايف من أشعة نورها ∴ وبنورها ظهر الوجود بلا خبا
فجمالها الرمز الذي تفسيره ∴ الله أظهر سره المتحجبا

وقال رضي الله عنه

جميع المعاني للمحب قلوب ∴ وأنت إلى كل القلوب حبيب
حبيبي تجلى حيث شئت بما تشا ∴ فأنت لقلبي مونس وطبيب
جمالك أنسي والجلال ملاطفي ∴ فعيشي بمهما جا منك يطيب
شهودك في كل المشاهد ∴ فما لك عن عين العيان مغيب
عياني بحج المنهجات جميعها ∴ لأنك تدعوها له وتجيب
وما برحت عيني لسرك مظهرا ∴ وكل شهيد للحجاب رقيب
تعبدك لم يبرح بروحك سيد ∴ على طرب إن الكريم طروب
يراك بلا غير فعين حجابه ∴ شهود وإن تنأى فأنت قريب
نصيبي قد أصبحت منك مخصصا ∴ فما ليس فوق القرب منه نصيب
فيا فرحي لا تنقضي فلك البقا ∴ لأنك من جود الوفا موهوب

وقال رضي الله عنه

يا سادة من هواهم سكرا تميل القلوب ∴ في حبكم عاش قلب قد كاد مني يذوب

إن لم يطب في حماكم ۞ قلبي فأين يطيب

فيه الأماني وفيه ۞ مني جميع القلوب

أنتم حياتي لهذا أموت لما تغيبوا ۞ أبقاكم الله عندي فهو القريب

أقسمت عشرا وإني ۞ بر حنيف مصيب

من جاء يرجوا فاكم ۞ فإنه لا يخيب

إن كان طرفي نأى فالقلب منكم قريب ۞ يا ساكنين فؤادي فهو الخصيب الرحيب

إذا اندكرت أني ۞ عبد لكم مستجيب

طربت من فرط وجد ۞ إن الكريم طروب

وقال رضي الله عنه

طلبت وقد ظفرت وصح مطلوبي ۞ بوهاب المعاني عين موهوب

حبيبي من يحيط ولا يحاط به ۞ فمن مثلي وهذا الحب محبوبي

سقاني روح راحاتي مسا فهمه ۞ فيا طربي وساقي الروح مشروبي

شربت طربت غنالي صفا وقتي ۞ أدام الله هذا العيش مصحوبي

تجلى من جمالك يا منا قلبي ۞ جميل لا يحول بحال محجوب

له وجهت وجهي حيث ما اتجهت ۞ جهاته وجوه توحيد وترتيب

فما شاهدت لي وجها ولا جهة ۞ سوى الوافي بوجه غير مسلوب

وقال رضي الله عنه

عسى وعد بيوم لقا قريب ۞ وحسبي أن أكون بلا حسيب

لتنعم مهجتي ويلذ قلبي ۞ إذا واصلتني ونأى رقيبي

وذقت من الوصال بكل قصد ۞ تحكم بالصبابة في القلوب

وقرت مقلتاي بما تجلى ۞ لعيني من جمالك يا حبيبي

أطلت تهتكي من بعد صوني ۞ فها أنا بين أهلي كالغريب

ولكني تجلت في انشراح ۞ وسكر واشتمالات وطيب

وقال رضي الله عنه

۞ قد فارقوا أهل الرتب متجردين عن الريب ۞

۞ قوم أحبوا ربهم ۞ وهو الذي لهم أحب ۞

۞ قنعوا من الدنيا بما ۞ وجدوا فعاشوا في طرب ۞

۞ تركوا مناصبها فلم ۞ يمسسهم فيها نصب ۞

۞ ورضوا من الدنيا بمن ۞ رضوانه أسنى الرتب ۞

۞ زرهم تحظى بهم ۞ وتجد رضاك بلا تعب ۞

وقال رضي الله عنا به

عبادك يا مولى الموالي الذين هم ∴ عبادك محفوظون حفظ الحبائب
من الذر لم يظفر بصافي دواتهم ∴ سوى روحك الماحي بنجح العبا [illegible]
مياه صفت دانا ونجرا ومنبعا ∴ وصينت عن الأكدار من كل جا [illegible]
مدا الدهر لم يبرح على أصل نشأها ∴ روا الظمآن طهورا الطالب

وقال رضي الله عنا به

أنتم أجل مرابي أنتم أعز مطالبي ∴ أنتم أحبة مجمعي أنتم جميع حبايبي
يا مبدإي يا غايتي يا ظاهري يا غائبي ∴ أنتم فنا مواضعي أنتم بقا مطالبي

وقال رضي الله عنا به

يا بدل العين نحن لسنا ∴ نستبدل الماء بالتراب
فإننا نرضنا صلاة ∴ بلا انفصال ولا احتجاب
وقد وفانا بها إمام ∴ حضوره سالب الغياب

وقال رضي الله عنا به

يا سادة وصلهم حياتي ∴ أعوذ بالله أن تغيبوا
حضوركم للقلوب روح ∴ إن غبتم غابت القلوب

وقال رضي الله عنا به

يا جميل اللطف كم من آية ∴ كشفت منك لقلبي ما احتجب
وكأني من مناد حالة ∴ ويك أن اللطف يأتي بالعجب

وقال رضي الله عنا به

نغل القران وعنقا والكنوز معا ∴ والغول والكيميا أحدوثة عجب
أسما قام لها في الوهم أمثلة ∴ للحال والبال والأموال تنتهب

وقال رضي الله عنا به

جئت إلى مهجة ∴ أنوارها روح الطرب
لما رأتكم ساكنيها ∴ من عيون القصب

وقال رضي الله عنا به

أنا نقطة الختم التي في ظلها ∴ تلقى الذي فتح الوجود ورتبا
فإذا أنا قطب الوجود ومركز ∴ العين التي غيب العيان له خبا

وقال رضي الله عنا به

الفقر تجريد الوجود عن النسب ∴ حقا فهذا لا تعتده الرتب
فاشهد فقيرا هكذا تشهد به ∴ أحدية التجريد ما فيها ريب

وقال رضي الله عنه

تلذذ بالمواقف لي * ولم يتحجبوا
وإلي من كل * الجهات تقربوا
فغدوت أنشد * والعوالم تطرب
ما في المناهل منهل مستعذب * إلا ولي فيه الألذ الأطيب
ما للرجال كرا * مة مقصوصة
أو في منال الا * كرمين خصيصة
أو في الكمال مر * اتب منصوصة
أو في الوصال مكانة مخصوصة * إلا ومنزلتي أعز وأقرب
لما كستني الذا * ت خلعة عفوها
وغدوت مخطو * ب الصفات وكفوها
وأتى البشير بما * أشير مفو * ها
وهبت لي الأيام رونق صفوها * فحلت مناهلها وطاب المشرب
حقا أنت لكشف كل عظيمة
وجعلت مطلوبا * بكل عزيمة

فسموت

فسموت محبوبا * لكل وسيمة
وغدوت مخطوبا لكل كريمة * لا يهتدي فيها اللبيب فيخطب
أنا حان أرباب * النهي وأنيسهم
ونديمهم ومدا * مهم وكؤوسهم
لهم الهنا فلتطمئن نفوسهم
أنا من رجال لا يخاف جليسهم * ريب الزمان ولا يرى ما يرهب
رهط عليه من * الحبيب محبة
فهم لأرباب * المطالب كعبة
ولهم بأسباب * المواهب نسبة
قوم لهم في كل مجد رتبة * علوية وبكل جيش موكب
أنا مظهر ضوء * الجمال وروحها
ومداد أقلام * الكمال ولوحها
ورياض أرواح * الرجال وروحها
أنا بلبل الأفراح أملأ دوحها * طربا وفي العلياء باز أشهب
خلع الحبيب * على خلعة وحد

تي

كرما وتدللي ۞ سر بر سري بتي
نا لكم من ۞ غيرما غير بني
أضحت جيوش الحب تحت مشيئتي ۞ طوعا ومهما رمته لا يعزب
قد كنت إذا ۞ رصورتي كونية
أرجو وأخشى ۞ حالة آنية
والآن إذ شا ۞ هدتها عينية
أضحت لا أملا ولا أمنية ۞ أرجو ولا موعودة أترقب
كانت بداية ۞ نشأة فيما مضى
أتى نهايات ۞ الولي المرتضى
فأنا الذي في ۞ طيب عيش ما انقضى
ما زلت أرتع في ميادين الرضى ۞ حتى وهبت مكانة لا توهب
مذ صرت فاتح ۞ أكؤس مختومة
أسقي مدامة ۞ كرمة مكرومة
وأديرها في ۞ أمة مرحومة
أضحى الزمان لحلة مرقومة ۞ يزهو ونحن لها طراز مذهب

لا أنس للأحباب ۞ إلا أنسنا
لا قدس للألباب ۞ إلا قدسنا
كملت بجلوتنا ۞ الجلالة والسنا
أفلت شموس الأولين وشمسنا ۞ أبدا على فلك العلا لا تغرب

وقال رضي الله عنه

كف عني كفيت ۞ بكفيك عتب
بين سمعي وبين ۞ عذلك حرب
رح سليما فلست أبرح أصبوا
لا تلم صبوتي فمن حب يصبوا ۞ إنما يرحم المحب المحب
لم تجب للوغى ۞ وسقامي
وارتياحي سحيرة ۞ وهيامي
عندما أنشق ۞ الهبوب التهامي
كيف لا يوقد النسيم غرامي ۞ وله في خيام ليلى مهب
لتبسر في لوعة ۞ المتيم عار
إنما العار إن ۞ علاه اصطبار

هات قل لي ۞ يا أيها المستشار

ما اعتذاري إذا خبت إلى نار ۞ وحبيبي أنواره ليس تخبو

لو ترى وجهه ۞ الجميل الوجيها

لرأيت الكما ۞ ل روضا نزيها

ولما ذبت غرا ۞ ما وتيها

هذه الحالة التي حار فيها ۞ عقد صبري وحلها لي صعب

لم ذا اللوم يا ۞ عذولي لما ذا

كيف أرجو امن ۞ الغرام معاذا

والحبيب الذي ۞ به القلب لاذا

ملأ الكون حسنه فلهذا ۞ كل قلب إلى معانيه يصبو

سالبي بالغرام ۞ عقلا ونفسا

ومفيد السماء ۞ بدرا وشمسا

إذ بدا بالجمال ۞ معنا وحسا

شاهدت حسنه العيون فأمسى ۞ وله في القلوب سلب ونهب

عاشقيه إلى ۞ الفناء تنادوا

سادوه

يتفادوه حبذا ۞ ما تفادوا

وبكاسات وجده ۞ هم إذ نادوا

فتحوا حان حبه ثم نادوا ۞ يا ندامى القلوب للراح هبوا

أنت يا سر وسيم ۞ كل وسيم

مسكر بالجمال ۞ كل حليم

نتعانيك عند ۞ كل نديم

بنت كرم تجلي لكل كريم ۞ ما على نفسه النفيسة صعب

صل فتى أوسع ۞ الصبابة صدا

وتفانا عليك ۞ عشقا ووجدا

مغرما خالع ۞ الرياسة فردا

راح للراح والخلاعة عبدا ۞ وهو للسكر والتواجد رب

وقال رضي الله عنه

قد سمعت الروح تحكي ۞ أن نفس المتزكي

أنشدت كالمتشكي ۞ أنا في الغربة أبكي

ما بكت ۞ عين غريب

بعد روض ... روحي ∴ وارتقائي ... عروجي ∴
صرت في الضيق الحرج ∴ لم أكن حين ... خرج ∴
من بلادي ∴ بمصيب
كنت حقا دون ملكي ∴ فتغربت بدر ...
مع وهم خلف أنك ∴ فاعجبوا لي ولتر ...
وطنا ∴ فيه حبيبي

وقال رضي الله عنه

عطفت منية قلبي ∴ ووفت عهد المحب
حبذا يوم وفائي ∴ منح ليلة قربي
يا حياتي واشعاشي بالوفا بعد التلاشي ∴ كشفت علوي غواشي هجرها عن وجه حبيبي
كيف لا ينعم بالي ∴ وسموات الوصال
اطلعت شمس الجمال ∴ لمحت ظلمة كربي
نزلت علوي لأجلي فتحت خان التملي ∴ وجلت راح التملي فهي عيشي مع حبيبي
كنت ميتا هي صريح ∴ صرت حيا وهي روحي

فوزا

بعد اصي مليحي ∴ واستوى كشفي وجي
أنا عين وهي معنى ما تعينى فاتحدنا ∴ وتلازمنا ودمنا في نعيم دون نبي
قد بدا سر وجودي ∴ وتجلى في شهودي
تجلا كل ودود ∴ من جمال ومحب
∴
∴
يا سيدي ياجي ∴ يا روحي يا قلبي
يا من ابقى قربي ∴ في تمزيق الحجب
يا شغلي عن نفسي وعقلي وحسي ∴ بأرواح الأنس وأسرار الحب
غيبت اكواني ∴ عن عين اعياني
وكنت مكاني ∴ في علمي يا رب
يا مولاي يا واحد يا موجود يا واجد ∴ عن حكم الزوال دجردني يا حسبي
يا وافي الغلمان ∴ يا وفي الامان
من سر الرحمن ∴ حاشا ان تقطع بي
يا من أغنى فقري في سري وجهري ∴ زيني بالشكر واعصمني من سلبي

انتم يا الاي ؞ في حفظ الولاء
للسر الوفاي ؞ يا عبان الوهب

وقال رضي الله عنه

طار قلبي من فؤادي يا ترى ؞ واين راح قلبي ما نرى والله
الا انو ؞ ما رجبى

اذ حدا الحادي وزمزم ؞ بقمر طيبه وزمزم
وسوى الركب وجيم ؞ للذي نا فيه مغرم
وبقيت نا متيم ؞ بعد ما سادوا مهيم
طار قلبي من فؤادي يا ترى واين ؞ راح قلبي ما نرى والله أعلم
الا انو ما ؞ رجبى

من ولوعي وغرامي ؞ واشتياقي وهيامي
ونحولي وسقامي ؞ وخفي رسم عظامي
بهوى البدر التهامي ؞ في سما كل مقام
طار قلبي من فؤادي يا ترى واين ؞ راح قلبي ما نرى والله أعلم

الا انو ؞ ما رجبى

يا حمامات العقيق ؞ وربي الوادي الانيق
اخبروا اهل الفريق ؞ انني غير مفيق
مذ مضى اهل الطريق ؞ ورموني في حريق
طار قلبي من فؤادي يا ترى واين ؞ راح قلبي ما نرى والله أعلم
الا انو ؞ ما رجبى

حيانك يا مرادي ؞ رد قلبي لفؤادي
وارو من عين الوداد ؞ ظامي الاحشا صادي
هايما راح ينادي ؞ اذ تولى الركب غادي
طار قلبي من فؤادي يا ترى واين ؞ راح قلبي ما نرى والله اعلم
الا انو ؞ ما رجبى

وقال رضي الله عنه

كل الورى فيك يا حبيبي في ؞ قصد الوجد والتصابي فالبعض
والبعض يهوى ؞ وبلا حجاب

العاشق العارف المحقق ∴ في الحب يدري بمن تحرق

ومن سواه اذا تعلق ∴ يفني ولم يدر من تعشق

والسر في هذه القضايا ∴ يدريه والله من تحقق

أنت الجميل المحب معنى مظاهر ∴ للحسن والتصابي فالبعض يهوونك

والبعض يهو ∴ وبلا حجاب

ظهرت يا عين كل عين ∴ اشرقت فيها بلا مغيب

فغبت في حاضريك لما ∴ ظهرت يا باطن القلوب

وبالتعالي وبالتداني ∴ دورت ذا الدور يا حبيبي

وقد تسمى بكل اسم جمالك الموجب ∴ التصابي فالبعض يهوونك عن حجاب

والبعض يهو ∴ وبلا حجاب

يا جامع الشمل انت ماوى ∴ كل المعاني جمعا وفرقا

ويا محيطا بكل شي ∴ انت وجود الجميع حقا

بالحب لما بطنت سار ∴ في كل شي هوى وعشقا

ظهرت في سائر اللطايف تدعوا ∴ البرايا إلى التصابي فالبعض يهوو

والبعض يهو ∴ وبلا حجاب

نحن كلنا مثلي بالحب عارف ∴ فهو أمان من المخاوف

تجلي مشهود بالجمال عاكف ∴ في حرم اللطف واللطايف

ثبت كمال من كل حسن ∴ عليه قد طاف كل طايف

يا المتجلي على العوالم تعلم العلم ∴ والتصابي فالبعض يهوونك عن

والبعض يهو ∴ وبلا حجاب

لولاك ما أصبح البرايا ∴ من سكرة الحب في خبال

طورا يميلوا إلى يمين ∴ سكرا وطورا إلى شمال

لكن تجليت بالجمال ∴ من كل وجه في كل حال

فسارعت نحوك الحقايق ولم ∴ يسعها سوى التصابي فالبعض يهوو

والبعض يهو ∴ وبلا حجاب

ما ثم قلب يرى سواكا ∴ ولا يعاني سوى هواكا

وانما النفس من عماها ∴ توهم الغير في حماكا

هذا على انها تجلي ∴ ظهرت فيه لمن يراكا

جعلتها علة التفاني للخلق بالحب ∴ والتصابي فالبعض يهوونك

والبعض يهو ∴ وبلا حجاب

مولاي أما أنا فحالي ∴ وحال صحبي عشق الجمال

أنسنا في لطف الشمائل ∴ بالأمن من سطوة الجلال

فما ألفنا ولا عرفنا ∴ سوى الموافاة والوصال

لكن رأينا الأنام يدعوا بكل فن ∴ إلى التصابي فالبعض يهوى ولا غرابة

والبعض يهوى ∴ وبلا حجاب

لولا سري الحب في السرائر ∴ فلم يزل بالنهى يميل

ما كان خوف ولا رجا ∴ ولا عزيز ولا ذليل

لكن به جمعت فضلا ∴ في رتبة باعها طويل

فكم ترى شاكرا وشاكي وما بكل ∴ سوى التصابي فالبعض يهوى ولا غرابة

والبعض يهوى ∴ وبلا حجاب

ناشدتك الله يا فؤادي ∴ يا غاية السول والمراد

هبني أمانا من التجني ∴ والصد والهجر والبعاد

وخلني فيك يا وفائي ∴ أعيش باللطف والودا

فقد وجدت الورى جميعا بالود ∴ تدعو إلى التصابي فالبعض يهوى

والبعض يهوى ∴ وبلا حجاب

وقال رضي الله عنا به

كم في طريق الوصال قاطع وليس هذا من العجايب فكل كنز له موانع

وكل عين ∴ عليه حاجب

إن رمت وصلا وأنت صاحي ∴ ذق فابت وعن ساق العزم

وافرغ من النفس والعلايق ∴ وعلم الصبر كيف يصبر

والزم رضى الحب لا تعارض ∴ لا تنعتر لما يتغير

وبعد هذا إن نلت وصلا فاشهد ∴ من منتهى العجايب يبدي وفاهم

الوصل فيه ∴ أدنى المطالب

الوصل في عالم التفرق ∴ أعظم ما ينتهي إليه

وذاك في جوهر التفرق ∴ لا يلتفت أهلها إليه

والحب يعطي كلا ورد ∴ ما جا يرجوه من يديه

ويفيض فضل الوفا واسع فعاشقه في سائر المراتب تراه يعطي أنهى

وفوق مطلوب ∴ كل طالب

يا صاح لا يلهك التكاثر ∴ فالعز في مطلب التوحد

ثم وتجرد عن التغاير ∴ ما الوحد إلا هذا التجرد

وأبيه لا تحسن التفاخر ۞ إلا بهذا بلا تردد

الحكم في مجمع العوالم والملك في ۞ أعظم المراتب لمن هو الجود والمراحم

فكن لأعلى ۞ الأمور ذاهب

يا طالب الله قم وبادر ۞ وانظر إلى وجهه الكريم

تقدم تجلي بلا مغاير ۞ للعين في حكمه القديم

وقال سلني لك البشاير ۞ فاسئله من فضله العظيم

فإنه بالوفاء قائم وجوده أوسع ۞ المواهب بحكمه حقق الملازم

للحب فيه ۞ فاعرف وراقب

يا من هو الكل قد وفاني ۞ بغاية الأمن والأماني

يا واحد الذات والمعاني ۞ فما له في الوجود ثاني

أنت هو الحق والمحقق ۞ حقايق الغيب في العيان

يا سر أمري ويا وجودي يا نصب ۞ عيني من كل جانب والله والله يا شهودي

ما أنت عني ۞ ناظري بغايب

رهاوي ۞

وقال رضي الله عنا به

كل

كل أحد له نصيب من الدنيا ۞ وهواك لي نصيب

يا حياتي وأنت في ذاتي ۞ حاضر لا تغيب

۞ أنت أسكرتني على سكري ۞ من لذيذ الشراب ۞

ثم خاطبتني كما تدري ۞ ففهمت الخطاب

۞ ثم شاهدت وجهك آنا ۞ كالبدر عند رفع الحجاب ۞

ثم صيرتني رقيب في ذاتي ۞ وأنت كنت الرقيب

يا حياتي وأنت في ذاتي ۞ حاضر لا تغيب

الباقي

۞ ادخل الحان وشاهد المعنى ۞ لتنال الأمان ۞

كي تراني بين الندمان عاكف شاخصا للدنان

۞ قد سقاني ساقي المدام دور قبل دور الزمان ۞

أنت تدري من كان ساقينا ۞ يا سيد القريب المجيب

يا حياتي وأنت في ذاتي ۞ حاضر لا تغيب

۞ أنا من فيض فضل ساداتي نلت أعلا الرتب ۞

وعلى قدر همة الطالب ۞ سيكون الطلب

۞ ثم قضيت ساير أوقاتي بالفرح والطرب ۞

وسمعت الخطاب في ذاتي ∴ من مكان قريب
يا حياتي وأنت في ذاتي ∴ حاضر لا تغيب

رهاوي

وقال رضي الله عنه

كلما قلت بقربي ∴ تنطفي نيران قلبي
زاد في الوصل لهيبا ∴ هكذا حال المحب
لا بوصلي أتسلى ∴ لا ولا بالهجر أنسى
ليس للعشق دواء ∴ فاحتسب عقلا ونفسا
إنني أسلمت أمري ∴ في الهوى معنى وحسا
ما بقي إلا التفاني ∴ حبذا في الحب نحبي
إنني بالموت راض ∴ هكذا حال المحب
يا حبيبي بحياتك ∴ بحياتك يا حبيبي
رق لي وانظر لحالي ∴ أنت أدرى بالذي بي
أنت دائي ودوائي ∴ فتلطف يا طبيبي
إن يكن يرضيك قتلي ∴ فاجعل القتل بقربي

إني

إنني بالوصل أفني ∴ هكذا حال المحب
أنت في كل جميل ∴ وجمال يا مطاعي
قد تجليت لقلبي ∴ مسفر الحب داعي
وعلى عشق الجمال ∴ طبع الله طباعي
فلذا شاع عشقي ورضي ∴ بالعشق صحبي
وتفانينا جميعا ∴ هكذا حال المحب
يا سقاة الراح بي بي ∴ فيكم قد غاب حسي
قد سلبتم بفؤادي ∴ يا ملاح الحي نفسي
أنا ما يسبي فؤادي ∴ غير نا ليفي وأنسي
آه يا ممزق قلبي ∴ آه يا قاتلي وسلبي
مت من لطف الشمائل ∴ هكذا حال المحب
كل صب مات وجدا ∴ يشتكي حر الزلال
وأنا في العشق وحدي ∴ أشتكي برد الوصال
ناسب اللطف وجودي ∴ فتفانا بالجمال
عشت طول الدهر فاني ∴ مستهام العقل مسبي

طيب العيش خليعا ۞ هكذا حال المحب

حسيني

وقال رضي الله عنه

الهوى قلبي والله للهوى طبيب ۞ صاحي فنادي الصلاة على النبي

سادتي نوادي ۞ ضاع في حماكم
بالله ناجمعوا من ۞ فرقوا هواكم
وارحموا معني ۞ ماله سواكم

مستكين المعنى ماله سوى الحبيب ۞ صاحي فنادي الصلاة على النبي

اه يا فؤادي ۞ زاد بي الغرام
بالله ياحبيبي ۞ رق للغلام
ان طال التجني ۞ مت والسلام

زاد بي سقامي لما ان غاب الطبيب ۞ صاحي فنادي الصلاة على النبي

عند باب حبيبي ۞ اعملوا ضريحي
بالله واطرحوني ۞ بين يدي مليحي
بالله واذكروا له ۞ ماجري لروحي

مت

مت قبل موتي إن هذا الشي عجيب ۞ صاحي فنادي الصلاة على النبي

سيدي أنت أعلم ۞ بالذي ألاقي
سيدي طال وجدي ۞ فيك واحتراقي
سيدي لا رحمتني ۞ لوعة اشتياقي

قلبي قد تمزق في هواك يا حبيب ۞ صاحي فنادي الصلاة على النبي

شنبركاه

وقال رضي الله عنه

زعم اللائم عشقي فيكم يزري ۞ فوشا بأنكم لا تهم الأحباب
دام دمعي بمدحكم وهو لا يدري ۞ إن في ذلك ذكري لأولي الألباب

سادتي سكري بصافي ۞ مجدكم سكر ممزوجي
والمعنى بمعاني ذكركم ۞ كم هو تسبيحي
كلما أذكر أني عبدكم ۞ طربت روحي

طربا يظهر فيه للنقي سري ۞ فيراه من يري الحق ولا ارتاب
وبصير الكشف ممن لا يرى ستري ۞ إن في ذلك ذكري لأولي الألباب

إن روحي في التمني ۞ قد بلغت إنما يا بني

أنتم شغلي الذي لا ۞ فرغت منه أوقاتي
كل أحوالي بكم قد ۞ صبغت في مسراتي
كلما أفني بكم أبقى مدى الدهر ۞ في سرور ملأ الكون بعيش طاب
فلهذا حار بي العذال في أمري ۞ إن في ذلك ذكرى لأولي الألباب
كيف لا يملأ أرضي ۞ والسما فرح الأسرار
وبدي قد ظفرت منكم ۞ بما أعجز الأفكار
حبذا لو كشفت حجب ۞ العما عنه للأبصار
بسطت الأنس ما قام به عذري ۞ وانقضى القبض وزالت عنهم الأتعاب
بمدام من رآها هام بالسكر ۞ إن في ذلك ذكرى لأولي الألباب
مددي منكم بكم لا ۞ ينقضي يا هنا قلبي
دام لي في الحب أقصى ۞ غرضي رافع الحجب
سعد عبد في رضاكم ۞ قد رضي بالذي يسبي
أنا لا أبرح طربانا مدى عمري ۞ راضيا فرحان مطروحا على ذا الباب
حبذا باب حبيبي وعلا ذكري ۞ إن في ذلك ذكرى لأولي الألباب
قسما يا أهل ودي ۞ وعلى قسم الفتيان

ن

من يكن يهوى هواه ۞ كم نهوى أقرب الإخوان
ورفيقي وصديقي ۞ وخليلي مدى الأزمان
وهو مني وأنا منه بلا نكر ۞ كائنا من كان في الأنساب والأنساب
نسبة العبد إليكم غاية الفخر ۞ إن في ذلك ذكرى لأولي الألباب

ختمه

وقال رضي الله عنه

ما في العوالم حي إلا دعا يا رجيبي فيها الأماني وفيها مني جميع القلوب
يا فرحي مهجتي ۞ أصحت جمى مليتي
أصبح بإخوتي ۞ حضرته صورتي
من يغتنم رؤيتي ۞ يظفر بكنز بيتي
يا عاشق الحي هيا فزبالعزيز القريب لحضرة الله تجلى جهرا بغير رقيب
قل لأهل الغرام ۞ يستبقوا للمقام
هذا حبيب الكرام ۞ زار بدار السلام
ملقي الردا واللثام ۞ يدعو لأهنى مرام
هل ثم قلب شهيد يحيى جوانحه بي أو ثم سمع شهيد يحظى بأوفى نصيب

لو علموا من سكن ❊ خلوة هذا السكن

حج له كل من ❊ هام بوجه حسن

فامتلئوا بالمنن ❊ والجود من كل فن

يا نائم افتح عيونك وانظر جمال الغيوب وانهض لمقعد صدق عند القريب

❊ رمل ❊

وقال رضي الله عنا به

سيدي عبدك من الغرام قد مات والسلام

لو ترى القليب في يد الحبيب ❊ كنت ترحموا يا حبيبي قلبي يا حبيبي

ويلاه قلبي تفتتا ❊ هذا إلى متى

انظروا السلبي والطفوا بقلبي ❊ فهو منكم يا حبيبي قلبي يا حبيبي

ما لي ما لي مع الوداد ❊ شوقي قوي وزاد

اسألوا حبيبي ايش هو الذنب ❊ فهو يعلم يا حبيبي قلبي يا حبيبي

عيشي والله ما يطيب ❊ إلا مع الحبيب

إن حضر مليحي طاب عيش روحي ❊ في نعموا يا حبيبي قلبي يا حبيبي

بالله بالله يا حبيب ❊ عطفا على الغريب

طال عمر هجري حتى مات صبري ❊ أسألك بالله ترحموا يا حبيبي قلبي يا حبيبي

❊ حجاز ❊

وقال رضي الله عنا به

يا زينة الوجود ❊ ترى متى تجود

يا صاحب الجمال ❊ قل لي متى تعود

لا تترك الفؤاد بهمه يذوب ❊ فوجهك المليح يفرح القلوب

يا سيدي يا حبيب ❊ إعطف على الغريب

واجعل لو في الوصال يا منيتي نصيب

ليذهب الهموم عن عبدك الطروب ❊ فوجهك المليح يفرح القلوب

من أحسن الظنون ❊ بحسنك المصون

والله ما يخيب ❊ يا قرة العيون

ومن أتى حماك أمن من الكروب ❊ فوجهك المليح يفرح القلوب

والله لا سلام ❊ سيدي على الغرام

معذور من يراك ❊ إذا سكر وهام

وطار بالسرور لعالم الغيوب ❊ فوجهك المليح يفرح القلوب

زهاوي

وقال رضي الله عنه

أيقظوا أعين القلوب واشهدوا طلعة الحبيب واغنموا غيبة الر

يا رجال واصلوا الحبايب ۞ واغنموا خلوة الغياهب
واحضروا فالرقيب غايب ۞ عجلوا والحقوا الركايب

أيقظوا أعين القلوب واشهدوا طلعة الحبيب واغنموا غيبة الرقيب

عجلوا وادركوا الغنايم ۞ وادخلوا حضرة المراحم
لازموا سعد من يلازم ۞ واسألوا صاحب المكارم

أيقظوا أعين القلوب واشهدوا طلعة الحبيب واغنموا غيبة الرقيب

عجلوا للحبيب هيا ۞ واسرعوا بالوصال سعيا
واشهدوا بهجة المحيا ۞ واشربوا صافي الحميا

أيقظوا أعين القلوب واشهدوا طلعة الحبيب واغنموا غيبة الرقيب

هي يا معشر الرجال ۞ اغنموا خلوة الليالي
من يكن عاشق الجمال ۞ لا ينم ساعة الوصال

أيقظوا أعين القلوب واشهدوا طلعة الحبيب واغنموا غيبة الر

بالوفا يكمل النعيم ۞ عجلوا عجلوا وقوموا
واغنموا كل ما تروموا ۞ قبل أن تغرب النجوم

أيقظوا أعين القلوب واشهدوا طلعة الحبيب واغنموا غيبة الر

قد أضا مشرق الصبا ۞ ح من سنا طلعة الملاح
عجلوا يا أولي الفلاح ۞ واغنموا ساعة النجاح

أيقظوا أعين القلوب واشهدوا طلعة الحبيب واغنموا غيبة الر

وقال رضي الله عنه

قد كنت غيبا بعلمي أنك المحجوب ۞ فصرت عينا بحكمي أنك المحجوب
هذا وأنت وجود الكل يا محبوب ۞ في السر والجهر والمتروك والمصحوب

وقال رضي الله عنه

كن عبد أو رب أنا صاحب الترتيب مصرف الحكم في التبعيد والتقريب
مدبر الامر بالتحليل والتركيب ۞ فكن كما شئت في التحريف والتصويب

وقال رضي الله عنه

۞ خلوة الصادق قلب قد صفا ۞ لشهود الحق مما حجبا ۞
۞ هكذا تجريده خلع السوي ۞ لا يرى حبسا ولا لبس غبا ۞

وقال رضي الله عنه

عاذلي لما رآكم عن ملامي تاب ۞ هكذا الأحباب حقا هكذا الأحباب
من رآهم عرف الحق ولا ارتاب ۞ إن في ذلك ذكرى لأولي الألباب

وقال رضي الله عنه

يا طالبا ربه بصدق ۞ لازم وإن جلت الخطوب
واطلب عليا بلا توان ۞ وطالب الله لا يخيب

وقال رضي الله عنه

إلى مولاي هو حسبي فلما أتعب قلبي ۞ وراحتي حقت لأني قد لقيت الله ربي
كل ما لابد منه حاصل من دون كسبي ۞ وسواه لا يساوي فيه تعبي وعتبي
قل لنفس المترب حسبها حكم المربي ۞ فيه أرضي واطمأني هكذا حالي
كم هموم وبعاد والهنا منك بقربي ۞ إرجعي لله تحظي بجمال دون حجب
يا وجودي وحياتي بعد تمزيقي وسلبي ۞ حقق الله محبي أينما كان بحبي
أيها الهم تنحا إنما الأفراح صحبي ۞ أنا رحماني وفائي ربي الله حسبي

وقال رضي الله عنه

هواي ربي على طربي ۞ وقد وافا به أربي

إلى كم تستبل بحبي ۞ أنا سكران بالعربي
سكرت بكاشف الكرب ۞ فصحوي ليس بشربي
حبيبي أنت أخبر بي ۞ على بعدي ومقتربي

وقال رضي الله عنه

أنا حبيبي يكفيني وهو حسبي ۞ لا تشغلوني بغيره وتتعبوا قلبي
أهل الوفا والكرم ما أراد يعمل بي ۞ فهو وجودي وهو سيدي وهو حبي

۞ حرف التاء ۞

وقال رضي الله عنه

أدرت كؤوس الكيس صرفا فسكرني ۞ بوجهك عن كأس المدامة أغنت
وأوردت لحظي من جمالك منهلا ۞ على ظماء مني لمورده ربتي
وأشهدتني أوصاف ذاتك ظاهرا ۞ وأوجدتنيها باطنا عند دهشتي
وأوضحت أسرار الملاحة كاشفا ۞ بوجهك عن أسرار عشقي وصبوتي
وأفنيتني دامت أياديك غيرة ۞ علي من الأغيار فضلا بمحنتي
فلم يبق مني بالعيون بقية ۞ فديتك إلا ألفتها وأنت
عيون سبت مني العيون بصفوها ۞ بها أنسا هلت كل المعاني الغريبة

صحيحة سحر من ذبول فتورها ٭ بها سقم المعتل من غير علة
رمت في الحشا قصدا بقسي جبينها ٭ سهام لحاظ بالصبابة ريشت
غزالية قد ألبستني بغزلها ٭ من السقم والتمزيق أشرف حلة
عيون لورّاد المحاسن مورد ٭ صفا ولمن تهوى ينابيع حكمة
محت وجودي فيهم يا معذبي ٭ بنار الهوى حتى غدا المحو مثبتي
وحولت جنات الخدود بنقطتي ٭ سويداء أحشائي وأسود مقلتي
أحال خليل الخال فيها منعما ٭ ونار كليم القلب فيها تجلت
عليها قد استحليت ما الصبر عذبه ٭ ومنها قد استجليت أنزه جلوة
مخدرة أخدارها كل مقتل ٭ كأن الحميا من محياه ديرت
حدا بي حسن أحدق البيض حولها ٭ من الحدق السود الحداق المصو
نواظر أدهشن النواظر إذ بدت ٭ محجبة من كل فكر بحيرة
نناظرها يسبي الظبي الغيد بالضبا ٭ وناظرها يصبي بأملح لمحة
هي الشمس لكن ذات قد مهفهف ٭ رشيق أنيق مثمر بالأهلة
تعطف لما بت رسم معاطفي ٭ إلى الحضرة ما بي فرق لرتبتي
فما زادني هذا التعطف إلى سوى ٭ تلاشي خبالاتي وسلب بقيتي

ولم يبق في الكونين مني ذرة ٭ وجودية إلا وفيك اضمحلت
هنالك شاهدت الجمال بأسره ٭ مجازي وإطلاق الكمال حقيقتي
وحققت أن الكل موجود واجد ٭ وأني وجود الكل من غير ريبة
تجليت في عين الشهود وشاهد ٭ الوجود تجلت بي مراتب عزتي
وأنت بيان الغيب في كل رتبة ٭ لأنك نور العين من سر وحدتي
فلا عتب إن شققت طوق تستري ٭ بحبك يا ذا الطلعة القمرية
ووحدت نسكي واحتشامي والهوى ٭ بخلع عذاري واطراحي ونشوتي
ورحت بتمزيقي وفرط تهتكي ٭ أمير غرامي والخلاعة حاجبي
أسود الورى والفضل إلى إذ ذر ٭ صبتني لبابك عبد أيا مناي ومنيتي
فملّ وملّ وأطع وصل وأنا ٭ واقترب فإنك معشوق على رغم
وإن الذي ألقاه فيك أرادني ٭ لأن الذي أهواه منك هويتي
عليك صلاة منك دامت صلاتها ٭ بأزكى سلام فيه كل تحية

وقال رضي الله عنه

لقد حصلت إراداتي ٭ وقد كملت سعاداتي
وقد ظفرت بمقصودي ٭ بدي من فيض ساداتي

رضيني سيدي عبداً ۞ له فعلت عباداتي
وأشهدني بمعناه ۞ عياناً أنه ذاتي
فأوجدني بلا فقد ۞ غيوبي في شهاداتي
وصار الحكم لي وحدي ۞ على محوي وإثباتي
فما رغبي وما رهبي ۞ وذاتي سر لذاتي
وكل مني ومعشوق ۞ تعين في إحاطاتي
وموجد كل موجود ۞ تجلى في وجوداتي
وقد ظهرت بما بطنت ۞ من المعنى بياناتي
ولم يرني سوى عيني ۞ فعشت عزيز حضراتي
غريب ليس لي أهل ۞ سوى أهل الموافاة
أنيسي سر توحيدي ۞ لمن هم عين شتاتي
ومن هم حق تخليقي ۞ بتحقيق المسرات
أحبائي وساداتي ۞ ومفتتحي وغاياتي
ومن أرضى بهم تسمو ۞ على أعلى السموات
شواهدهم بمشهدهم ۞ ندامى حان راحاتي

وحسناهم

وحسناهم وحسناهم ۞ مداماتي وكاساتي
بهم في كل أحوالي ۞ أقوم وفي مقاماتي
عزيز الوقت جواد ۞ بأقوات النهايات
فأفراحي وأزواجي ۞ مدامات الكمالات
وجودي هم وموجودي ۞ على موتي ومحياتي
فأطواري بهم أبداً ۞ عروشاتي وجناتي
وأصل أصول ماهاتي ۞ به الأرواح عشقاتي
وغاية كل مأمول ۞ تحققها بداياتي
وحسبي إنني أدري ۞ بأني عبد ساداتي

وقال رضي الله عنه

أومت لمعناك أنباء العبارات ۞ وصرحت بك آيات الإشارات
تنزلت كلمات الحسن منك على ۞ لوح الوجود بأقلام السموات
قد أحكم القلم الأعلى لها نسخاً ۞ بحكم الأمر في محو وإثبات
فصلت في القلم الفياض مجملها ۞ بما تشابه من نص الإرادات
فسرت مشكلها في كل ناطقة ۞ قد أظهرت مضمر الماضين في (زمن آتي)

فعينت في نهايات الفروع ∴ بها أصول نفهك حات البدا
دوات أسمائك الحسنى قد اتصفت عند التجلي بأنواع النبوات
فأوجبت بصفات الذات ما علمت ∴ منها وأولت بآلاء الولايات
وحققت بصفات الذات ما علمت ∴ كما حكمت بتمكين الرسالات
والكل من حقة الحب التي بدرت ∴ بفيض فضلك في أرض الرياضات
أم الكتاب بروح العلم انتجها ∴ أبو الوجود دلالات وآيات
تجليات لها من ربها نسب ∴ قد بان عنها بتلك الاتصالات
وأنت في الكل معنى الكل يا أملي ∴ وهم عيونك يا غيب الشهادات
فما لغيرك من عين ولا أثر ∴ أنت القيام وقيوم القيامات
محض الوجود أرانا العين في عدم ∴ محض تجرد عن كل الإفاضات
الله أكبر هذا السر قد رقدت ∴ عن فهم مظهره أهل النباهات
ما يعرف الله إلا الله سعد فتى ∴ قد عاش بالله مسلوب الزيادات
هو الجمال وجود والجلال علا ∴ وهو الكمال وفياض الكمالات
أحاط واحده يوم الدنو بما ∴ أبا صدنا لتعالي وصفه الذات
صلى على عبده ربه إليه به ∴ وسلم القلب أسباب السيادات

وقال رضي الله عنا به

إن شئت تذكر لي الحبيب فهات ∴ من أجل هذا جئت للحانات
ذكر الأحبة يا نديمي راحة ∴ فيها لروحي راحة الراحات
فاذكره لي وانظر للطف شمائلي ∴ تغنيك رؤيتها عن الكاسات
إن السماع به يميل معاطفي ∴ فأشوق الصاحي إلى السكرات
لا تحسبن أني نسيت وإنما ∴ ذكر الحبيب بكر اللذات
إني بمرأى من مناي ومسمع ∴ في سائر الخطرات والنظرات
عني إليكم يا صحاة فإنني ∴ بحبيب قلبي مختلف في ذاتي
قولوا لأهل العشق عني إنني ∴ عجب وحالي أغرب الحالات
وحدت عبدك في الهوى يا سيدي ∴ وأرى العباد يوحدوا السادات
وتحوت عند سماع ذكرك صورتي ∴ وجعلت في نظري إليك ثباتي
وحجبت عني الغير حين ظهرت لي ∴ فكأنما الخلوات في الجلوات
وحياة وجهك قد ملأت عوالمي ∴ وعمرت مني سائر الذرات
إن شئت عذبني بالوصال ولا تعد ∴ أو شئت واصلني مدا الساعات
من كان من يهواه عين وجوده ∴ صار الغيوب لديه كالحضرات

من كشفه حال بغير تحول ؞ حكمت سعادته على الاثبات
ومن استقر على شهود واحد ؞ لم يلتفت يوما الى ميقات
حضر الحبيب فلست اذكر غائبا ؞ ابدا ولا الهوا بما هو آت
سابق لنا والحق يا نجد المنى ؞ عند الوفا يا طالب الغايات
ما ثم وهاب يومن عبده ؞ من سلب نعمته سوى ساداتي

وقال رضي الله عنه

ليلة القدر مظهر ؞ لك يا روح حكمتي
وهو في روح جمعنا ؞ يوم جمع وجمعة
ايها الدايق اغتنم ؞ راح فضلي ورحمتي
واصطبح واغتبقه ما ؞ دام يومي وليلتي
إستبق قبل ان يفوت ؞ زمان الغنيمة
وتعرض لساعة النفحا ؞ ت الرحيمة
ساعة ليس تنقسم ؞ كملت كل قسمة
من لقيها بكله ؞ يلتقي كل منية
هيكلي منزل العلى ؞ وكنز الحقيقة

صورتي

صورتي حضرة الوفا ؞ فهي سر المسرة
ثم وشاهد باعين ؞ الحب لله طلعتي
بجليل الغيوب في ؞ ناطقي قد تجلت
شاهد القلب سركم ؞ لاح في مظهريتي
قال يا جامع المنى ؞ انت بيت الاحبة
بيتكم يا احبتي ؞ هو قدسي وكعبتي
وسمائي وجنتي ؞ وهو والله حضرتي

تمت

وقال رضي الله عنه

اصبحت عبدا في وجود ما فيه ؞ الا ساداتي يا فرحتي ومسرتي
يا بهجتي ؞ وسعادتي
ولقد دنوت لشاهدي فعلى ؞ مقام شهادتي وحييت بالعلم الذي
قد خصني ؞ باء رادتي
يا من هم كلي ومن هم نشأتي ؞ وارادتي انتم حياتي انتم
روحي و ؞ انتم راحتي

حتى

أنتم جميع تنعمي أنتم نعيم جماعتي ۞ يا باطني يا ظاهري

يا مبتدائي ۞ يا غايتي

كل العوالم منكم هاموا بوه ۞ جبه ملاحتي نشأوا بعشق جمالهم

فهم نداما ۞ حاتي

يا روح كل ملاحة يا سر كل ۞ جلاله معبود قلبي وجهكم

فالعشق ۞ فيه عبادتي

عيدي بكم لا ينقضي والبسط ۞ منكم عادتي عجنت ببسط

الروح فيكم ۞ قبضي يا سادتي

فالبسط حالي دائما ۞ الله يبقي حالتي

وقال رضي الله عنه

يا سيدي يا علي أعليته يا أملي ۞ عن أن ينال حسودي بعض ما

أنت الذي إن تقل من هو إمام ۞ هدى أهل النهى اليوم قالوا كلهم

يا من أقام بنور الله منهجه ۞ فلا ترى عوجا فيها ولا أمتي

لا شك أنك مشكاة الذي أبدا ۞ له سراج منير في العلا بعتلي

وأنت في الكون ظل الله أظهره ۞ شمس سما وسمها في المستوي

محمد المجد نور الله سيد من ۞ ساد العوالم كل منهم وقتا

دام الجميع دخولا في جماعته ۞ حتى الخليل وعيسى يا فتى حتى

يا وارث الحامد المحمود منفردا بمستقر مقام الحمد قد قمتا

وافيتنا يا وجود الجود مبتديا ۞ بغاية الفضل شيئا لا يرى

والله إن كنوز الحق طوع يدي ۞ من قد أحبك حقا أينما كنتا

الله يرضى إذا ترضى ويغضب إن ۞ تغضب وعنه بدا ما عنك

ان الحبيب اذا الرحمن أظهرني ۞ من قد أحبك أو من أنت أحببتا

حقا يرى عينه من قدر آك فما ۞ يشاهد الغيب إلا إن تعينا

من رأى فيك رؤيا فهو موله ۞ يا بخت والله من يهواك يا بختا

إنا لنشهد فعل الله عندك إن ۞ نفعل ونسمع قول الله إن قلتا

وقال رضي الله عنه

إن تحققت بذاتي في الكل صفاتي ۞ وتجليت لعيني بجميع الجلوات

وتوجهت لوجهي حيث أنت جهاتي ۞ فشهدت العين والغير بجمعي

وتعشقت جمالي في مجالي سبحاتي ۞ وتنزلت لخلقي بعلي الدرجات

وتعبدت لحقي بمعاني كائناتي ۞ راجيا من فيض فضلي خائفا من

سائر الأحكام حكمي من أسامٍ ۞ سمات رجع الأمر إلى الله وما
إنما القطع احتجابي مثل ما الكشف ۞ صلاتي أيها العاشق إني ذات
فاطمئنوا بوجودي دائما وافي مواتي لانحرام لنظامي بوفاة وحياة

وقال رضي الله عنا به

روحي لحبك قد راحت وما رجعت ۞ كأنها منك فازت بالذي طمعت
ترنح الذكر في أقطار مسكنها ۞ تحركت للحما أعطافها وسعت
إن كان قد حصلت في الحي أو وصلت ۞ لبابه فلها البشرى بما صنعت
ألفرح يقدمها والسعد يخدمها ۞ وذاك خير من الدنيا وما جمعت
وإن تكن وقفت من دون ما عرفت ۞ ففي الذي جزعت منه إذا وقعت
يا ليتها رضيت بالذكر إذ حضيت ۞ يا ليتها صبرت يا ليتها قنعت
لكنها أبدا ترجوا وفاك وما ۞ يخيب راجي أياديك التي وسعت
وإنها عنك يا أهل الوفا أبدا ۞ والله لو قطعت بالهجر ما انقطعت
والله ما رويت والله ما ظميت ۞ والله ما سهرت والله ما هجعت
إلا وأنت الروا أو أنت معطشها ۞ أو أنت ما نظرت أو أنت ما سمعت

وقال رضي الله عنا به

امنت

امنت براح فيه من مماتي ۞ لأن لسانه عين الحياة
حبيبي خلص العاني إليه ۞ بمعنى الجمع من أسر الشتات
وناجاني بملاقيه قلبي ۞ بما أملاه من روح النجاة
وأشرب فيه ذراتي جميعا ۞ مدام دوامها في الطيبات

وقال رضي الله عنا به رمل

أنت أهل لرحمتي فتعطف لغربتي ۞ قد محى الجود صبوتي والوفا منك
أنا يا سيدي على لك رق برقبتي ۞ يا أمالي وأولي وأماني ومنيتي
حيث وجهت أوجهي للجمال منزه ۞ أنت معنى توجهي وأمامي ووجهتي
يا وجود الحقائق وتجلي الدقائق ۞ من بديع الرقائق بالمعاني الجليلة
كيف ما شاء من يراك فليري ما يرى ۞ سواك ما تجلى سوى حلاك في المرايا
سيدي إن رضيتني لك عبدا جعلتني ۞ قطب كون التمكن ووجود المسرة
يا علي المواهب بعزيز المطالب ۞ يا حبيب الحبائب لك حق عبودتي

رهاوي

وقال رضي الله عنا به

أين أنت بي أين أنت في وسط قلبي أنت لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت

والله يا سيدي ۞ ويا حبيب قلبي
لولا أنت في الدنيا ۞ ما عشت يا حبي
لكن فداك روحي ۞ في البعد والقرب
وأين ما كنت أنت في وسط قلبي أنت لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت
يا زينة الأمصار ۞ يا دهشة الأبصار
يا زر واحنا نفديك ۞ يا راحة الأسرار
نعش لنا وابقى ۞ وكن كما تختار
وأين ما كنت أنت في وسط قلبي أنت لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت
نحن رضينا فيك ۞ بالوصل والإعراض
والعشق أفنانا ۞ عن سائر الأغراض
حتى بقينا فيه ۞ جوهر بلا أعراض
وأين ما كنت أنت في وسط قلبي أنت لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت
يا صاحب الإشراق ۞ في سائر الآفاق
يا من هو المقصود ۞ لنا على الإطلاق
بالله يا معشوق ۞ انظر إلى العشاق

وان

وأين ما كنت أنت في وسط قلبي أنت لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت
إذا بقيت أنت بنا ۞ دع ما سواك يفنى
فأنت هو المقصود ۞ في الحس والمعنى
وأنت الوجود والله ۞ إذا بقيت عشنا
وأين ما كنت أنت في وسط قلبي أنت لا كانت الدنيا إن لم تكن فيها أنت

۞ تمت ۞

وقال رضي الله عنا به

عادات السادات ۞ سادات العادات
فاسعد يا مريد ۞ لها استعدادات
وأهنا يا واجد تلك الاتحادات ۞ ما يبقى إلا تلك الإمدادات
عادات ساداتي ۞ بالجود ألوا في
يلقون الطالب ۞ بالكافي الشافي
فيبقى حيا في العيش الصافي ۞ يتفيض الطلاب فيض الاسعادات
خدام ساداتي ۞ هم أرباب الخير
ما أهل التحقيق ۞ إلا هم لا غير

هم وجد المطلوب واستقرار السير سعدي من مثلي بهذا السادات

الله أسعدني ∴ بهذا الإسعاد

وأحيا قلبي ∴ بروح الإمداد

وقرت عيني فيهم للآباد ∴ لا أعدم وجدي وأنتم لي ذات

أنتم أحبابي ∴ أنتم سادائي

أنتم روحاني ∴ أنتم راحاتي

أنتم طيب عيشي أنتم لذاتي ∴ الله يبقيني في هذا اللذات

∴ حرف الثاء المثلث ∴

وقال رضي الله عنا به

ألفيت فيك على التفاني باعثا ∴ أكرم بوجدي باعثا لي وارثا

يا قلب إن رمت القديم حقيقة ∴ لا تلحظن بعين حبك حادثا

لا يطمعن بواحد المعنى سوى ∴ من لا له ثان ولم ير ثالثا

فانى به عن غيره تبقى ولا ∴ تشهد سوى المحبوب عندك ماكثا

من لم يزل بحبيبه متحققا ∴ لم يلق هما بالخواطر عابثا

يا مستغيثا بالوفا من نفسه ∴ أبشر فربك قد وفا لك غائثا

سابق فباب الحي مفتوح لمن ∴ أمسى وأصبح في المحبة لابثا

حقا هنا تجد المنا وتجد الهنا ∴ من كان عن كنز الحقيقة باحثا

وقال رضي الله عنا به

حبك أحد ليس له ثاني ولا ثالث ∴ وأنت بالحب في ذا الحكم لوارث

يا واحد الأحد الأعلى عن البحث ∴ وفاك في كل شيء للصفا باعث

∴ حرف الجيم ∴

وقال رضي الله عنا به

سبا بأسياف الدعج ∴ كل القلوب والمهج

وتاه من دلاله ∴ على البدور وابتهج

ظبي أعار المسك من ∴ أعطافه طيب الأرج

ما الراح ما حبابها ∴ لولا لماه والفلج

لم لا أميت القبض إذ ∴ أبسط الذي بلا حرج

وريقه مدامة ∴ ووجنتاه مفترج

بدر تبدى فاختفى ∴ بالسحاب والبلج

فكل صب بالهوى ∴ قد مات فيه واندرج

بالله عنه لا تزل ٭ يا قلب غير ذي عوج
واصبر على ذلا لله ٭ فالصبر مفتاح الفرج

وقال رضي الله عنا به

سحائب التوحيد ما أمطرت ٭ نفساً تراها بالتداني أرج
إلا ربت واهتز أرجاؤها ٭ وأنبتت من كل زوج بهيج

وقال رضي الله عنا به

قد خلت المباني وسارت في المعاني ٭ بواجد المثاني لله ذي المعارج
الأمر قد تأول مفصلاً ومجمل ٭ لمن به تنزل في أربع المدارج
عاد الكلام صدقاً إلى الكليم حقاً ٭ فمن رقا تلقى حقائق المخارج
يا سالك الطريق في طلب الحقوق ٭ أقصد بما تحقيق تظفر ولا تحاجج
لم يبق في العوالم من آثار المراحم ٭ شيئاً سوى عوالم محوة سوادج
لولاهم في الخلق من اللسان الصدق ٭ يلقون روح الحق جاب لطائف
هم عبيد الرحمن مقدمات الإحسان ٭ وطيبات الأعيان لطيبهم شائج
أنفاسهم أرواح وعيشهم أفراح ٭ ونورهم وضاح في سائر المناهج
بهم يرى المحبوب وتظهر الغيوب ٭ وتكشف الكروب وتنقضي الحوائج

لله حمد الوافي بكل قلب صاف ٭ هو الحفيظ الكافي من شر كل مارج

٭ حرف الحاء المهملة ٭

وقال رضي الله عنا به

ألا يا صاحب الوجه المليح ٭ سألتك لا تغيب فأنت روحي
متى ما غاب وجهك عن عيوني ٭ رجعت فلا ترى إلا ضريحي
بحقك جد لرقك يا حبيبي ٭ وداوي لوعة القلب الجريح
ورق لمغرم في الحي أمسى ٭ وأضحى في الهوى دنفاً طريح
فتى ما زال في الصبر عان ٭ سقيماً دائم الود الصحيح
خليعاً في الورى بالوجد أضحى ٭ إمام الخلق في العشق الصريح
بحيث ضاق بالأشواق ذرعاً ٭ وآوى منك للكرم الفسيح
بنار هواك فاض الدمع منه ٭ كأن عيونه تنور نوح
ألا يا للحبيب من التجني ٭ أغثني لا تشمت بي نصيحي
وصالك جنتي والهجر نار ٭ فجد واجد بحبك يا مليحي

وقال رضي الله عنا به

صباحه أم هو الصبوح ٭ والروح أم عرفه يفوح

وجنة الله فتحت أ م ∴ لاح لنا وجهه المليح
قد صح الله من رأ ه ∴ بكل خير إذا يلو ح
قرة عيني قرار قلبي ∴ وصاله المتجر الربوح
كلامه راحة ولكن ∴ فيه لنور القلوب روح
شهوده ناطق المعا ني ∴ فهو بسر النهى يبوح
يا أمة الجهل في المعا ني ∴ هذا هو القصد فاستريحوا
هذا هو الحق قد وفاكم ∴ فأين تغدون أو تروحوا
كل جمال قد كان غيبا ∴ عينه كشفه الصريح
ما بعد هذا الوفا مرام ∴ يحسبك الله يا نصوح

وقال رضي الله عنه

رح إلى الراح على رغم أ ∴ لعما ولحا الله عليها من لحا
خمرة الحب التي كاساتها ∴ كيسها بدل حزني فرحا
أنجم طاف بها بدر دجى ∴ أخجلت بهجته شمس الضحى
راحة الأرواح في راحته ∴ تبغي الفرح وتنفي الترحا

أيها العاذل فيها خلني ∴ إن عذري في هواها وضحا
لا تلومن معنى إن بكى ∴ أو تغنى أو شكا أو صدحا
إنما العشق زناد قادح ∴ وبحراق فؤادي قدحا
فأرح قلبك من هذا العنا ∴ واطرح لومك مع من طرحا

وقال رضي الله عنه

يا شمس حسن في ∴ وجودي أسفرا
فبنور جماله ∴ عيني ترى
يا من هو المحجوب ∴ عنه بلا مرا
قد كنت أحسب أن وصلك يشترى ∴ بكرائم الأموال والأشباح
لولا جمالك ∴ للجميل مبين
والحسن بالإحسا ∴ زينك معين
ما قلت إني وما ∴ لمثلك ممكن
وظننت جهلا أن حبك هين ∴ تفنى عليه نفائس الأرواح
خيلت عندي ∴ أن وصلك كنت
حتى تفنن فيك ∴ عشقي كل فن

وَاُخْلُتُ فِيكَ بِمَا ۞ بَدَا وَبِمَا بَطَنْ

حَتَّى رَأَيْتُكَ تَجْتَبِي وَتَخُصُّ مَنْ ۞ أَحْبَبْتَهُ بِلَطَائِفِ ٱلْإِمْنَاحِ

حَمَلْتُ قَلْبِي فِيكَ ۞ كُلَّ جَمِيلَةٍ

وَسَلَكْتُ فِي طَلَبِكَ كُلَّ مَهُولَةٍ

حَتَّى رَأَيْتُكَ فَوْقَ ۞ كُلِّ وَسِيلَةٍ

فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تُنَالُ بِحِيلَةٍ ۞ وَلَوَيْتُ رَأْسِي تَحْتَ طَيِّ جَنَاحِي

قَدْ طِرْتُ فِي آفَاقِ ۞ كُلِّ مَلَاحَةٍ

شَجْوًا إِلَى سَكَنٍ ۞ يَكُونُ كِفَايَتِي

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ ۞ انْتَهَيْتُ لِغَايَتِي

وَجَعَلْتُ فِي عُشِّ ٱلْغَرَامِ إِقَامَتِي ۞ فِيهِ غُدُوِّي دَائِمًا وَرَوَاحِي

۞ حجاز ۞

وقال رضي الله عنه

أَلْيَوْمَ وَفَا مَا ثَمَّ جَفَا ۞ بِمَحْبُوبِي هُوَ حَسْبِي وَكَفَى

أَرْوَاحٌ حُضُورٌ مِنْ غَيْرِ غُيُوبٍ ۞ فَالْعَيْشُ سُرُورٌ وَالْوَقْتُ صَفَا

بِالْوُدِّ ٱلصَّحِيحِ ۞ وَٱلْكَشْفِ ٱلصَّرِيحِ

قُومُوا بِعَلِي تَشْهَدْ أَمَلِي ۞ قَدْ أَسْفَرَ لِي مِنْ بَعْدِ خَفَا

يَا أَكْوَانُ بُوحِي ۞ جَهْرًا بِمَدِيحِي

أَلسِّرُّ ظَهَرْ وَٱلْغَيْبُ حَضَرْ ۞ فِي خَيْرِ صُوَرْ لُطْفُ ٱللُّطَفَا

فِي صُورَةِ رُوحِي ۞ قَدْ لَاحَ مَلِيحِي

قَدْ لَاحَ بَدِيعُ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعْ ۞ فَالْخَلْقُ جَمِيعُ سُكْرِي شَغَفَا

هُمْ حَتَّى نُضُوحِي ۞ بِنُدْمَانِ صَبُوحِي

۞ بنجكاه ۞

وَقَالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

لِلُطْفِ ٱلْمَعَانِي دَعَانِي مَعْشُوقُ ٱلْأَرْوَاحْ فَأَصْبَحْتُ عَانِي أَعَانِي تَجْدِيدَ

مَخْلُوعُ ٱلْأَعْذَارْ مَرْفُوعُ ٱلْأَسْتَارْ ۞ مَا بَيْنَ ٱلْأَبْرَارْ عُشَّاقُ ٱلْأَقْمَارْ

هَيْمَانُ طَرْبَانُ لِمَا رَاحَ ثَمَرَهْ ۞ يَسْقِي ٱلرَّاحَ رُوحَانِي مَرْلَحْ

بِرُوحِ ٱلْجَمَالِ جَلَالِي مَحْوِي يَا عُشَّاقُ تَكُونُوا بِحَالِي الْخَالِي إِطْلَاقُ ٱلْإِطْلَاقِ

وَٱسْتَمِعُوا دِينِي يَا مُرِيدُ سِينِي ۞ فَقْرِي يُغْنِينِي مَوْتِي يُحْيِينِي

رَاحِي ٱلْمَاحِي وَٱلْأَقْدَاحُ ۞ جَلْوَاتُ ٱلْفَتَّاحِ أَقْفَالُ ٱلْأَفْرَاحِ

بِوَصْلِ ٱلْمِلَاحِ وَرَاحِي طِيبَتِ ٱلْأَيَّامْ نُعَاشِرُ انْشِرَاحِي يَا صَاحِي وَافِي ٱلْأَوْ ...

وأضحيت وخداني أنسي دوحا ∴ أسقي ندماني راح الزمن
فاعشق والحقني يا صاح لترى بدري لاح في ليل الأشباح

∴ حسيني ∴

وقال رضي الله عنه

شمس صفاتك أنت يا قمر ∴ في ظلل من غمام البشر
فلاحت لذي البصر ∴ من مشارق الصور
لا سيما في الملاح ∴ ليس عليها جناح
ليس وحق الجمال في الورى ∴ غيرك يا قلب قلبي يرى
فلا عتب إن عشقت مهجتي ∴ وإن علقت
كل مليح وراح ∴ تحكم بالافتضاح
عشقك يا ذا الجمال البديع ∴ صيرني بعد صوني خليع
بوصال الملاح ملي ∴ بلا وهم يا أملي
تذ ألف الارتياح ∴ في حضرات السماح
كيف أخلي وصال الملاح ∴ وأنت هو الي بدا لي ولاح
تجليك لي بهم ∴ دعاني لوصلهم

فاتصل

فاتصل الانشراح ∴ فيك وراح التراح
أنت هو الأول الآخر ∴ أنت هو الباطن الظاهر
فهذا الدليل روي ∴ وجودك بغير سوى
فيه تبدا ولاح ∴ وجهك مثل الصباح

∴ دوكاه عراق ∴

وقال رضي الله عنه

عشق ساقي الراح راحة الأرواح ∴ فاعذروا يا صاح من يسكر وباح
أبسطوا عذري ∴ زاد بي سكري
حتى ما سترى ∴ والهوى فضاح
كل من يعشق غصب يتمزق ∴ ويعيش مطلق مخلع شطاح
لم يزل طربان ∴ بالهوى سكران
فاني الأحزان ∴ دايم الأفراح
من عرف ربو واصلوا حبو ∴ فانعش قلبو وبقي مرتاح
يستوي عندو ∴ الشي مع ضدو
فهو من وجدو ∴ هيم النصاح

عشقه الصادق صبغة الخالق ٭ يصبغك عاشق حين لو تلمح

حاله يا صاح ٭ يسكر الأرواح

من رآه وآفاه ٭ منه روح الراح

وقال رضي الله عنه به

أوحي لعيني سناه لما ٭ أضحى لليل الدلاح ماحي

في مسبل الليل كنت بدراه ٭ فصرت شمسا والافق صاحي

موا ليا

وقال رضي الله عنه به

من كان قلبه بوصل الحب ما يفرح ٭ وناظره والجمال الحق ما يلمح

وفكره عن حجاب النفس ما يبرح ٭ فالموت من عيشه اولى والله خير

موا ليا

وقال رضي الله عنه به

إن كنت في يقظتك للحب ما تلمح ٭ وفي منامك برؤيا الطيف ما تفرح

فقول يا نفس موتي موتي أروح ٭ من الحياة التي للوصل ما تصلح

موا ليا

وقال رضي الله عنه به

تمام نعيسات تفرح بأنها تطرح ٭ تطير وتمشي على الماء مثل شي في

بو النقت ذي رجل يشفي من التبرح صادت من الله روح لا من شي

موا ليا

وقال رضي الله عنه به

إن كنت تنظر حبيبك حيثما تلمح ٭ وأنت عن حضرته يا صاح ما تبرح

لك الهنا بالوفا فاطرب وطب وافرح لسان حالك عليك يقرأ ألم نشرح

وقال رضي الله عنه به

الفعل فعل مليح والقول قول صحيح ٭ والكل من فرد واحد ما منه شي

فاشهده لا تر غيره إن شئت أن تستريح تبقى به أبدا في سنخ النعيم الفسيح

وقال رضي الله عنه به

٭ يا منزلا لاح من سماء الروح ٭ ما بدا التحقيق بالسبوح ٭

٭ لا زلت إلى عبدك يعود لأولى ٭ والأخرى بنهاية الممنوح ٭

٭ اليوم يا عين الحياة وظلها ٭ ربي الظما ولذاذة الفرح ٭

٭ قلبي اطمأن بأنه لك شاهد في حال إخفائي وحال وضوح ٭

أثبتني عينًا لديك محمدًا ∴ لا زال في عين المثال مسيحي
ما تم غيرك يا حبيبي إنما ∴ عشقي تفنن في شهود مليحي

حرف الخاء

وقال رضي الله عنه

∴ أنا محبوبي وفاني والوفا ∴ لحياة الله في الروح نفخ ∴
∴ أين من يعلو في أحدية ∴ لمقام في المعالي قد شمخ ∴
∴ روح تفهيمي كتاب محكم ∴ لقضايا الوهم بالحق نسخ ∴
∴ فاستمعني واتبعني تطلع ∴ بي من الحق على سر بدخ ∴
∴ أنا سر الله في عيني بدا ∴ بلسان الحق قل بخ بخ ∴
∴ شاهدي أصبح بي حي له ∴ قدم الصدق على الوجد رسخ ∴ نخ

حرف الدال المهملة

وقال رضي الله عنه

تشيخوا من قبل أن يوجدوا ∴ فعمرهم ضاع ولم يولدوا
حال عليهم حال إهلاكهم ∴ من شاخ فالموت له مرصد
ما المرء هذا الروح بل جسمه ∴ بالكشف يحيى وبه يسعد

هذا الجسم بل يوجد

وهل

وهل نفوس همها جسمها ∴ إلا أموات وهمها مبعد
لم يزرع الرشد وأنواره ∴ من لبه فيها أب مرشد
ولا لهم ذات يؤمونها ∴ فما لهم من فقدهم موجد
فاعجب لمن شاخوا على صغرهم ∴ في أرذل العيش نشوا جحد وا
لا ينفع التأديب فيهم ولا ∴ لما به إصلاحهم يوصدوا
وتحسبوا من جهلهم أنهم ∴ أكمل ممن لهم يرشد
رضوا بأن يعتقد واسادة ∴ ولا لأذني وهمهم أعبد
مشوا مكبين على وجههم ∴ عميًا عن العلياء لا يهتدوا
قد حسبوا الأرض سما لهم ∴ فاستقربوا ما هو مستبعد
وكلما أهووا بأهوائهم ∴ قالوا صعدنا وهم أخلد
فتلك دعواهم وأحوالهم ∴ عليهم بعكسهم تشهد
أحلامهم مطعونة بالهوى ∴ فاتركهم فيها وما يلحدوا
فلا تخالطهم إنهم ∴ لكل ما خالطهم يفسدوا
وقل سلام واعتزل أمرهم ∴ واقصد عليًا قصده أحمد
والحكم لله فأسلم له ∴ ما لسواه في البرايا أبد

مَن يَحِدِ اللهُ فَلا مُهْلِكٌ ؞ لَهُ وَمَن يَخذُلهُ لا مُنجِدُ

وقال رضي الله عنا به

سَعِدَ أَهلُ التَّوَدُّدِ فِي الجَمالِ المُحَمَّدِي ؞ وَقُلُوبٌ سَلِيمَةٌ شَهِدَتْ خَيرَ
حَقِّقَ الكَشفُ عِندَهُم كُلَّ سَعدٍ مُؤَيَّدِ ؞ تَرَأَّوا عَيشَهُم بِهِ فِي النَّعِيمِ المُخَلَّدِ
وَجَدُوا مُنيَةَ المُنَى وَأَمانَ المُوَحِّدِ ؞ فَتَلاشَتْ هُمُومُهُم بِالنَّعِيمِ المُسَرمَدِ
سَعدُها مِن مَدارِكٍ فِي ضِيا مُجَسَّدِ ؞ فَهيَ أَرواحُ بَهجَةٍ بِصَفاءٍ مُجَرَّدِ
جَعَلَ اللهُ كَونَها خَيرَ بَيتٍ وَمَقصَدِ ؞ وَسَرِيرٌ مُكَرَّمٌ لِاستِواءٍ مُمَجَّدِ
سِرُّ فَتحٍ مُؤَيَّدٍ بِبَيانٍ مُسَدَّدِ ؞ وَاهِبٌ كُلَّ مَطلَبٍ مِن لِسانٍ وَمِن يَدِ
وَرَدَتْ وارِداتُهُ لِلنَّبِيِّ خَيرِ مَورِدِ ؞ نَفَحاتُ رَحمَةٍ فِي وُجُودٍ وَمُوجَدِ
أَوجَدَ العِزَّ وَالغِنا لِلمُحِبِّ وَمُعتَدِ ؞ وَتَجَلَّى كَما لَهُ يَهدِي كُلَّ مُهتَدِ
مُطلَقُ الحَمدِ قَد عَلا كُلَّ حَمدٍ مُقَيَّدِ ؞ فَلَهُ الحَمدُ وَالعُلا مِن عَلِيٍّ وَأَحمَدِ

وقال رضي الله عنا به

حَلَفَتْ لَوعَتِي بِنارِ الخُدُودِ ؞ بِسِوَى الرَّشفِ ما لَها مِن خُمُودِ
وَعَلَى الحالِ أُقسِمُ الصَّبرَ أَنِّي ؞ لَستُ أَحلُو بِغَيرِ شَهدِ الشُّهُودِ
يا أُهَيلَ الجَمالِ إِنِّي غَرِيبٌ ؞ قَطَعَتْ فِي صَبوَتِي وَصُدُودِي

وَحَياةِ العُيُونِ إِن لَم تُداوُوا ؞ جُرحَ قَلبِي عَدِمتُ فِيكُم وُجُودِي
وَبِسَفحِ الأَراكِ مِنكُم غَزالٌ ؞ حالَ بِالطَّرفِ فِي قُلُوبِ الأُسُودِ
جَعَلَ الحُسنُ لَحظَهُ فِي دَلالٍ ؞ يَتَهادَى ما بَينَ بِيضٍ وَسُودِ
غُصُنٌ مُورِقٌ بِكُلِّ قَبُولٍ ؞ مُثمِرٌ فِي جَمالِهِ كُلَّ جُودِ
كَعبَةٌ لِلجَمالِ حَجَّتْ إِلَيها ؞ مِن أَمانِي الفُؤادِ خَيرُ الوُفُودِ
لَو رَأَتهُ شَمسُ الضُّحَى إِذ تَجَلَّى ؞ مِثلَ بَدرِ الدُّجَى هَوَتْ لِلسُّجُودِ
فَسَلامٌ عَلَى حِماهُ سَلامٌ ؞ تِلكَ دارُ السَّلامِ فِيها خُلُودِي
يا حَبِيبِي أَنجِز بِقُربِكَ وَعدِي ؞ إِنَّ فِي الوَصلِ قَطعَ قَلبِ الحَسُودِ
قَد عَهِدتُ الوَفا مِنكَ وَلَكِن ؞ حاسِدِي قَد أَشاعَ نَقضَ العُهُودِ
حُبُّ حِبِّي فُؤادُ قَلبِي أَضحَى ؞ طائِرًا بَينَ قاهِرٍ وَوَدُودِ
كُلَّما قالَ عِزَّةُ الحُبِّ تِيهِي ؞ إِذهَبِي قالَ لُطفُهُ بِي عُودِي
لَيتَ شِعرِي هَل فِي الغَرامِ حَياةٌ ؞ أَو مَماتٌ لِمُبعَدٍ مَوعُودِ
سَيِّدِي ما لِكَ المَراحِمَ كُلًّا ؞ إِرحَمِ العَبدَ رَحمَةَ المَعبُودِ
يَشفَعِي إِلَيكَ أَنتَ وَحَسبِي ؞ بِشَفِيعِي وَمُنتَهَى مَقصُودِي

وقال رضي الله عنا به

ما في الوجود سوى جمالك أشهد ∴ كلا ولا في الكون غيرك يوجد
فاقطع وصل واعدل ومل فأمنيتي ∴ لا أنثني أبدًا ولا أتردد
يا من أحاط بمهجتي وثوابها ∴ تحرجت عن كلي له وله اليد
بك صبوتي سلبت وجودي من يدي ∴ فالوجد إحرامي وأنت المقصد
يا كعبة الحسن التي هي مأمن ∴ للعاشقين وللملاحة معبد
عرفتني عند الصفا لك بالوفا ∴ فمقام قلبي بالوداد مخلد
جردت عن عرض الشواهد جوهري ∴ بمناه فهو بما وفي لك مفرد
وألفت فيك تلافي كوني بالهوى ∴ حتى كأن الموت عيش أرغد
فارحم غريبًا لم يجد من وجده ∴ غير التلاف أخًا له يتودد
صب يسارع للتلهف والهوى ∴ وعن التصبر والسلو يفند
بدل الصيانة بالصبابة واغتدى ∴ للابس التمزيق فيك يجدد
لبس الخلاعة والتهتك عندما ∴ خلع الرياسة فهو فيك مجرد
قيدته بك فهو صب مطلق ∴ وجمعته بهواك فهو مبدد
أبدًا على عهد التفاني لم يزل ∴ وكذلك العهد القديم مؤبد
كيف الفرار وقلبه لك طائر ∴ كيف الفرار كفيت وهو مقيد

أنت

أنت الحياة فليس عنك تصبر ∴ وجفاك موت ما عليه تجلد

وقال رضي الله عنه

∴ كنت محبًا له وعبدًا ∴ فصرت محبوبه المفدى ∴
∴ وعدت موصوف كل وصف ∴ هام به العالمون وجدا ∴
∴ وكان هذا إذ كنت ثانٍ ∴ وبان لما أصبحت فردا ∴
∴ أصبحت ذاتًا بلا صفات ∴ الذات بالذات مستبدا ∴
∴ وغابت الذات من وجود ∴ ذي علل فاستقلته قصدا ∴
∴ ولم تر الذات أن تراني ∴ غيرًا بوصف قد استبدا ∴
∴ فلم تدع لي في العقل وصفًا ∴ هذا مقامي وليس بعدا ∴
∴ لما تنزلت في صفاتي ∴ وقد تعززت أن أحدا ∴
∴ أحاط علمي مني بوصف ∴ وعنهما الشيء ما تعدى ∴
∴ ولم أزل في الوجود منها ∴ ظهرت وجدًا بطنت فقدا ∴
∴ وإن تعينت غبت عزًا ∴ كي لا تجد لي ضدًا وندا ∴
∴ فلم يكن لي في العلم معنى ∴ لأن شأني للعلم أبدى ∴
∴ لولا انفضاحي لكل حكم ∴ ما غاب شيء ولا تبدى ∴

شهادة الكل نزع عيني ∴ وتلك أصل العيوب فافهما

فالكل مني إلي تبدوا ∴ بدا وعودا جودا ومجدا

هذا على أنني كما قد ∴ كنت محبا له وعبدا

وقال رضي الله عنه

حبيب في الملاحة قد تفرد ∴ بعين العين والمعنى المجرد

لطيف بالفتى الفاني عزيز ∴ فيا لله ما أدنى وأبعد

مليح ما رأته الشمس يوما ∴ ولا الأقمار إلا وهي سجد

بمطلق حسنه أسر البرايا ∴ توجه أسيره طلق مقيد

حياة الروح من معنى هواه ∴ فما أهنا محبته وأسعد

حديثي في محبته تبسم ∴ فقلبي في أياديه مؤيد

هنيئا لي ويا بشراي هذا ∴ حبيبي سيد في كل مشهد

حبيب الله وهو بنا رحيم ∴ فأحمد أكرم الأحباب أحمد

يمدنا بإنعام وفضل ∴ ومن كرم يقول أنا المحمد

به التخصيص عم الخلق حقا ∴ بمطلق فيض فضل لا يقيد

غدت أهل المراتب في حدود ∴ ورتبته العلية لا تحدد

فمهما

فمهما راح مخصوص بحمد ∴ أتى هو بالذي أعلا وأحمد

أرى أن الكمال لديه وزد ∴ بغير رضاه حقا ليس يورد

فكل جلال ذات في البرايا ∴ وكل جمال وصف منه يوجد

عليه لحسنه أبدا صلاة ∴ وتسليم وحيد ما له حد

وقال رضي الله عنه

تجلى لي الجمال الفرد بالعلم الفرد ∴ فأشهدني غيبي وأوجدني فقدي

وألبسني ثوب الخلاعة عندما ∴ خلعت له زيق الرياسة والزهد

وأثبتني بالمحو حين وجدته ∴ وجودي وجودا في الوصال د

فلولاه لم أحيا براح جماله ∴ ولم أدر ما طعم الخلاعة والوجد

ولكنه أفنى بقائي بحبه ∴ وأبقى فنائي بالتلطف والود

نزحت على حالي بغير امجردا ∴ عن الجمع والتبديد مالي من بد

أشاهده في كل غيب وشاهد ∴ وألحظه بالعين في القرب والبعد

فلا غرو إن أمسيت في ذلك العلا سراجا منيرا لاح في مطلع السعد

ولا عتب إن غنيت أو بحت باسم من ∴ أنار بمشكاتي سنا كاسه الورد

مليح سقاني من كؤوس شهوده ∴ مداما غراميا أجلا من الشهد

فهاءنا في حان المحبين حاكم ∴ أنفذ أحكام المدامة في جد
وما زلت من سكري على رغم من صحا ∴ أروح وأغدوا في جنود الهوى و
ولم يبق من سر الجمال بقية ∴ ممنعة إلا وقد وجدت عندي
فليس عجيب أن تفوق مشاهدي ∴ منازل عز القوم في أفق المجد
وروح حياتي حي روح محمد ∴ له دام من محموده أحمد الحمد

وقال رضي الله عنه

رأس الأمور التي تحيى القلوب بها ∴ صدق المحبة فيكم وهو لي مدد
وجه الكمالات أنتم سر بهجتها ∴ ونور إدراكه يا روح من شهدوا
عين الحياة معاني حسن طلعتكم ∴ حد النجاة هدى من قصدكم قصدوا
مسامع الحق أفهام بكم سلمت ∴ مناسم اللطف من أنفاسكم تجدوا
ثغر المحامد داعي كشف حكمتكم ∴ بريق ترقانه يروي الذين صدوا
لسان حضرتكم مبدي معارفكم ∴ سريركم من له أسراركم نقد
عنق الندا من غدا حقا بكم صلة ∴ صدر النهى من به أورادكم وردوا
ظهر المحبين من تمت إرادته ∴ بباطن جمعكم عيش له رغد
والمرشدون لديكم للنهى عضد ∴ والجاذبون إليكم للقلوب يد

ساق

ساق العوالم طرا روح أمركم ∴ أقدام صدق النهى من أمهم محمد وا
أصابع المجد أوصاف بكم حسنت ∴ أظافر الوجد أرواح بكم مجد وا
عدل القوام صراط واصل بكم ∴ ما منه إلا لكم ميل ولا حيد
يا صورة السر يا معنى الوجود لنا ∴ يا هيكل الأمر يا مقصود من سعد وا
هذا مجاز ومعناكم حقيقته ∴ ما في الوجود جميعا بعدكم أحد
نحن العبيد لكم يا سادتي أبدا ∴ وبالوفاء أنا منكم المدد

وقال رضي الله عنه

سكن الفؤاد فعش هنيا يا جسد ∴ هذا النعيم هو المقيم إلى الأبد
أصبحت في كنف الحبيب ومن يكن ∴ جار الكريم فعيشه العيش الرغد
عش في أمان الله تحت لوائه ∴ لا خوف في هذا الجناب ولا نكد
لا تختشي فقدا فعندك بيت من ∴ كل المنى لك من أياديه مدد
رب الجمال ومرسل الجدوى ومن ∴ من هو في المحاسن كلها فرد أحد
قطب النهى غوث العوالم كلها ∴ أعلا على سار أحمد من حمد
روح الوجود حياة من هو واجد ∴ لولاه ما تم الوجود لمن وجد
عيسى وآدم والصدور جميعهم ∴ هم أعين هو نورها لما ورد

لَوْ أَبْصَرَ الشَّيْطَانُ طَلْعَةَ نُورِهِ ∴ فِي وَجْهِ آدَمَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَجَدْ
أَوْ لَوْ رَأَى النُّمْرُودُ نُورَ جَمَالِهِ ∴ عَبَدَ الْجَلِيلَ مَعَ الْخَلِيلِ وَلَا عَنَدْ
لَكِنْ جَمَالُ اللهِ جَلَّ فَلَا يُرَى ∴ إِلَّا بِتَخْصِيصٍ مِنَ اللهِ الصَّمَدْ
فَابْشِرْ بِمَنْ سَكَنَ الْجَوَانِحَ مِنْكَ يَا ∴ أَنَا قَدْ مَلَأْتَ مِنَ الْمُنَى غَيْبًا وَبَدْ
عَيْنُ الْوَفَا مَعْنَى الصَّفَا سِرُّ النَّدَا ∴ نُورُ الْهُدَى رُوحُ النَّبِي جَسَدْ
هُوَ لِلصَّلَاةِ مِنَ السَّلَامِ الْمُرْتَضَى ∴ الْجَامِعُ الْمَخْصُوصُ مَا دَامَ الْأَبَدْ

وقال رضي الله عنه

∴ بُشْرَاكَ قَدْ رُفِعَ الرِّدَا ∴ هَذَا الْمُحَجَّبُ قَدْ بَدَا ∴
∴ مَا بَيْنَ قَلْبِكَ وَالْهَوَى ∴ شَيْءٌ سِوَى أَنْ تَشْهَدَا ∴
∴ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَوَاذِلِي ∴ لَمَّا رَأَوْهُ سُجَّدَا ∴
∴ سَكْرَى حَيَارَى يُنْشِدُوا ∴ وَاللهِ مَا هَذَا سُدَى ∴
∴ وَمُمَنَّعٌ بِلِحَاظِهِ ∴ رُوحِي لِعَيْنَيْهِ الْفِدَا ∴
∴ فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ قَدْ ∴ جَمَعَ الْجَمَالَ الْمُفْرَدَا ∴
∴ هَزَّ الْمَعَاطِفَ فَازْدَرَى ∴ بِالْغُصْنِ أَسْكَرَهُ النَّدَى ∴
∴ وَسَقَى التَّوَدُّدُ لَحْظَهُ ∴ مَا الْحَيَاةِ فَعَرْبَدَا ∴

لحظ

∴ لَحْظٌ بِرِقَّةِ غَزْلِهِ ∴ أَسَرَ الْغَزَالَ الْأَغْيَدَا ∴
∴ وَحَمَى بِسِحْرِ جُفُونِهِ ∴ بَيْنَ الصِّحَاحِ مُبَرِّدَا ∴
∴ لَوْ كَانَ يُوْرِدُ ثَغْرَهُ ∴ بِالطَّرْفِ لَمْ أَشْكُو الصَّدَا ∴
∴ يَا عَاذِلِي فِي عِشْقِهِ ∴ مَا لِي بَرَاحٌ أَبَدَا ∴
∴ أَنَا عَبْدُهُ أَبَدًا عَلَى ∴ رَغْمِ الْحَوَاسِدِ وَالْعِدَا ∴

وقال رضي الله عنه

∴ أَنَا فِي الْمَوَدَّةِ وَالصُّدُودِ ∴ بَاقٍ عَلَى حِفْظِ الْعُهُودِ ∴
∴ لَكِ يَا مَلِيحَةُ لَمْ أَزَلْ ∴ عَبْدًا عَلَى رَغْمِ الْحَسُودِ ∴
∴ فَتَعَزَّزِي وَتَذَلَّلِي ∴ إِنْ شِئْتِ أَوْ رِقِّي وَجُودِي ∴ ي
∴ أَنَا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي ∴ لَا يَنْثَنِي عَمَّا تُرِيدِي ∴
∴ مَلَكَ الْجَمَالُ وُجُودَهُ ∴ فَتَحَكَّمِي فِيهِ وَسُودِي ∴
∴ عَقَدَ الْوَفَا عَلَيْهِ أَنْ ∴ يُوفِي فَأَوْفِي بِالْعُهُودِ ∴
∴ وَقَضَى زَمَانَ حَيَاتِهِ ∴ بَيْنَ الْمَشَاهِدِ وَالشُّهُودِ ∴
∴ وَرَأَى بَقَاءَ فَنَائِهِ ∴ إِنْ عَذَّبَتْ أَوْ إِنْ لَمْ تَعُودِي ∴
∴ يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ الَّتِي ∴ فِي بَابِهَا أَهْوَى سُجُودِي ∴

وبها قيام مقامنا ∴ بالأمر في كف الودود
يا صورة الأمر الذي ∴ فيه نرى غيب الشهود
أنت المنى وبك الهنا ∴ أبدا لنا صافي الورود

وقال رضي الله عنا به

وتح أهل التمرد والحجاب المؤكد ∴ ونفوس جديدة صفوها بالمعاند
زين الوهم عندهم كل سوء مؤبد ∴ فرأوا أن سعدهم في الشقاء المخلد
يفرحوا بالحصول في كل عيش منكد ∴ متعب معقب لهم شر حال ومعهد
وتجها من مدارك في جمال مجسد ∴ وهي بئر معطل في خراب مشيد
بلقع للأذى وللمودي النذل مرصد ∴ بالمساوي مفتح وعن الخير موصد
تعمى عن رشد حينها وترى الغي في غد ∴ هي ضلت وإن من يهده الله يهتدي

تمت

وقال رضي الله عنا به

حبيب قلبي أقام في خلدي ∴ فآه وابردها على كبدي
حياة روحي وسر راحتها ∴ بحاصل لا يزال للأبد
فكلما رمت أن أعانقه ∴ أضم صدري لمهجتي بيدي

وكلما

وكلما رمت أن يناد مني ∴ أسمع مني لطائف الزبد
وناظري إن أراد يشهده ∴ جلوته في صفاء معتقدي
ولم يزل كل وصله طلبي ∴ فذاك لي حاصل مدى الأمد
روح سقاني بكأس ناطقتي ∴ وفاه راحات عيشي الرغد
تجذاحبه وراحته ∴ عين حياتي بسره الأحد
توجهوا لي بوجه رغبتكم ∴ فالحب روحي وبيته جسدي
ولو أشا قلت قد تمثل بي ∴ لمن يراه بأعين الرشد
أنت أمان القلوب يا أملي ∴ أزلت عنها مخاوف الحسد
ذا مدد الله من يعيش به ∴ يعيش في حفظ صاحب المدد

وقال رضي الله عنا به

فؤادي صار للأحباب وادي ∴ وليس العقل إلا في الفؤاد
فما لي إن نأوا عني حياة ∴ ولا لي بعدهم والله هادي
دعوا عذالي عليهم وأعذروني ∴ إذا كانوا وجودي هم مرادي
فهم عقلي وهم قلبي وروحي ∴ نعم وهم البياض من السواد
وهم نور السيادة في الموالي ∴ وهم ظل الولاء على العباد

وهم أهل الوفاء بكل جود ؞ وما ودوه الى تلك وداد ي
وحق الوصل لا أهوى سواهم ؞ ولا أسلو اهواهم بالبعاد
دعوهم يصنعوا بي ما أرادوا ؞ وقد ملكوا فؤادي بالأيادي
أنيت الحي حي حياة وجدي ؞ فلم أشهد سوى الحي الجواد
بدي زين الملاحة وهو كاف ؞ لعين تنتمي إلى رؤياه صادي
كرام الحي قد حيوا فأحيوا ؞ قلوب المكرمين بكل نادي
على معهودهم جادوا بفيض ؞ لأرواح المعاهد كالعهاد

وقال

نفيت السوى والغير في رتبة

نفيت السوى والغير في رتبة العدد ؞ وأثبت عقدا ليس يحدوه حد
وأوهمك الإشراك توحيد مجمل ؞ تفصله الأسماء عدا إذا أحد
فلو لاح صبح الجمع في ليل فرقه ؞ لعينيك عاينت الورود كما ورد
وشاهدت جزءا أوهن الفهم عجزه ؞ به عنده كل الكل واتصل المدد
ولو عرف التجريد فكرك دونه ؞ عرفت تجلي الله في مبرزه الصمد
وشاهدت رحمن الوجود بعينه ؞ شهودا لحق الوجد حققه ما وجد
فأشرق نور الرب من كل وجهة ؞ بوجه لقرب العبد في بعده سجد

يفيض على الأعداد وهو وجودها ؞ مزيتها بها يمتاز في حكمة الأحد
فلا تجعل التعطيل للجزم معبدا ؞ وفيه لرب الوهم فهمك قد عبد
ولكن أبي كل ذي حق حقه ؞ تحقق لك التحقيق في الخرق والسد
فإن كنت تجني الحق هذا كتابه ؞ بقوته خذه ولا تضع الرشد
وفيك حلي التوحيد من حل عقده ؞ بشرك له نفاثة منك في العقد

وقال رضي الله عنا به

أجرني من وجد تلاعب بي جدا ؞ ومن لوعة بين الجوانح لا تهدا
ومن صبوة قد جددت لي خلاعة ؞ ومن سكرة شبت وقد قدمت
حبيبي عسى يجني محبك بالوفا ؞ فقد مات وجدا وهو ينتظر الوعدا
فتي شوقه قد أكد الله أمره ؞ وقد جعل الرحمن منك له ودا
يحث على عهد الصبابة لم يزل ؞ وإن زرت فضلا أو أذبت الحشا
أنا الواجد المفقود بالحب ليس لي ؞ وجود سوى وجد تعدى به الحدا
على بابك الأعلا مددت يد الرجا ؞ ومن جا هذا الباب لا يختشي الردا
لعلك أن تعطف علي بنظرة ؞ ترى ما أسر الوجد بي وما أبدا
فأنت ملاذ العبد يا غاية المنى ؞ ويا سيدا قد ساد من جاه عبدا

وَأَنْتَ إِرَادَاتِي وَأَنْتَ وَسِيلَتِي ۞ وَيَا حَبَّذَا أَنْتَ الْوَسِيلَةُ وَالْقَصْدُ
سَلَامٌ عَلَى أَنْوَارِ طَلْعَتِكَ الَّتِي ۞ أَعِيشُ بِهَا سُكْرًا وَأَفْنَى بِهَا وَجْدَا

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

سَبَا اللَّدْنَ وَالْهِنْدِيَّ وَالنَّبْلَ وَالزَّرْدَ عِدَاءً أَوِ الْأَلْحَاظَ وَهْوَ بِهَا وَلِينُ قَدْ
وَفِي خَدِّهِ وَجَنَّاتُ مَنْ حَسِبَ الْحَيَا ۞ بِهِ نَارُ مِحْرَابٍ فَأَسْلَمَهُ الْجَلْدُ
حَبِيبٌ هَوَاهُ عِلَّةُ السُّكْرِ وَالْفَنَا ۞ عَلَى أَنَّهُ لِلْقَلْبِ مَا الرُّوحُ لِلْجَسَدْ
تَجَلَّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ صَحْوًا مُبْتَسِمًا ۞ فَأَسْكَرَ كَأْسَ الرَّاحِ تَوَّجَهَا الزَّبَدْ
تُفَادِي وَحَسْبِي النَّفْسُ إِنْ نَظَرَتْ لَهُ ۞ وَمَا نَظَرَتْ إِلَّا الْمِنَّ قَدَّمَتْ لِغَدْ
وَأَنْتَ الَّتِي يَا نَفْسُ فِي الْفَجْرِ نُودِيَتْ ۞ فَفَارَقْتِ وَهْمَ النَّوْمِ عَنْ عَيْشِكَ
لَعَمْرِي مَا لَيْلِي سِوَى هَيْكَلٍ بِهِ ۞ تَرَآيَتَ يَا بَدْرَ الْمَلَاحَةِ وَالرُّشْدْ
وَلَا يَوْمُ وُجْدَانِ الْمَحَامِدِ كُلِّهَا ۞ سِوَى نُورِكَ الْهَادِي لِمُقْتَرِبٍ
غَدَا بَاطِنُ الْعَانِي لِمَعْنَاكَ مَظْهَرًا ۞ فَهَامَتْ جِنَانُ الْخُلْدِ فِي ذَلِكَ الْخُلْدْ
حَبِيبِي وَحَسْبِي إِنْ وَفَيْتَ بَصِيرَةً ۞ رَأَتْ أَحَدًا فِي كُلِّ فَرْدٍ قَدِ انْفَرَدْ

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

مَا دُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَالْهَنَا مَدَدِي ۞ وَالْبَسْطُ حَالِي وَالْأَفْرَاحُ طَوْعُ يَدِي

أَنْتُمْ حَيَاتِي فَإِنْ شَاهَدْتُكُمْ حَضَرَتْ ۞ وَإِنْ حُجِبْتُمْ تَغِيبُ الرُّوحُ عَنْ جَسَدِي
لَا غَيَّبَ اللّٰهُ عَنِّي وَجْهَكُمْ أَبَدًا ۞ حَتَّى يَطِيبَ بِكُمْ عَيْشِي إِلَى الْأَبَدِ
أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكُمْ وَالْغَنِيُّ بِكُمْ ۞ فَلَيْسَ لِي بَعْدَكُمْ حِرْصٌ عَلَى أَحَدِ
يَا عِزَّةً ظَهَرَتْ فِي رَحْمَةٍ نُشِرَتْ ۞ عَلَى الْقُلُوبِ بِسِرِّ الْوَجْدِ وَالرَّ
ذُلِّي لِعِزِّكُمْ حَقًّا عَلَيَّ وَإِنْ ۞ أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْمَوَالِي وَاجِدَ الْعَدَدِ
وَافَيْتُ حَضْرَتَكُمْ أَرْجُو امْرَاحَكُمْ ۞ مُعَوَّدًا بِوَفَا مَعْنَاكُمُ الصَّمَدِي
مُنُّوا عَلَيَّ بِتَخْلِيدِ الْأَمَانِ كَمَا ۞ جُدْتُمْ عَلَيَّ بِمَا لَا كَانَ فِي خَلَدِي
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَكُمْ عَبْدًا عَلَا شَرَفًا ۞ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدَكُمْ فِي الْقَوْمِ لَمْ يَسُدِ
أَنْتُمْ وُجُودِي وَمَوْجُودِي وَوَاجِدُهُ ۞ لَا أَعْدَمَ اللّٰهُ أَهْلَ الْوَجْدِ

وَقَالَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

قَدْ تَبَدَّا أَيْتُنِي غَيْدَا ۞ هَلْ رَأَيْتَ الْبَدْرَ فِي الْغُصْنِ بَدَا
كِدْتُ أَفْنَى فَوَفَانِي سَاقِيًا ۞ مِنْ مُحَيَّاهُ لِرُوحِي مَدَدَا
أَوْقَدَتْ لِلْحَرْبِ نِيرَانَ الْحَيَا ۞ وَجْنَتَاهُ وَهْيَ جَنَّاتُ هُدَى
صِبْغَتُهُ فِي يَدِهِ كُلَّ إِذْ ۞ رُمْتُ أَنْ أُسْلِمَهُ مِنِّي بَدَا
يَا حَبِيبِي وَحَيَاتِي أَنْتَ لِي ۞ لَا أَقُولُ الرُّوحُ أَحْيَا جَسَدَا

أنت عيني أنت معناه الذي ∴ بك الغيب عيانا شهدا ∴
يا وجودي وشهودي أمنت ∴ بك روحي من فناء وصدا ∴
لم ندع إلى مقصدنا أحدا ∴ دونكم أقصد فيكم أحدا ∴
لو أشا قلت إلى طلعتكم ∴ كل حسن وجمال سجدا ∴
أنا يا سر كمالي لم أزل ∴ في الموالي لك عبدا أبدا ∴

رمل

وقال رضي الله عنا به

سكن القلب حياة للجسد ∴ هام روح الخلد في ذاك الخلد
أنت سر الروح يا من أمره ∴ عين الآزال في عين الأبد
هو معشوق المعاني كلها ∴ أيها اللائم ذا اللوم حسد
فيك يا محبوب قلبي بالوفا ∴ وحياة الله قد عشت رغد
أمحياك لعيني صدرت ∴ أم حياك على ذوقي ورد
دهشة الألباب في مظهره ∴ سكرة بالله أما هي بعد
وجهه يتلو على ناظره ∴ إن بدا قل هو الله أحد
لو رآه الحسن واللطف كما ∴ ناظري ينظر لله سجد

هذا

داه

راحة أم هذه روح العلا ∴ قد جلاها ولها النور جسد
فتح الحان ونا داحبته ∴ ذا سبيل الله يا أهل المدد

وقال رضي الله عنا به

خذاني جميعي يا فنائي ويا وجدي ∴ خذاني لمولى لم يزل حاضرا عندي
خذاني إلى الجمع به من تفرقي ∴ خذا أنا على عنه لأخلو به وحدي
لأشهد في ذاتي مرادي جميعه ∴ وتشمل أفراحي وأظفر بالقصد
وأحيى بمن روحي بحياتها له ∴ حياة لها ما دونها أبدا يفدي
وقد حق تجريدي وتم تحققي ∴ بمن هو معنى ما السر وما أبدي
حبيب جميع الكائنات تحبه ∴ فتحميه بالتوحيد عنه وبالصد
فمن فارق الأكوان نال البقا ∴ وعاش هنيئا في أمان من الفقد
وما كان سترا صار بالكشف حضرة ∴ لمحبوبه الوافي بذلك للعبد

وقال رضي الله عنا به

معبودي الأحد المحيط ∴ الواحد الحق المجيد ∴
من لا شريك له بلا ∴ قيد ونحن له عبيد ∴
ملك قدير ليس في ∴ التمييز إلا ما يريد ∴

قد كان لا شيء سواه ❁ ولا يزول له وجود
كافي العباد بفضله ❁ الوافي الوفي المغني المجيد
آمنت منه بكل ما ❁ هو عنده حق مفيد
وشهدت فيه بما به ❁ يرضى محمد الشهيد
هذا اعتقادي قد رضيت به وإن غضب الحسود

وقال رضي الله عنا به

أيا من إلى مبدا ابديات حسنه ❁ تناهت نهايات النهى فهي لا تعدا
بحبك قد أصبحت في الحي فانيا ❁ فجد بجمال فيك أفقدني وجدا
فأنت ملاذ العبد يا غاية المنى ❁ ويا سيدا قد ساد من جاه عبدا
وسيلي في إياك لا سوى ❁ فذلك من بين المراتب لي قصدا
عليك صلاة الله ثم سلامه ❁ كأضعاف معلوماته دائما عدا
ولا زالت الأنوا تهمي تحية ❁ على كل منسوب إليك ولا نكدا

وقال رضي الله عنا به

ألعبد ملك لما لكيه ❁ فليفعلوا فيه ما يريدوا
فأمره راجع إليهم ❁ وحكمهم كله حميد

فما دام راض بما أرادوا ❁ فأمره كله رشيد
وقل لمن مات في هواهم ❁ شاباش هذا هو الشهيد
أهل الوفا سادتي وحسبي ❁ ليس على جودهم مزيد
وإن عبد الكرام منهم ❁ فأبشروا أيها العبيد

وقال رضي الله عنا به

إن تنزلت تبدا عايدي ❁ أو تعززت تجلى ماجدي
أي معنى لاح أعطي حكمه ❁ فتمثلت به في واردي
كل موجود به بي واجد ❁ من وجودي قد تجلى واجدي
وبأوصافي إذا أشهدتها ❁ أترائي في عيوب الشاهد
كم لعيني مثل أغلا وكم ❁ انجلا بي من مثال زائد
لو رفعت الحجب عني لم يرى ❁ شاهدي إلا الوجود الواحد

رمل

وقال رضي الله عنا به

إن لله علينا نعما ❁ سابغات ليس تحصى عددا
كل أدنى نعمة منها له ❁ تجب الشكر علينا أبدا

فلله الحمد الذي يرضى به ٭ مثل ما يرضى على طول المدا
والذي نلنا به هذا العطا ٭ سيد العالم أعني أحمدا
فعليه وعلى أتباعه ٭ صلوات وسلام سرمدا
يا حبيبي قد تشفعنا به ٭ عندك الله لتبقى المددا

وقال رضي الله عنا به

سواك لا ينبغي به وجدي ٭ وليس في خاطري ولا عندي
وكل ما في الوجود أقصده ٭ فأنت ذاك الذي له قصدي
كل جميل يراك سيده ٭ وقصده أن تقول ذا عبدي
يا روح قلبي ويا ضيا بصري ٭ ويا حياتي ويا وفا سعدي
أنت الذي من رآك قال له ٭ وجهك لا نلتفت لما بعدي

وقال رضي الله عنا به

أحلا من الوجد بعد فقد ٭ وود حب من بعد صد
ومن أمان من بعد خوف ٭ وراحة بعد طول جهد
قولك يا سيدي لمولى ٭ أبشر فإني أرضاك عبدي
والله ما في اللذاذ شيء ٭ يعدل هذا الخطاب عندي

وقال رضي الله عنا به

يا شمس صلي على محمد ٭ فمثل هذا الجمال يحسد
عينك حرا فلا تصيبي ٭ بها حبيب الإله المفرد
أجابت الشمس في سناها ٭ بما به حال البدر يشهد
لم تشمل الكائنات إلا ٭ لعل يحيى به ونسعد
مولاي يا من له البرايا ٭ ونيرات السماء عبد
أنت الذي فيك كل حسن ٭ بهوى وفضل الله يقصد
يا آدم الحسن والعطايا ٭ إليك أملاك المدح سجد
جمالكم والجميل منكم ٭ علمنا نعشق ونحمد
وافيت أما لنا بجود ٭ أوجد ما لا بالغير يوجد
حسبي على أن أكون عبدا ٭ أنت له السيد الممجد

وقال رضي الله عنا به

يحبك يا محبوب قلبي مجرد ٭ لمعناك لا يلقى سواك إلى الأبد
فلا عقله عقل ولا حس حسه ٭ ولا نفسه نفس ولا جسمه جسد
يقال له ذا اليوم من ذاك كم كذا ٭ أقول سلوا أهل الدراية بالعدد

أيسأل عن هذا فتى فات عقله ۞ محاصله ما فيه شيء سوى الأحد

وقال رضي الله عنا به

العبد عبدك فاحكم يا سيدي ۞ فيداكم المبسوطتان على يدي

ما ثم إلا أنت فافعل ما تشا ۞ واحضر فهمها آخرته هو مقصدي

شرفتني أسعدتني فجعلتني ۞ عبدا لبابك يا علي المشهد

من هو أنا من أين لي ما قيمتي ۞ لولا جوادك يا وجودي موجدي

وقال رضي الله عنا به

لاحظتني بالفضل يا عين الهدى ۞ فوهبتني سيفا محقت به العدا

كاشفتني بالعين يا شمس العلا ۞ فجعلتني بدر الهدى لمن اهتدى

طوقتني ما لا سواك يطيقه ۞ من ما حميدك تدخلاه محمدا

حمدي علي في وفاك وإنما ۞ مهما حمدت به وجدتك أحمدا

وقال رضي الله عنا به

اتصل الساق بحرف الندا ۞ فكان ساقي القوم راح الهدى

قد استوى الساق على عرشه ۞ من قدم الصدق وأروى الصدا

ما انكشف الساق لإدراك من ۞ سقاهم إلا أتوا سجدا

الساق روح العلم تبيينه ۞ حرف الندا فاسجد له إن بدا

وقال رضي الله عنا به

رأت لها طلعة تعنو الرؤيتها ۞ كل النهى فأذابت كل ذي جلد

عزت كأن عزيز الحسن قال لها ۞ لا تقصصي هذه الرؤيا على أحد

يا ربة اللطف لو أنعشت عبدك لم ۞ يكن سوى طيب عيش الروح والجسد

وقال رضي الله عنا به

كما لك طاعتي في كل حال ۞ ونقصك إن تعاند في مرادي

إذا ما كان قصدك عين قصدي ۞ فذاك دليل صدقك في الوداد

وعلمك أن كل الأمر أمري ۞ هم المعني المسمى باتحاد

وقال رضي الله عنا به

للوهم في النفس لسان بدا ۞ وفي النهى للحق وجه بدا

وفي القوي المدرك تلقاهما ۞ هذا هدا فيه وهذا هدى

وقال رضي الله عنا به

تجرد عن مقام الزهد قلبي ۞ فأنت الحق وحدك في شهود

أأزهد في سواك وليس شيء ۞ والإفك يا سر الوجود

وقال رضي الله عنه

إشهد وجود الحق فيما أراده ۝ فمنشأ البسط وجود المراد
ولا تشاهد غيره تعش في ۝ خوف عناد وترجي وداد

وقال رضي الله عنه

إن كنت تنظر في المرائي صورتي ۝ فأنا الذي لك في المشاهد شاهد
وإذا شهدت على الحقيقة ذاتنا ۝ فأنا وأنت هناك شيء واحد

وقال رضي الله عنه

هو ظاهر عالي جنب مفرغ ۝ سكن قدير دايم طرب الخلد
متحجب هامت به وتحيرت ۝ فيه النهى نعم الإله لمن عبد

وقال رضي الله عنه

تمثل في الورى معنى هواهم ۝ وأنشد إذ تمثل في المراد
أضاعوني وأي فتى أضاعوا ۝ فرب أجمع به شمل العباد

وقال رضي الله عنه

أنا من المراتب مخصوصكم ۝ فكل بتخصيصه شاهد
وفي كل شيء له آية ۝ تدل على أنه واحد

وقال رضي الله عنه

إن غاب في عزه عن أن نراه فلا ۝ تغب عن الذكر فالمذكور مشهود
من ليس نذكره إذ لا نشاهده ۝ فذاك إن عاش في الأموات معدود

وقال رضي الله عنه

علامة أصحاب النبي كما رووا ۝ لنا أنهم ذا النجم هاد لمقتدي
فمهما ترى نورا إلى الحق مرشدا ۝ فذاك من الأصحاب فاتبعه تهتدي

وقال رضي الله عنه

ستغمض عين الكون منك فتحتمي ۝ رسوم لها بالوهم كنت مشاهدا
وتفتح عين الروح سرا فلا ترى ۝ سوى شخص ما بالعلم قد كنت واجدا
ألا فاتقي وانظر لنفسك ما الذي ۝ تقدمه في اليوم فهو لها غدا

وقال رضي الله عنه

يقول الله ۝ الروح الودود
أنا الرحمن ۝ ذو العرش المجيد
تعلم يا كليمي ۝ من شهيدي
شهادتك العزيزة في شهودي ۝ صلاة فيك قامت بالوجود

تعرف واستمع • واشهد وآمن
تجد إلى ما تشا • هذه من قيام
ثم للغير عنده • له من مقام
وتجريدي زكاة في صيام • يتمم حج قلبك يا مريدي
إذا خصصت • قلبا بالفتوح
أوجهه إلى • وجهي المليح
ويشهد يومه • معنى وضوحي
وتحقيق زيارته لروحي • وتدرك المشاعر للحدود
إذا عاينتني • في عين قربي
بحضرة مظهري • فاظفر بقربي
لأني قد جدت • برفع حجبي
فهذا الدين في إخلاص حبي • لمن خصصته بوفا عهودي
دعوتك لي • فلا تطلب خلافي
لتظفر بي وهذا • القدر كافي
لعبدي سيد • مثلي موافي

تحكم

تحكم عبده عند التصافي • فيصبح وهو مخدوم الجنود

عكبري ٥

وقال رضي الله عنه

حان أيام المسير • ما بقي إلا اليسير
فاغتنمني يا أسير • فخلاصك في يدي
إغتنم هذا الزمان فهو وقت الامتنان بالأماني والأمان والوفا من سيدي
هذه أوقات جود • تدنو في المولى الودود
وتجلي في الوجود • بالجمال الأحدي
قل لأصحاب الفرح بالعطايا والمنح • إن محبوبي سمح ببلوغ المقصد
في زماني لا تغب • من موافاة الحبيب
من يكن عاشق غريب • يرتوي من مددي
أنا في وقت الختام والتناهي والتمام • وحبيبي أمام بالمحيط الصمد
سر فتح الأنبيا • وختام الأوليا
لجميع الأصفيا • ظاهر في مشهد
مشهدي مشهد علي فاستبق إلي يا ولي • واغتنم من أملي مغنم الموحد

بالهدى فيه ظهر ۞ الإمام المنتظر

الذي فيه استقر ۞ نبأ المحمدي ٥

أيها الهدى ۞ بي لك

قد تنزل ۞ ذا الملك

لترى من وصلك ۞ أزلاً في الأبد

وقال رضي الله عنه

قل لأصحاب العقايد ۞ قد مضى حكم القواعد

نحن أقوام نشاهد ۞ واحداً من غير زائد

قل لهم إنا طرحنا ۞ ذا القواعد واسترحنا

ومع القوم اصطلحنا ۞ أن نسمي الكل واحد

لا ترى غير وجود ۞ أزلي في أبود

يتجلى بشهود ۞ قد بدت منه مشاهد

ذات علم يتبين ۞ بمراد يتفنن

مثل ما العقل تعين ۞ بالذي هو منه واحد

هو أول وهو آخر ۞ وهو باطن وهو ظاهر

وهو غير ومغاير ۞ وهو مشهود وشاهد

واحد في كل حال ۞ يتجلى بمثال

متدان متعال ۞ صدرت عنه موارد

هو معشوق الرجال ۞ لاح في أهل الكمال

بجلال وجمال ۞ المحب ومواد د

شمس إحسان وحسنى ۞ أشرقت في كل معنى

فأفادت من تمعنى ۞ سبحات ومحامد

وقال رضي الله عنه

أيا مولى لديه الحسن عبداً ۞ ومن يبدو الجمال إذا تبدا

جمعت المغنيات وأنت فرداً ۞ فلا تعجب لصب مات وجدا

جلا معنى ۞ جمالك للعيون

صباح الحسن ۞ في ليل الفنون

تسلمت القلوب إلى المنون ۞ زمام حياتها لما تبدا

ترى كيف ۞ التسيل إلى التسلي

وَعِشْقُكَ قَدْ ∴ سَرَى فِي كُلِّ كُلِّي

وَكَيْفَ ٱلصَّبْرُ يَا أَمَلِي وَسُؤْلِي ∴ وَأَنْتَ لِكُلِّ عُضْوٍ فِيَّ قَصْدَا

أَيَسْلُو عَنْ ∴ هَوَاكَ فَتًى مُعَنَّى

يَرَاكَ لِذَاتِهِ ∴ غِنًى وَمَغْنَى

تُرَى كَيْفَ ٱلسُّلُوُّ وَكَيْفَ تَهْنَا ∴ حَيَاةُ فَتًى بِلَا فِي مِنْكَ صَدَّا

دُوكَاهْ حُسَيْنِي

وَقَالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

زَادَنِي فِي حُبِّكَ ٱلْوَصَبُ ∴ وَٱصْطِبَارِي عَنْكَ قَدْ نَفِدَا

جُدْ عَلَى مُضْنَا ∴ كَ يَا قَمَرِي

بِمَزَارٍ صَادِقِ ∴ ٱلْخَبَرِ

لَعَسَى تُحْيِيهِ ∴ بِٱلنَّظَرِ

وَيُرَوِّي عَطْفَهُ ٱلطَّرَبُ ∴ فَلَقَدْ ذَابَ ٱلْفُؤَادُ صَدًا

عُدْ مُحِبًّا ∴ فِيكَ قَدْ بَلِيَا

وَتَدَارَكْ مِنْهُ ∴ مَا بَقِيَا

وَٱرْحَمِ ٱلْقَلْبَ ∴ ٱلَّذِي فَنِيَا

هو

فَهُوَ قَلْبٌ لَيْسَ يَنْقَلِبُ ∴ عَنْ هَوَى مَحْبُوبِهِ أَبَدَا

مِثْلُ هَذَا ∴ ٱلصَّبِّ إِنْ تَلِفَا

لَيْسَ يَلْقَى ∴ بَعْدَهُ دَنِفَا

إِذْ جَمَعْتَ ∴ ٱلْحُسْنَ وَٱلصَّلَفَا

حَازَ إِرْثَ ٱلْحُبِّ وَهُوَ أَبُوا ∴ كُلِّ صَبٍّ قَبْلَهُ وُلِدَا

يَا حَبِيبِي جُدْ ∴ وَرِقَّ عَلَى

عَاشِقٍ رَحْمَا ∴ لَكَ قَدْ سَأَلَا

مُغْرَمٍ رَبَّاهُ ∴ مَنْ عَذَلَا

مَا لَهُ قَصْدٌ وَلَا أَرَبُ ∴ مِنْكَ إِلَّا أَنْتَ مُذْ قَصَدَا

عَبْدُ رِقٍّ لَمْ ∴ يَزَلْ مَلِكَا

كَمْ سَبِيلٍ فِيكَ ∴ قَدْ سَلَكَا

كُلُّ صِنْدِيدٍ ∴ بِهِ هَلَكَا

مَا تَرَى أَنَّكَ ٱلطَّلَبُ ∴ فِيهِ إِلَّا جَدَّ وَٱجْتَهَدَا

وَقَالَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ

قُمْ سَرِيعًا ∴ عَسَاكَ تَلْحَقْ

وَاسْتَمِعْ نَقُو ٭ لَ لَكَ الْحَقّ
مَنْ تَحَقَّقْ بِمَلِيحُوا ٭ دَامَ فِي السَّعْدِ وُجُودُوا
خَلِّنِي فَرْحَا ٭ نْ هَايِمْ
فِي سُرُورٍ ٭ الْقَلْبِ دَايِمْ
كَيْفَ لَا يَفْرَحْ بِرُوحُوا ٭ مَنْ يَكُنْ سِيدُوا يُرِيدُوا
لَا تَلُمْنِي ٭ يَا رَقِيبِي
حَبِيبِي قَدْ ٭ رَضِي بِي
وَسَقَانِي مِنْ صَبُوحُوا ٭ بِالْوَفَا صَافِي شُهُودُوا
كَمُلَتْ رَا ٭ حَةُ قَلْبِي
وَتَحَقَّقْتُ ٭ بِحُبِّي
وَالْفَتَى مَنْ لَا يُرِيحُوا ٭ شَيْ سِوَى وَصْلُو بِسِيدُوا

وقال رضي الله عنه

أَلْكُلُّ يَا حَيُّ جُنُودْ ٭ وَأَنْتَ سُلْطَانُ الْوُجُودْ
مَا ثَمَّ إِلَّا أَنْتَ يَا ٭ أَوْفَى الْمَوَالِي بِالْعُهُودْ
بِحَيَاتِكْ يَا قَمَرَ الْأَشْبَاحْ وَضِيَا ٭ الْأَرْوَاحْ وَاصِلْ عَلَى رَغْمِ الصُّدُودْ

مَا لِلْعَبْدِ إِلَّا مَوْلَاهُ ٭ مَا لِلصَّبِّ إِلَّا الْأَحْبَابْ
فَيَا مَوْلَى الْمَوَالِي ٭ تَعَطَّفْ عَلَى قَلْبٍ دَابْ
ذَنْبُ كَلِفْ مَالُو إِلَّا هَذَا الْبَابْ ٭ وَأَنْتَ رَحْمَنٌ وَدُودْ
مَالِي سِوَى هَذَا الْجَنَا ٭ مَالِي سِوَى بَابِكْ بَابْ
فَتَعَطَّفْ وَتَلَطَّفْ ٭ بِي وَبِالْغِلْمَانْ
وَارْحَمِ الذُّلَّا مَا لَنَا إِلَّا أَنْتَ يَا ٭ رَحْمَنْ هَا نَحْنُ فِي الْبَابِ سُجُودْ
نَحْنُ فِي أَعْتَابِ هَذِهِ ٭ الْأَبْوَابْ لَعَسَى تَرْضَى إِلَى
مَنْ ذَهَبْ وَأَنْتَ ٭ مَطْلَبْ سَايِرِ الْأَغْنَا
بَابُ جُودِكْ لِعَبِيدِكْ لَمْ يَزَلْ مَفْتُو ٭ حْ وَأَنْتَ يَا مَنَّانْ صَاحِبُ الْإِحْسَانْ
فَارْحَمْ وَجُودْ ٭ وَاعْطِفْ وَعُودْ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مَعْ غَزَالِ زَرُودْ بِيضْ عُيُونْ سُودْ ٭ بِاسْلَامْ سَلِّمْ تَسْبِي الْأُسُودْ
آهْ مِنْ غَزَالْ ٭ كُلَّمَا رَنَا
أَوْرَدَ الْمُعَنَّى ٭ مَوْرِدَ الْعَنَا
وَرْدُ وَجْنَتَيْهِ ٭ دَانِي الْجَنَا

يا علا وُرود مورد السعود ∴ عند ما تبسّم عن حلا العقود

قد وقد غرامي ∴ لوعة الفؤاد

في هوى مليح ∴ غاية المراد

حسن كل شيء ∴ منه يستفاد

كيف للوفود في الهوى حمود ∴ والمليح حرّم جنة الخدود

زم في الأسود ∴ حال بالحاظ

أيما لحاظ ∴ نوّم يقاظ

يا لها عيون ∴ بلّما حفاظ

يا ندي تجود منية الوجود ∴ بارتشاف زمزم كعبة النهود

يا على غزال ∴ يألف النفار

لو تحا صدودي ∴ وأنت المزار

ووفا عهودي ∴ أو وعد وزار

من ونا العهود أنجز الوعود ∴ يا هنائي لو لم يألف الصدود

بدر قد سباني ∴ حسنه المصون

إن دنا سناه ∴ صدّت العيون

كلما

كلما بدا ∴ من خبا الفنون

قال لي الحسود ويك لا تجود ∴ عن هوى تمرتم تا فر ودود

رمل

وقال رضي الله عنه

سيدي طال الشوق يا سيدي ∴ والله ضاع الصبر من إيدي

سيدي إصدق على فقري ∴ والله أنا خير مقصود

سيدي أجبر بالوفا كسري ∴ والله أنا صاحب الجود

سيدي فرّح بالوصال قلبي ∴ والله لا فرحا لمنعود

سيدي يوم أنظرك عندي ∴ والله ذاك اليوم يوم عيد

سيدي عشقك يا حبيب قلبي ∴ والله هو ديني وتوحيدي

سيدي سكري فيك وتمزيقي ∴ والله هو نسكي وتجريدي

سيدي قد عشت وأصحابي ∴ والله ما نعرف سوى سيدي

رمل

وقال رضي الله عنه

سيدي صح الوصل يا سيدي ∴ والله هذا اليوم يوم عيدي

سيدي روح القرب أحياني ∴ والله في سعدي وتأييدي

سيدي لا خوف على عبد ∴ والله قد شاهد مشهودي

سيدي قد أبقيت أفراحي ∴ والله في قربك تأبيدي

سيدي ما بعدك لي سيد ∴ والله يا غاية مقصودي

سيدي الله يهنيني ∴ والله فيما ظفرت أيدي

سيدي قد حققت لي أسما ∴ والله يا موجب تمجيدي

سيدي يا وجدي وموجودي ∴ والله أنت الحق يا سيدي

رهاوي

وقال رضي الله عنه

جادت على العبد باللطف والود ∴ فزادني وصلي وجدا على وجدي

باتت تعاطيني ∴ وصلا بلا ستر

خوفا على قلبي ∴ من حرقة الهجر

فلم أزدد إلا ∴ سكرا على سكري

هذا وإن بانت شمس الضحى عندي ∴ فكيف لا أزداد وقدا على وقدي

جلت معانيها ∴ مرفوعة الحجب

في ساير الأطوار تهتز بالحجب

تجددت عشقي ∴ ومزقت قلبي

قالت وقد أبدت جمالها الفرد ∴ من مات بي عشقا يعيده المبدي

لو رأيتها تجلى ∴ في الحلة الورد

بطلعة أزهى ∴ من جنة الخلد

ما كنت تعذلني ∴ فيها على وجدي

لكن ما راها إلا أنا وحدي ∴ من أجل هذا زاد عشقي على زهدي

أصبحت يا صحبي ∴ ما في الوجود مثلي

الحب يسقيني ∴ مدامة الأزلي

وحانه قلبي ∴ وكاسه عقلي

وراحه روحي ونوره رشدي ∴ والروض رضواني ومطربي سعدي

مواليا

وقال رضي الله عنه

قد كنت غيبا بحكمي أنك المفقود ∴ فصرت عينا بعلمي أنك المشهود

هذا وأنت وجود الكل يا موجود ∴ في السر والجهر والمتروك والمقصود

مواليا

وقال رضي الله عنا به

الحق قد حق والوافي وفا وعدي ۞ وقد ظهر من وجودي مقتضى جهدي
أي إمام الورى بالواحد الفرد ۞ يكلم الناس في الهادي وفي المهدي

مواليا

وقال رضي الله عنا به

من كان عبد المحبوب هو السيد إلى تكون العوالم لو كما يقصد
يبعد فيها ويبدي ما له مزيد ۞ من كان ذا حال عبد وهل تجد لو نعم

شنكاه

وقال رضي الله عنا به

قد عاد بي مرادي وعشت بالوداد فيا حياة روحي ويا هنا فؤادي
عاينت محبوبي كشفا بلا ستر ۞ ونلت مطلوبي وصلا بلا هجر
فيا صفا وقتي والله ويا بختي ۞ جبي جبر قلبي وقد رحم كسري
شهودكم حياتي ومشربي وزادي وأنتم وجودي والله يا سيادي
يا راحة الأرواح يا بهجة الأسرار قد عشت في الأفراح بكم كما [illegible]

اسـ

أسأله يمتعني بكم ويحفظني ۞ يا ما لكي رقي في ساير الأدوار
ملكتم العوالم بأحسن الأيادي ۞ وجا أنا وفاكم بالواحد الجواد
فبالوفا الوافي من سر رحماني عشت وعاشت بي قلوب إخواني
يا روح أصحابي عيشي بأحبابي ۞ وأملأ الوجود أفراح يا نسطرو كما [illegible]
والله يا حبيبي لطفت بالعباد ۞ وسارت البشاير في ساير البلاد
يا رحمة الرحمن في ساير الأكوان يا حاصل المقصود في الغيب والأعيان
طابت بك الأمصار يا زينة الأعصار وفاك يحيينا في السر والإعلان

رمله

وقال رضي الله عنا به

لماذا أتكلم حبيبي أنت أعلم ۞ لم يخف عنك حالي يا قلب قلبي فارحم
يا روضة البصاير يا بسطة الخواطر يا مشتهى النواظر ۞
اعطف على قلبي وانظر إلى سبلي ۞ يا منتهى المراد من ساير العباد
ترفق بمتيم غريب الدار مغرم ۞ من لوعة الجلال قد مات فيك [illegible]
بالله يا حبيبي يا منية القلوب ۞ انظر إلى الذي بي ۞
لقد نفد صبري نصل ودع هجري ۞ واعطف على فؤادي يا صاحب الأيادي

تصدق وتكرم على قبل أعدم ۞ يا صاحب الجمال وانظر إلى ما تم

يا من به وجودي ومن ۞ له سجودي في الوصل والصدود

أعدمتني نفسي بسيف جلاد بيني ۞ بالله يا سيادي نجني من البعاد

أرى الشوق تحكم من قلبي المتيم ۞ فداو بالوصال دا الفؤاد وارحم

بالله يا مليحي يا راحتي ۞ وروحي بودك الصحيح

يا سيدي وجدي عطفا على العبد ۞ أجب فتى ينادي يا من هو اعتماد

لساني تكلم وحالي تكتم يا ۞ سيد الموالي ما لي سواك فارحم

يا أعدل الشواهد يا ۞ أبدع المشاهد يا أعذب الموارد

يا من ملك رقي وفاه بالحق ۞ ألست نيلك صادي لمورد الوداد

وقال رضي الله عنه

لما لعبت وجد الواجدين بأسرهم ۞ ما كان منهم أو يكون إلى الأبد

تواجدت وجدي قد أحاط بوجدهم ۞ حقا ووجدي ما أحاط به أحد

وقال رضي الله عنه

هذا أراد برتبة يتقيد ۞ فأبى عليه وجوده المتجرد

وجلاله مهما أراد تجردا ۞ يأبى عليه وجوده المتقيد

فكلاهما من تحت حجر وجوده ۞ ووجوده في قيده متجدد

لكن وجودي مطلق ومقيد ۞ وبلاهما فهو الوجود السرمد

أحد تجرد ذاته منه له ۞ حكما فليس بما به يتجرد

هو كل موجود له ووجوده ۞ باحسن كل كل ما هو موجد

فله التماثل والتقابل كله ۞ متعدد في حال ما هو أوحد

وله الإحاطة بالمراتب كلها ۞ سبحان فيه منزل ومؤيد

وهو الذي من حيث هو لا هو ولا ۞ لا هو ولا هذا ولا ما يقصد

فاشهد إذا واشهد بهما تنتهي ۞ فلذاك أنت تذمه أو تحمد

تمت

وقال رضي الله عنه

متى ينفسخ ۞ عن روحي قفص جسمي

وطير وانفسخ ۞ وأخلص من عقال وهمي

ودخ واسترخ ۞ من فكري ومن همي

محبوبي سمح بما نقترح ۞ يا روح الفرح اجمع وتم عندي

خلي لبك بالأفراح ۞ مريا فهمي

واخلص شبكتك ៚ واغرق في بحار علمي
واطرح شبكتك ៚ وسمي على قسمي
تحصل وجود ذري الشهود ៚ معاينه تجود بقرة عيون وجد
ان شا الله تغيب ៚ عن عينيك يا انصابي
واتخلص قريب ៚ لا اسيادي ولا احبابي
بسي عش غريب ៚ ليس محبوبي اولاني
ذاك الوقت تبقى من حقا حقيق وابقى يا رفيق كن الملك الي وجد
بسي من همو م ៚ واوهام تقبض الخاطر
وبالله نقوم ៚ في الباطن وفي الظاهر
من راني يدوم ៚ في سر الهنا حاضر
تجلى كمال ما هو شي يقال ៚ جميع الجمال منظوم في نظام
محبوبي ونا ៚ وايش بقيت بعاد نطلب
من غير الجفا ៚ نا ما كنت قط نهرب
ذا وقت الصفا ៚ لا يغيب ولا يغرب
يا بدري انفتح يا صدري انشرح فالمطلوب صح الله الي حصل قصد

وقال رضي الله عنا به

تهتك ونح واصرخ وغني بذكره ៚ ولمش وانتعش واطرب وطب
وشاهده حقا في مشاهد سره ៚ وابشر فقد وافا بكشف حجابه
صرح بذكراه ៚ ان كنت تهواه
لا تلتفت لحاسد واذكر ៚ بقلب واجد يا مولاي يا واحد
دعاك لتلقي منه اسنى المقاصد ៚ اجب وانبعث لله مع كل باعث
وان رمت تحقيقا بوحدة واحد ៚ تجرد له عن كل ثان وثالث
وافني له عشقا ៚ تبقى به حقا
فادخل الى المحامد وقل مع ៚ كل حامد يا مولاي يا واحد
تفانا به وجدا اتجد بوجوده ៚ حياة به الارواح دام نعيمها
ولا تلتفت عن نور وجه شهوده ៚ فمن عين هذا الوجد يجني نعيمها
قل انت اسعاد ៚ يا وجهه الحاد
ورد به موارد وروده في ៚ وارد يا مولاي يا واحد
وسيلتك العظمى لاعظم مطلب ៚ من الله صدق الحب يا ايها العبد
فكن سالكا بالحب في كل مذهب ៚ اليه وعند الصدق صح لك القصد

وغاية المقصود ** هو ذلك الموجود
فاشهد به مشاهد شهوده في ** شاهد يا مولاي يا واجد

حرف الذال المعجمة

وقال رضي الله عنه

يا فنائي وسلوتي جملة ** لكما ما دون حبي نبذا
ليس لي في غير حبي حاجة ** أيها الغير تنحّ هكذا
أنا وصلي بحبيبي راحتي ** فالذي يشغله عني أذى
فإذا غبت عن الغير بمن ** هو محبوبي تحققت إذا
لم يكن في الحي حي يعدمن ** روحه تنشق من حبي شذا
كل شيء دون حبي هالك ** فحياة الكل حبي حبذا
يا حبيبي ووجودي والذي ** بوفاه لفؤادي أخذا
أنت لي روح وحي وهوى ** وحياة وشراب وغذا

حرف الراء

وقال رضي الله عنه

وجود مطلق من كل حصر ** وقا معرفا في ستر نكر

حوت أسماؤه الحسنى سمات ** بها الحسنى في صحو وسكر
فعقل ثم روح اسم ذات ** ووصف واسم فعل نفس حبر
مسماها محيط الذات عين ** تعين لي بها يا عين قري
تجليه التمام هو استواه ** وموجودات الأعيان فادري
تعين في عما فوق الرايا ** فاثبت وحدة في ضمن كثر
وصير عرشه المخصوص عقلا ** على إطلاق ومعنى ماء در
وقابل ماؤه فبدا جميعا ** يقابله خلا جهة التعري
نفي الفي جلالته تجلا ** من المخصوص من سر وجهر
ودل بباء بسم على بدو ح ** سرى في السر بالمعنى الأغر
صراطا مستقيما تدار انا ** قواما بالفتى الخطي يزري
وباللامين في نفس وروح ** كصدغين على ماء وجمر
وبالهاء المحيطة في فؤادي ** كطرف حادق ومدار ثغر
ولاح بعالم الأمثال فيضا ** على مرآة كشف بعد ستر
علم الذات لاح بما اقتضاه ** له إدراكه من غير عسر
وأظهر لامه في زي راء ** مكررة على بطن وظهر

كَذَا ٱلْأَلِفَيْنِ فِي ٱلْحَانِ أَبَدًا ∴ وَحُكْمُ ٱلْهَاءِ فِي ٱلْمِيمَيْنِ يَسْرِي
وَأَبْرَزَ نُونَ رَحْمَنِ ٱلْبَرَايَا ∴ كَيَاءِ رَحِيمِهَا مِنْ كُلِّ خِدْرِ
فَذَلِكَ رُوحُ تَمْيِيزٍ وَكَوْنٍ ∴ وَهَذَا رُوحُ تَنْسِيبٍ وَذِكْرِ
فَدُونَكَ أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ بَادِرْ ∴ لِأُخْبِرَكَ ٱلْحَقَائِقَ مِثْلَ حَبْرِ
لَقَدْ كُنْتَ ٱلْعَلِيمَ وَأَنْتَ عِلْمٌ ∴ وَمَعْلُومٌ بِمَا يَقْضِي بِفِكْرِ
وَكُنْتَ حُرُوفَ رُوحِ ٱلْفِعْلِ حَقًّا ∴ وَأُمَّ كِتَابِهِ فِي كُلِّ قَدْرِ
وَمَا إِنْ أَنْتَ إِلَّا ٱلسِّرُّ يَبْدُو ∴ بِمَا يَقْتَضِيهِ مِنْ نَظْمٍ وَنَثْرِ
تَظْهَرُ فِي سُلُوكِكَ ذَا وُجُوبٍ ∴ وَطَوْرًا ذَاتَ إِمْكَانٍ تُوَرِّي
فَأَنْتَ ٱلشَّيْءُ إِنْ أَثْبَتَّ شَيْئًا ∴ وَإِلَّا أَنْتَ فِي إِطْلَاقِ أَمْرِي
يُقَابِلُ كُلَّ حُكْمٍ مِنْكَ حُكْمٌ ∴ وَتَرْتِيبٌ فَمِنْ بَادٍ وَمُبْرِي
وَتَحْكُمُ بِٱلثُّبُوتِ فَلَا ٱنْتِفَاءٌ ∴ وَتَعْكِسُ ذَا وَتَحْكُمُ بِٱلتَّبَرِّي
وَحُكْمُ بِٱلْمَرَاتِبِ حُكْمُ صِدْقٍ ∴ بِإِيجَابٍ وَإِنْشَاءٍ وَفَطْرِ
تَرَقَّى لِلدَّوَاتِ بِهِ ظِلَالٌ ∴ تَعَيَّنَهَا بِشَمْسٍ لَيْسَ تَجْرِي
لَهَا ٱلتَّفْصِيلُ وَٱلْإِجْمَالُ شَأْنٌ ∴ أَبَانَ ٱلسِّرَّ فِي حَشْرٍ وَنَشْرِ
أَبَا مَنْ ذَاتُهُ جَمَعَتْ صِفَاتٍ ∴ لَهَا حَيْثِيَّتَا جَمْعٍ وَنَفْرِ

وَيَا حَقًّا مُبِينًا غَابَ فِيمَا ∴ تَعَيَّنَ مِنْهُ عَنْ مَنْ لَيْسَ يَدْرِي
بِفِعْلِكَ لَمْ تَزَلْ ذَاتُ ٱلْغَوَاشِي ∴ إِلَيَّ فِعَالُهَا تَرْقَى وَتَسْرِي
فَمَا هُوَ هُوَ إِذَا أَبْدَتْ صِفَاتٍ ∴ خَلَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ مُسْتَقِرِّ
كَمَا هُوَ هِيَ إِذَا قَبِلَتْ صِفَاتٍ ∴ لَهُ مِنْ حَيْثُ نَفْيُ ٱلْمُسْتَقِرِّ
كَذَا هِيَ هِيَ إِذَا مَا ٱلذَّاتُ حُقَّتْ ∴ فَغَارَتْ عَيْنُ غَيْرٍ مِثْلَ عُمْرِ
وَهَا هِيَ هُوَ إِذَا صَدَقَا ٱتِّحَادًا ∴ تَحَقُّقِ ٱلْغِنَى مِنْ وَصْفِ فَقْرِ
فَطِبْ يَا أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ وَٱطْرَبْ ∴ وَهِبْ وَٱرْهَبْ عَلَى كَسْرٍ وَجَبْرِ
وَدَاوِي بِٱلْجَلَالِ سَقَامَ وَجْدٍ ∴ بِقَيْدِ ٱلْحُسْنِ رَاحَ تَحْتَ أَسْرِ
وَدَيْنُهُمَا بِفُرْقَانٍ حَكِيمٍ ∴ مُبِينٍ حُكْمَ إِيمَانٍ وَكُفْرِ
وَرَوِّحْ بِٱلْكَمَالِ ٱلْفَرْدِ رُوحًا ∴ هَفَتْ شَوْقًا لِتَحْقِيقِ ٱلْمَقَرِّ
وَكَاشِفْهَا بِتَوْحِيدٍ مُحِيطٍ ∴ إِذَا احْتَفَظَتْ حُدُودَ لَاحَ تَدْرِي
وَأَطْلِقْ بِٱلْجَمَالِ عِقَالَ عَقْلٍ ∴ تَمَزَّقَ مِنْ عَنَا عُسْرٍ وَيُسْرِ
وَأَوْفِ ٱلْكَيْلَ رُتْبَةَ كُلِّ عَصْرٍ ∴ وَلَا تُخْسِرْ تَبُؤْ بِكُلِّ خُسْرِ
وَنَمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِٱقْتِضَاهُ ∴ وَحَرِّرْ فِيهِ مِيزَانَ ٱلتَّحَرِّي
فَإِنْ أَخْفَى ٱلتَّعَيُّنُ شَمْسَ غَيْبٍ ∴ أَقِمْهَا مُعْرِمًا فِي كُلِّ عَصْرِ

وإن طمست معالمه فأنت شمس ۞ غشا الطمس وارحل عنك [كل ستر؟]
شفيعا في مقام الشفع تاو ۞ وفي رتب التوحد أي وتر
وإن ظهرت علامات المعاني ۞ فهب إليك واشهد خير فجر
وإن تم الكمال ببرزخ قم ۞ له بالطهر واظهر كل ستر
وإن مدت به قامات ظل ۞ فصل العصر واحكم كل دهر
وأكمل قبل من ماء التفاني ۞ وضوءا أو تيمم خير طهر
ودع غيرا له وانظر تراه ۞ وجودا مطلقا من غير حصر

وقال رضي الله عنه

يا طالبي لا يغرك إنك من الأنوار ۞ لحضرتي ليس يدخل فيها سوى الأحرار
إن رمت تسمع كلامي فرغ لقولي مسمعك ۞ من كل ما قال غيري
في سائر ۞ الأدوار
واعزم وقم وتجرد ودك وهمك يا فلان ۞ فإن أنوار نطقي
على النو ۞ هم نار
إني أجل وصف نفسك ولا ترى أهليتك ۞ واخلع نعال كسبك
والقي عصا ۞ الأخبار

وامر

واضرم بأطوار عقلك نيران ۞ صدق محبتي وأنس إلى نور كشفي
أن احرق ۞ الأستار
واسعى مجرد مفارق عن كل شيء ۞ تألفه من باطن أو ظاهر
مقبلا ۞ بلا إدبار
تسمع بسر سميعي كلام ما لو ۞ ترجمان سمعه شهوده ما فيه
لبس على ۞ النظار
يملي الكليم تملي لكل لذه قد جمع ۞ بنعيم القلب والروح
والسر ۞ والأفكار
وإن بقى فيك بقية وقفت ۞ مع لذاتها وإن فنيت جميعك
رأتني ۞ إجهار
وصار وجودي وجودك وأنا ۞ حقيقة واجدك أعين الغيب والعين
وأظهر ۞ الأسرار
فإن كنت خاطب وراغب أن ۞ تحل على شرط الوفا واعمل نحو الذي قد رسمته
وأهجم على ۞ الأخطار
ولا يردك موانع عن أن تجد ۞ هذا المنا ولا تخف من قواطع

قد خافها ؞ الشطار

واجعل فناك رأس مالك يبقى ؞ التمحض فايده فمن تخلص تخصص

بهذه ؞ الأوطار

وإذا تجردت عنك لبست خلعة مكملة تبقى بها في أمان الله

كما ؞ تختار

وإن كان ما جل قصدك سوى ؞ التقاط ما تجتني من الفنون ثم

فعندنا ؞ الأشجار

وإن وجدت محبة وصدق ؞ تصد تجردك فذاك إذن بأنك

تبغي من ؞ الحضار

إشهد بإشهاد صدقك مشاهده ؞ الحق المبين تجد حظا بالذوق لك

من موجد ؞ الأبكار

واسكن رياض أنشاها رب ؞ السموات العلا لمن بهمة علمه

عن العوا ؞ لمن طار

وادخل بحاضر ذكري فإنها سوق ؞ الجنان مهما أعجلت ثم وسح

وادخل به ؞ للدار

وان

وان ردت أنك تستح فابرا لنفسك من خلاف ما أشهد لنور

في حضرة ؞ الأذكار

وأمن فالإيمان يسري وحفظه ؞ حرمة تحضري تمهر الحصول على

هذا الصو ؞ ر الأقمار

وإذا دخلت بيتن واعلم بأني ؞ أنظرك بعين من ليس يخفى

عليه شي ؞ صار

وحين تجلس تأدب آداب أهل ؞ المعرفة واعلم بأنك مجالس

للواحد ؞ القهار

فإن جئت صافي مصافي وافا ؞ لك جود أهل الوفا بوجد فضل

عن خاطر ؞ الأبشار

وان جيت منكر منكر للسمع ؞ مني تسترق يأتيك شهاب

مرصد من ؞ الجبار

فما يفيد ما تحرف سوى أحزا ؞ نك بالأسف إذا أحرق ما

بنيرا الا ؞ ظهار

وان ردت تنقل لفظي لمن يجهله ؞ ينكره صليت أنت والآخر

جَهَنَّمَا ۞ لِإنكَارْ

هَبْ أَنْتَ تَحْكِي حَدِيثِي مَا أَنْتَ مِثْلِي ۞ تُظْهِرُهْ حَيًّا بِرُوحِ ٱلتَّمَعْنِي

فِي أَحْسَنِ ۞ ٱلْأَطْوَارْ

إِصْبِرْ إِلَى أَنْ يَصِيرَ لَكْ مِنِّي مَلِيكُ ۞ مُقْتَدِرْ يَفْعَلْ بِرَحْمَنْ رُوحَهْ

فِي ٱلنَّفْسِ ۞ مَا يَخْتَارْ

هَك

وَقُلْ إِذَا يَسْتَمِعْ لَكْ وَٱشْفَعْ ۞ تُشَفَّعْ فِي ٱلَّذِي مَنْ جَا يَرْجُوا بِجَا

تُجْعَلْ ۞ مِنَ ٱلْأَخْيَارْ

مَقَامُ هَذَا ٱلْمَشَاهِدْ بِٱللَّهِ حَضْرَهْ تُذْعِرُكْ بِرُوحِ حِفْظِي عَنْهَا

مَسَامِعُ ۞ ٱلْكُفَّارْ

مَنْ طَابَ مِنْ طِيبِ وَقْتِي وَعَاشْ بِرُوحِي وَٱنْتَعَشْ فَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ عَنَى بُو

مُنَوَّرُ ۞ ٱلْأَنْوَارْ

أَنَا لِسَانُ ٱخْتِصَاصِي رَافِعُ حِجَابْ ۞ وَجْهِ ٱلْأَحَدْ إِلَى كَشْفِي أُحَرِّقْ

مَرَاتِبَ ۞ ٱلْأَغْيَارْ

هَذَا ٱللِّسَانُ فِي عُلُوِّهْ مَنْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَحْمِلَهْ وَلَوْ حَمَلَ فِي رُوَيْشَهْ

جَنَاحَهْ ۞ ٱلْأَقْطَارْ

بالسمع والأبصار

مَا يَحْمِلُهْ غَيْرُ سَمْعِي وَلِمَنْ نُمِدُّهْ ۞ يَسْمَعُهْ وَمَنْ تَوَجَّهْ نُمِدُّهْ

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنَّا بِهِ

ظَهَرَتْ بِمَظْهَرِ حُسْنِكَ ٱلْأَسْرَارُ ۞ فَتَهَتَّكَتْ مِنْ دُونِهَا ٱلْأَسْتَارُ

وَأَتَيْتَ فِي خِلَعِ ٱلْمَلَاحَةِ تَنْجَلِي ۞ صَلَفًا فَلَيْلُ ٱلْعَاشِقِينَ نَهَارُ

وَظَهَرْتَ تَدْعُوا ٱلشَّافِعِينَ إِلَى ٱللِّقَا ۞ فَتَمَلَّتِ ٱلْأَسْمَاعُ وَٱلْأَبْصَارُ

وَجَبَرْتَ كَسْرِي بِٱلْوَفَا فَتَحَلَّقَتْ ۞ بِٱلْبَسْطِ أَوْقَاتِي كَمَا أَخْتَارُ

يَا مُنْتَهَى رَوْضِ ٱلْجَمَالِ ٱلْمُشْتَهَى ۞ لِهَوَاكَ فِي كُلِّ ٱلْوَرَى آثَارُ

لَوْ كُنْتَ غَيْثًا أَصْبَحَتْ قَطَرَاتُهُ ۞ دُرَرَ ٱلْحَيَاةِ وَزَهْرُهُ ٱلْأَثْمَارُ

ونفيه الاسرار ٥

أَوْ كُنْتَ رَوْضًا لَمْ تَزَلْ ثَمَرَاتُهُ ۞ غُرَرَ ٱلشُّمُوسِ وَزَهْرُهُ ٱلْأَقْمَارُ

مَعْشُوقُ حُسْنٍ طَوْرُهُ طَوْرُ ٱمْرِئٍ ۞ لِهَوَاهُ فِي أَطْوَارِهِ أَوْطَارُ

حَانِي وَرَاحِي ذَاتُهُ وَوُجُودُهُ ۞ وَصِفَاتُهُ كَاسٌ عَلَيْهِ يُدَارُ

لَا عِشْتُ إِنْ عِبْتُ ٱلْغَرَامَ بِصَحْوِ فِي ۞ وَمَحَا هَرِي هُوَ ذَلِكَ ٱلْخَمَّارُ

فِي حُبِّهِ خَلْعُ ٱلْعِذَارِ نَسْكُ ۞ وَصِبَا تَذَلُّلِي وَٱلرِّيَاسَةُ عَارُ

كُفَّ ٱلْمَلَامَ فَمَا عَلَى مَنْ سُكْرُهُ ۞ مِنْ رَاحَتَيْ عَارٌ وَلَا إِنْكَارُ

رَاحُ ٱلْهُدَى وَٱلْعِزُّ مِنْ رُوحِهِ ۞ أَللَّهُ يُحْيِيهِ كَمَا يَخْتَارُ

ما أن عسى أن لا أبوح بصبوتي ∴ فيها ولي من سكرتي أطوار
لا رمت من كأس الوفا راح الصفا ∴ عذرا أقامت لي بها أعذار
أسعد أخي بذكر من أنس الجفا ∴ صبا عليه من الوصال شعار
ساق هو الراح الحلال وجهه ∴ روض الجمال وذكره الأوتار
ليس التغني مطربي إلا به ∴ بك كابت الآثار والأخبار
صلى عليه إلهه ما رقصت ∴ غصن الرياض بذكره الأطيار
وعليه طيب سلامه ما روحت ∴ أنفاسها بثنائه الأزهار

وقال رضي الله عنه

ظهر الحب ظهورا ملأ العالم نورا ∴ وتجلى في وجودي فسبا الوهم الحضورا
ورآني غبت عني فدعاني أن أزورا ∴ فلهذا عاد حالي بعد ما غبت حضورا
المعاني نصب عيني رفعت عنه الستورا ∴ والحما جنة عدن قد ملاها الله حورا
وحبيب القلب عندي يسقي الراح الطهورا ∴ ورأى منه جمالا ملأ الكون بدورا
لم أزل سكران عشقا طائر العقل سرورا ∴ طارحا جسمي وفيه فعل الله أمورا
ولقد حن لحالي كل من كان غيورا ∴ ورأوا سقمي فرقوا ودعوا ثم ثبورا
ويقول ليس يغني جاور واني أن أجورا ∴ حسبوا العذل يسلي فأتوا ظلما وزورا

مثل

مثل أصحاب الأماني وكم ناجا القصورا ∴ بعضهم يوحي لبعض زخرف القول غرورا
يا حبيبي أنت أنسي وإن ازدادوا نفورا ∴ أنت قلبي أبدا ما قلب الله الدهورا
قل لهم إني محب للتحشر او نشورا ∴ لا أزال الدهر عبدا وصبورا وشكورا

وقال رضي الله عنه

أوجهك أم يوم الزيارة بايدر ∴ وشعرك يا مولاي أم ليلة القدر
وقدك أم أي الكليم بلحظه ∴ تلقف إفك اللوم إذ لم بالسحر
وثغرك أم عين الحياة وهذه ∴ عيونك أم راح الحيا أقضي سكري
وحقك لم أدري لحسنك يا مني ∴ فؤادي مثلا في الوجود ولا أدري
بكونك قد حج الجمال وجاءه ∴ على عيسه يسعى من الدر للحشر
كأنك بيت الله بل أنت بيته ∴ وأنت مطاف اللطف في الخلق والأمر
تطوف به الروح ابتغا لوجهه ∴ فتغني عن التعريف بالنظر السري
وتقصده الآمال من كل وجهة ∴ فتظفر من قبل التوجه بالأجر
حبيب رأت منه المحاسن مثل ما ∴ أفاض العطايا السابغات بلا حصر
إذا ما بدت قامت قيامة عاذلي ∴ وجا جمال الله في ظلل السكر
فأشرقت الدنيا بأنوار ربها ∴ وردت ظلامات العفاة من الهجر

حبيب هو الحب الذي غبت به ∴ محوه عند العاذلين عن العذر
محمد المحمود في كل مشهد ∴ شفيع البرايا في مشاهدة الوتر
نظام وجود الجود إنسان عينه ∴ بلاغ المنى هدي إلى من له يسري
غنيمة عمر الكون بهجة عيشه ∴ سرور حياة الروح فايدة الدهر
هو المدد المبعوث من مشرب الوفا ∴ بما عجزت عنه أولوا الوجد والفكر
هو النعمة العظمى هو الرحمة التي ∴ تجلى بها الرحمن في السر والجهر
وفانا بعين الغيب ستر بيانه ∴ فغادر عسر الجمع نهب يد اليسر
بيان بلا لبس وكشف بلا غطا ∴ به مرسلات الحي عرف بلا نكر
صلاة السلام الحق منه تواصلت ∴ على الشمس والأقمار والأنجم الزهر

وقال رضي الله عنه

رفعت لنا عن وجهك الأستار ∴ أبدا فليل العاشقين نهار
وظهرت يا بدر الملاحة تجلي ∴ بسرورنا لا يعتريه سرار
وسقيت من عذب الوصال رسومنا ∴ راحا بأرواح الجمال تدار
وجرت كسري باللقا فتخلقت ∴ بالبسط أوقاتي كما أختار
يا منتهي روض الرياض المشتهى ∴ لهواك في كل الورى آثار

في كل حي من سناك مآثر ∴ ولكل فان عند حبك ثار
ملأت محبتك القلوب بأسرها ∴ فتفرغت لشهودك الأفكار
وتنوعت أوطارنا لما بدت ∴ لك في المحاسن كلها أطوار
يا جنة راحت بها أرواحنا ∴ أترى بغير لهن فيك قرار
يا أيها الروض الذي ثمراته ∴ غرر الحياة وزهره الأقمار
عاشت بك الأرواح وانتعشت وقد ∴ طابت بك الأعصار والأمصار
وبدت معانيك اللطايف كلها ∴ وترنحت بحديثك الأطيار
وتضوعت أنفاس طيبك مثلما ∴ ملئت بنور جمالك الأقطار
تعلي الوجود جلاله ونضارة ∴ وعليه منك سكينة ووقار
وتروحنت أرواح أشباح الورى ∴ وتقدست بشهودك الأسرار
وكذلك الأسماع منك تنعمت ∴ وتمتعت بجمالك الأبصار

وقال رضي الله عنه

تمتع على رغم التمنع يا فتى ∴ فقد نزلت بالهجر قاصمة الظهر
وقد أوجب الامتحان ممتنع المنى ∴ وأمكن أيدي البسط من لمة الدهر
ووافت فتاة الحي ميت صدودها ∴ فأحيت بروح اللطف من مات بالقهر

وقرّت بها العين التي حين أبصرت ∴ مدا هجرها الأحشا اربت على النهر
مطهّرة ما رنّحت روح راحها ∴ سوى روح جرّاح كالحور في الطهر
تبدّت فأزهار الجمال زواهر ∴ بطلعتها أزهت على الأنجم الزهر
لها كل يوم طلعة قمرية ∴ تتيه على الأقمار في غرّة الشهر
من الانس لا تعجب عن البدر في العشا ∴ وفي الصون لا تعجب من الشمس في الظهر
هي البدر من إكليل جبهتها بدت ∴ لها الزهر تزهو في سماء من الزهر
تنعّم بها عذرا ليس لها سوى ∴ نفيس النفوس الا قد سيّدة من مهر
وفي حبها عاني التفاني بحبها ∴ وكن عبدها في حالة اللطف والقهر
عسى تبلا فامنك ما ألف الهوى ∴ وتألف بعد السر منك إلى الجهر
توجّه بإخلاص الغرام لوجهها ∴ تراها تجلّت فيك من حيث لا تدري
هي الروح روح الله فاحي بها تجد ∴ وجودك جوّادا بما شئت من أمر

وقال رضي الله عنه

يا حبيب تخبّرني ∴ بوصال وبهجر
أنا سلواني محال ∴ وكذا والله صبري
كل حال لك فيها يا جميل اللطف ذكري لك قلبي لك روحي لك حمدي لك سرّي

غير أني لست أقوى ∴ للجفا يا نور صدري
فاغتفر شكواي منه ∴ إن عجزي عنه عذري
آه يا محبوب قلبي آه يا شمسي وبدري ∴ يا صبا يوم التلاقي يا سنا ليلة قدري
أنت والله حياتي ∴ لا تغب أسكن قبري
أنا دوياك نعيمي ∴ لا تعذّبني بستر
يا نديمي ومدامي يا هنا سري وجهري ∴ أنت ريحاني وروحي أنت صحوي أنت سكري
أنت قصدي ليس إلا ∴ أنا لا غيرك أدري
يا مناي يا وفائي ∴ يا ابتدائي يا مقري

وقال رضي الله عنه

أشعرك طال أم ليل انتظاري ∴ ووجهك غاب أم وجه النهار
سدلت على الضحى جنح الليالي ∴ فلا تعجب إذا الوقود ناري
أمحتجبا بعيني عن عياني ∴ إلى م جفا على قرب المزار
أموت تعطّشا لروآك جورا ∴ ومنك الحسن بالإحسان جاري
سكنت وأنت روحي في فؤادي ∴ فأنت به عن الأكوان ساري
فنائي فيك يا قلبي بقائي ∴ ولم يبق بحبك استتاري

أعاذل لا ترم مني اعتذارا ∴ فأحسن خلعة خلع اعتذاري

أفي خلع الخلاعة وهي حزبي ∴ من اللوم الأليم أخاف عاري

أعن روحي أروم الصبر أم عن ∴ سكون لواعجي أرجو قراري

وعقلي طار نحو أهيل نجد ∴ وأعلو في مخالبه اصطباري

وصار هواهم في القلب نارا ∴ تدل على ما منه حداري

سهادي واشتياقي وانتحابي ∴ وتمزيقي ووجدي واشتهاري

أيا أهل الوفا واللطف أنتم ∴ أحق بجبر قلبي وانكساري

سألتكم بكم منكم فأوفوا ∴ وحسبي أنكم تدروا اضطراري

وقال رضي الله عنه

إذا أفنيتني عن كل غير ∴ فقد أبقيتني في كل خير

وإن أوقفتني في الباب عبدا ∴ فقد أغنيتني عن كل سير

وإن أغنيت يا أملي سوى ∴ فقد عمرت بالتقديس ديري

وإن طولت بالأشواق أسري ∴ فقد أطلقت إمدادي لفوري

حبيب القلب إن بليت حظوظي ∴ فقد عافيتني من كل ضير

وإن درست عن الشهوات أرضي ∴ فقد رضيتني وختمت نوري

أغني

أغثني يا محيط بجمع شملي ∴ ولا توقع لأيدي الفرق طيري

وجودك في شهودك يا حبيبي ∴ وما لي دون وجهك من ستير

أجزني أن أرى غيرا أجزني ∴ فحكم الغير عندي حكم جور

أما وحياة وجهك أنت روحي ∴ وأوطار المنى في كل طور

وحسبي أنت أنت غنا وجودي ∴ وموجودي على حوزي وكوري

وحقك لا أضل وأنت رشدي ∴ ولا أشقى وأنت ولي دوري

ولا أحيا سوى عبدا وفيا ∴ بعهدك يا جواد بكل خير

وقال رضي الله عنه

إن أحبابا لقلبي عمروا ∴ ساعة الأنس بهم لي عمر

لم يكن للروح عندي خطر ∴ قط لولاهم بها قد خطروا

أنا رق للملوك كلما ٥ ∴ أنطوي فيهم بهم أنتشر

حبذا الأحباب من كل لهم ∴ مظهر فيه لهم قد ظهروا

فسمعي لنداهم سمعوا ∴ وبعيني لسناهم نظروا

وبنطقي وهبوا ما كنزوا ∴ وبقلبي كشفوا ما ستروا

كل حكم صادر منهم لهم ∴ لم يكن غير لهم يعتبر ٥

فهم الشفع إذا ما شفعوا ∴ وهم الوتر إذا ما وتروا
وهم الواحد حقا مفردا ∴ وهم الجم الغفير الأكثر
وهم الكل وجودا مجملا ∴ فصلوه بشهود يقدروا
سادتي إني وأمثالي لكم ∴ لعبيد غيبوا أو حضروا
حسبنا أن ليس ندري غيركم ∴ نوفاكم مطلق لا تحصر

وقال رضي الله عنه

إن يوما لا يراكم بصري ∴ ذاك لا أحسبه من عمري
أنتم روحي التي أحيا بها ∴ فمتى غبتم أمتم بشري
سادتي لا عشت أن تحتجبوا ∴ عن عياني بعد رفع الستر
كيف أحيا يا وجودي كله ∴ إن حجبتم ساعة عن نظري
رفعكم ستري قد ألبسني ∴ حلة التمزيق بين البشر
عشت فإن لا أرى غيركم ∴ في أمان من جميع الغير
لست عن خلع عذاري فيكم ∴ خيفة العذال بالمعتذر
حسنكم صيرني في حبكم ∴ مستهاما ليس بالمستتر
شاهدا ذاك الجمال الفرد في ∴ كل وجه مستنير نظر

هو روح الحي إلا أنه ∴ دهشة حير كل الفكر
ما حسبنا قبل أن نشهده ∴ يتجلى في صفاء الصور
فضياء الشمس في إشراقها ∴ لمعة من نور ذاك القمر

وقال رضي الله عنه

العبد يستغفر عن ذنبه ∴ عسى مواليه له يغفروا
تذكرت في النفس زلاتها ∴ وعفوكم يا سادتي أكبر
تعطفوا بالعفو عمن جنى ∴ وأسره في أسر ما تأمروا
العجز والتقصير وصفي وقد ∴ عرفت منكم أنكم تستروا
وحقكم ما لي سواكم منى ∴ قلبي ولا عن حبكم أصبر
أنتم كرام الحي أهل الوفا ∴ ومنكم المعروف يستمطر
من جاكم منكسرا صار عما ∴ وافاه منكم كل ما يجبر
ومذ منحتم بخضوعي لكم ∴ علمت أني بالرضى أظفر
غفرانكم يا سادتي عونكم ∴ فليس يشقى من لكم يشكر
إني مهما تذكروني به ∴ أطرب كوني عندكم أذكر
رضوانكم يا سادتي جنتي ∴ وجودكم عندي بها كوثر

وقال رضي الله عنه

جدارك من ظبا الوادي جدارا ۞ فقد غدت الأسود لها أسارى
وإياك الحما فيه فتاة ۞ تصيد القلب قهرا واختيارا
بمغناطيس ناظرها استطالت ۞ على جذب القلوب لها اقتسارا
إذا استقبلت ماضي ناظريها ۞ دعى في الحال قلبك فاستطارا
مهاة كالغزالة لو تبدت ۞ بجنح الليل لم يبرح نهارا
بعذرا المحاسن قد أقامت ۞ لنا أعذار من خلع العذارا
فيا لله قلب في هواها ۞ رها عن جسمه المضني توارا
فني فيها فعاش بها هنيئا ۞ خليعا في الورى لم يخش عارا
لقد أضحت لهذا القلب قلبا ۞ وقد أمسى لها جارا ودارا
فطوفوا حول هذا البيت خطوا ۞ برؤية وجهها فيه جهارا

وقال رضي الله عنه

ألأمر أمركم والعبد مأمور ۞ ما للمحب مع الأحباب تدبير
ما شئتم فافعلوا الملك في يدكم ۞ والعبد منكم بهذا الفعل مبرور
أهل الوفا سادتي رقي لكم أبدا ۞ كما تريدون مطوي ومنشور

موتي

موتي ومحياي فيكم كله فرح ۞ به فؤادي مجبور ومحبور
إني لراض بمهما ترتضون به ۞ والقلب منكم على الرضوان مغفور
حاشاه أن يشتكي من حكمكم حرجا ۞ من حكمكم عنده في الذات
كما في الوجود لكم ضد أشاهده ۞ فما لوجدي على الحالين تغيير
من لم يجد في النأي معنى زيارتكم ۞ فرونق الود في أعطافه زور
ومن تحقق منكم بالوداد لكم ۞ حقا وصدقا يراكم وهو مستو د
فلا تزال الجنود البسط تخدمه ۞ في عالم كله باللطف معمور

وقال رضي الله عنه

ظهرت على سري ۞ ولحت على جهري
وأمرتني لما ۞ غلبت على أمري
وغيبتني في حضرة غاب غيرها ۞ فلست أرى شيئا سواك ولا أدري
كما لك مشهود ۞ وعزك شاهدي
فمشهد عيني أنت ۞ في الكشف والستر
ووجهك شمسي في نهار جماله ۞ كما هو في ليل الجمال سنا بدري
وأنت بلا شك ۞ أجل مرائي

نحبك روح لا * يزول عن الصدر
أمنتهم على كل الأمور حقيقتي * فتعريف كنهي بالذي دونهم نكر
وجدت وجود * الكل لما وفيتكم
وإن كان وجدي من وناكم علا قدري
أنا السيد العبد الذي في خبائكم * أحاط بما قد جل عن مدرك الفكر
أنزل إطلاقي * لمنزل عزكم
فأسري بأسري * للخلاص من الأسر
وجملة هذا الأمر أنك حكمتي * وتفصيلها يا من إليه انتهى ذكري

وقال رضي الله عنه

كان للصب مع الحب أثر * وانتفى الآن فما عنه خبر
محت الصبوة ما خلفه * سقمه المثبت من لوح البشر
أي صب بمليح قد سبا * كل غصن وغزال وقمر
مطلق الحسن مصون عشقه * قد سبا كل فؤاد وأسر
ناعس الكحل ألما أهيف * حرس النوم بلحظ قد سحر
آه من أعطافه لما رنا * آه من أعطافه لما خطر

عطفه

عطفه أم لطفه أم رشفه * أم قضيب أم نسيم أم خمر
كل حسن يا فتى مظهره * مغبن من لام فيه أو عذر

وقال رضي الله عنه

جد حبيبي بمزاري * فلقد طال انتظاري
وعدك الحق فأنجز * وعدمت ذو افتقار
أعدم الوجد وجودي * مزق الشوق اصطباري
وقدت سحب عيوني * في الحشا جذوة ناري
وفؤادي للحبيبي * لم يزل أثره دار
يا أنيسي في ظلامي * يا جليسي في نهاري
مت بالهجر فخذ يا * منيتي بالوصل ثاري
وإن اخترت فنائي * فهو والله اختياري

وقال رضي الله عنه

برق العقل والبصر * إذ بدا العين والخبر
وجلا طلعته بها * جمع الشمس والقمر
أين من لو عني سوا * لفنائي به المفر

ليس إلا وفاؤه ۞ وكفاني به وزر
نبأ الحب والجمال ۞ له فيه مستقر
نوره حضرة بها ۞ كشف الغيب ما ستر
هو محبوبي الذي ۞ أنا سر به ظهر
فيه روحي وراحتي ۞ عذل الغير أو عذر

وقال رضي الله عنه

لوجهك رونق نظر ۞ صداه الشمس والقمر
وحسنك في النضارة لا ۞ نظير له فينتظر
جمالك للعواذل عن ۞ فنون الصب يعتذر
هبوا لي الحسن قد صارت ۞ لها من فيضه صور
ألفت بحبه تلفي ۞ فلا عين ولا أثر
وصرت من الغرام فتى ۞ بكشف الستر يستتر

وقال رضي الله عنه

صدر المحب مقام روح حبيبه ۞ فاطلبه ثم تجده مرفوع الستر
ودع الذي لم يدر غير الحرم ۞ تلهيه زيارة القبور عن الصدر

كل يحن لما يحب ولا يحب ۞ سوى الذي بيديه من كل الأمور
إن الذي تهوى الجسوم لغائب ۞ ويحب روحي ليس يبرح في حضور

وقال رضي الله عنه

نحن نحمد الله حقا ۞ أهل الوفا والله نشكر
قد خصنا الرحمن منه ۞ بكل فضل ليس يخطر
لنا من الله لواء ۞ كل طول عنده يقصر
طرازها إنا فتحنا ۞ ورقمه إنا لننصر

وقال رضي الله عنه

سلام على دار الحبيب وإنني ۞ أرى أنها دار السلام بلا مرا
إذا ما سرى بين القلوب نسيمها ۞ ترى نفس الرحمن في الكل قد سرى

وقال رضي الله عنه

أنا العبد عبد الله والله موجدي ۞ على فطرة أمنية سالم الفكر
ولا علم لي إلا بمن هو ملهمي ۞ فلا تطلبوا مني خلاف الذي أدري

وقال رضي الله عنه

لا بلغتك نسيمة الأسحار ۞ زفرات صب من لهيب النار

بل بلّغت أنفاس طيب ثنائه ∴ أبدًا عليك بأطيب الأخبار

يا من أعار الأفق من وجناته ∴ نور الشموس وطلعة الأقمار جلواته صح

أنا فيك صبّ مغرم ومهتّك ∴ متمزق طرب خليع عذار

أفنيتني ولك البقا فلم أزل ∴ خلّ الخلاعة طاهر الأسرار

وحياة وجهي لا أبالي في الهوى ∴ إن عاش نسكي أو تبين عاري

وقال رضي الله عنه

أقررت عين بواطني وظواهري ∴ يا سايرًا بجماله في سايري

ما في وجودي مشهد الا وقد ∴ أشهدت وجهك في سناه لناظري

أدواح كل مسرّة بك لم تزل ∴ أملاك طلعته حاضري ومحاضري

بمحاضري صبغ النعيم لواردي ∴ ومواردي عين الحياة لزايري

يا مظهري في ظاهري من غيره ∴ ولغيره متعين بضمايري

أنت الشهيد لحاضري أنت الجليس لذاكري أنت المقام الخاطري

وقال رضي الله عنه

∴ تلا خدّيه والحفر ∴ والفرق والثغر والشعر ∴

∴ الليل والنجم والضحى ∴ والفجر والشمس والقمر ∴

∴ ريم رمتني لحاظه ∴ بأسهم راشها الحور ∴

∴ أوّاه منه إذا رنا ∴ وبلاه منه اذا خطر ∴

∴ ما مرّ في خاطر امرئ ∴ إلا وأضحى على خطر ∴

∴ يفني فؤادي بحبه ∴ فكيف بالله إن هجر ∴

وقال رضي الله عنه

أنا مكسور وأنتم أهل جبر ∴ فارحموني لعسى يجبر كسري

يا كرام الحي يا أهل العطايا ∴ انظروا لي واسمعوا قصة فقري

أنا مضطر ومحتاج وما لي ∴ لسواكم حاجة في كشف ضري

قد توسلت بكسري وافتقاري ∴ واضطراري لكم يا خير ذخري

ولسان الحال أنهى لولاكم ∴ ما أعاني ولكم مرجع أمري

أنتم حسبي فما بعد وفاكم ∴ منصف بالوصل لي من ظلم هجري

وقال رضي الله عنه

سبا ألبابَ ∴ أرباب الستور

وأورد حبه ∴ كل الصدور

حبيبًا وجهه ∴ سر السرور

منزه في النضارة عن نظير ٭ فليس يقاس بالغصن النضير

فريد جامع ٭ شمل الجمال
بديع في الملاحة والجلال
متى ما قسته ٭ تحت الدلال

ببدر التم في جنح الليالي ٭ أراك الفرق كالصبح المنير

ترنمت البلابل ٭ كالغواني
بذكر صفاته ٭ بين الجنان
ترجّع مثل ترجيع المثاني

فداخلها هوى تلك المعاني ٭ فطابت منه أنفاس الزهور

مليح حسنه روحي وراحي
مصون طاب لي ٭ فيه افتضاحي
عشقت لأجله ٭ كل الملاح

نهلت لكل فاتنة رداح ٭ وهمت بكل مطبوع غرير

دعوني في هواه علي غرامي
وتمزيقي وسكري من هيامي

فلس

فليس علي فيه من ملام

لقد أحببت معشوق الأنام ٭ ومحبوب الأهلة والبدور

مماتي في محبته حياتي
قتيلي لا يهدد بالممات
لقد جردت ذاتي عن صفاتي

لعلي أن أراه بلا التفات ٭ وقد غاب السوي عند الحضور

وقال رضي الله عنه

يا من تجلى ٭ للعوالم مسفرا
فلفرط أنوار ٭ التجلي لا يرى

زدني بفرط الحب فيك تحيرا ٭ وارحم حشى بلظى هواك تسعرا

حجبت عيون ٭ بواطني بظواهري
فامنن علي بمحوه ٭ كل مغاير

وإذا سألتك أن أراك بناظري ٭ فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترى

ناديت من فرط ٭ الولوع بقربه
لما تمنع من ٭ ترفع حجبه

يا قلبُ أنتَ وعدتَني في حبّهِ ∴ صبرًا فحاذِر أن تضيقَ وتضجرا

أَلزم أنصحَ ما ∴ يكونُ لقلبِهِ

فاسمع فؤادُ ∴ المستهامَ بحبّهِ

انّ الغرامَ هو الحياةُ فمُت بهِ ∴ وجدًا فحقّك أن تموتَ وتُعذرا

إن زرّ فنكَ بدء ∴ الصبابةِ والشجن

وتصدّقَ المحبوبُ ∴ باللقيا ومن

قل للذين تقدّموا قبلي ومن ∴ بعدي ومن أضحى لأشجاني يرا

إن شيتموه ∴ بحبيبكم تتمتّعوا

وإلى مراتب و ∴ صله أن ترفعوا

عنّي خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا ∴ وتحدّثوا بصبابتي بين الورى

قد لاح لي سرّ ∴ الملاحة معلنا

فوجدتُ عند ∴ شهوده كلّ المنى

ولقد خلوتُ مع الحبيب وبيننا ∴ سرٌّ أرقُّ من النسيم إذا سرا

أحيا رسومًا ∴ بالهوى أعلنتها

وأراح روحا ∴ طالما عللتها

وأباح طرفي نظرةً أمّلتها ∴ فغدوتُ معروفًا وكنتُ منكّرا

أسرى لذي فتى ∴ عن أفعالِهِ

ومحى بإثباتي ∴ انقطاعَ وصالِهِ

فدهشتُ بين جمالِهِ وجلالِهِ ∴ ووقفتُ عند كمالِهِ بعدَ السُّرا

جلّ الجمالُ بو ∴ جهِهِ عن شبهِهِ

وتكمّلت فيه ∴ حقائقُ كشفِهِ

فأدر لحاظك في محاسن وجهه ∴ تلقى جميعَ الحسنِ فيه مصوّرا

نور الآيات ∴ الملاحة سورة

معنى لأنوار ∴ الجمال سريرة

لو أنّ كلّ الحسنِ يكمل صورةً ∴ ورآهُ كان مهلّلًا ومكبّرا

وقال رضي الله عنه

وصلوا إلى ∴ حمى الأحباب

وجدوا مفتّح ∴ الأبواب

دخلوا الاحاجب ولا بوّاب ∴ وجدوا المحبوب قد ظهرا

يا عشّاق ∴ الله يهنّيكم

قد بلتم ∴ أقصى تمنيكم

نظرة للحب تغنيكم ∴ عن جميع الكون يا فقرا

عيشكم بالله ∴ أطيب عيش

طيشكم في ∴ الحب أكرم طيش

أيش يخاف الواصلون من أيش ∴ حبهم كفيهم الغيرا

أنتم في حضرة ∴ وصفا

حسبكم رحما ∴ نكم وكفا

فله منكم رضى ووفا ∴ وشهود ليس فيه مرا

من يمت فيكم ∴ يموت شهيد

من يعش معكم ∴ يعيش سعيد

لكم الحسنى وكل مزيد ∴ ويزيد الله من شكرا

موالیا

وقال رضي الله عنه

الخلق والأمر وصف الخالق الآمر ∴ فليس في الملك إلا الواحد القاهر

أبدا وعاد وهو الأول وهو الآخر ∴ وابطن وأظهر وهو الباطن وهو الظاهر

موالیا

وقال رضي الله عنه

هذا هو الحق في الباطن وفي الظاهر ∴ حق اليقين قرار القلب والخاطر

عين الحياة وملو السمع والناظر ∴ فافتح عيونك وشاهد نظروا حاضر

جنركاه مركب

وقال رضي الله عنه

يا حبيبي بالنبي العربي يا جان ∴ خذ على صب إلى غيرك لا يركن

مغرم عاني عاشق فاني ∴ صب روحاني بالهوى سكران

رضيتك سيدي مولى ∴ وإن لم ترضني عبدا

فلا أحيا سوى صبا ∴ وإن أفنيتني وجدا

على العتاب لم أبرح ∴ وإن أقصيتني بعدا

فانظر واجبر وارحمني ∴ وعلى عيبي فاقبلني آه قد كسر قلبي

هجرك يا حبي فأغثني وأجرني ∴ وارحم اللهفان يا بديع النور

واجبر ∴ المكسور

بالجلال صرت لا روحا ولا أجسان ∴ سيدي خذ بيدي لمنهل الإحسان

قد سبا عقلي وحاشكلي ۞ وأفناني كلي آه يا رحمان

بروح جمالك ارحمني ۞ فأنت برحمتي أولى

بسر اللطف أدركني ۞ فقد عودتني الفضلا

حبيبي سيدي من لي ۞ سوى رحمتك يا مولى

يا من أمن خلصني بجمالك واستخلصني ما عادتني إلا ۞

لطفك يا مولا فتولى مغرما لا ۞ يعرف السلوان وارحم المأسور

واجبر ۞ المكسور

ارحم المضنا وصل من ذاب بالهجران ۞ مغرم متيم مهيم ولهان

داق بالأشواق لوعة العشاق ۞ وعليهم فاق فيك بالكتمان

أغث مولاي مسكينا ۞ غريبا صادق العشق

أداب الوجد أعظمه ۞ عسى تحييه بالرفق

جنابك لا يضيق به ۞ ترق لرقة الرق

إن لم ترحمني من لي أترجاه ۞ تجمع شملي آه فضلك الأوسع

مثلي كم تجمع تتعطف وتلطف ۞ بي وبالغلمان يا بديع النور

واجبر ۞ المكسور

جزكاه

وقال رضي الله عنا به

أسمع بهم وأبصر تسمعهم وتبصر ۞ لا تنتظر مجبر غيرك فأنت أخبر

تعرض من وجودك ۞ إن رمت أن تراهم

وزح لهم مجرد ۞ عن كل ما سواهم

واخرج عن العوالم ۞ وادخل تحت لواهم

والبس خلع وفاهم فانك المؤتمر ۞ واحكم فالأمر أمرك ما ثم غيرما

مزق حجاب حسك ۞ ترى الغيوب تجلا

وتنظرك بعينك ۞ أنت الوجود كلا

وتختلي بذاتك ۞ ولا رقيب أصلا

وتشهدك موحد واحد ما ثم أكثر ۞ باطن لكل ظاهر ظاهر بكل مظهر

تبقى على اختيارك ۞ إن أنصفتك ذاتك

وصار خلق حقك ۞ يا صاح من صفاتك

فهم ولذ واطرب ۞ ولا تخف شتاتك

وإن عارضك معارض بالوهم قد تكثر ۞ فاقطع بسيف حقك واصرخ الله أكبر

خلي الفقيه بوهمه ٭ مربوط مدا الزمان

ولا تعلو بهمز ٭ ويكسر الأواني

حتى على الاسعار ٭ وتجلي المعاني

دقوا لو الخوابي واملا الكوس دور ٭ وفرغوا واملاه من خمرك المطهر

انظر ترى تجد فيك ٭ أدنى الوجود وأعلاه

وكل عبد ساجد ٭ في حضرتك لمولاه

يا فتح عيون عشقك ٭ ولا ترى سوى الله

واحفظ به حدودك والزم ولا تغير ٭ سيدي وحسبك الله فهو المراد الاكبر

وقال رضي الله عنه

صل فتى مغرم لو زمان مهجور ٭ يا حبيب تجبر عبدك المكسور

آه آه آه آواه ٭ يا حبيبي آه

واه واويلاه ويلاه ٭ واه واقتلاه

كم تدعيه بالله ٭ بس يا تياه

كم تجنى كم صل وبس تهجر ٭ يا حبيب تجبر عبدك المكسور

مسكين المهجور مهجور ٭ لو زمان مكسور

بالهوى

بالهوى مأسور محصور ٭ زمن لذا انصبر

والنبي معدور معذور ٭ وإن كان أنحر

فمتى ترحم ذله المأسور ٭ يا حبيب تجبر عبدك المكسور

أنا والعشاق ندما ٭ قد بنا الآفاق

كلنا نشتاق إشرا ٭ قت على الإطلاق

أنا إلى ذاق احرا ٭ في لوعة الأشواق

يا حبيب فارحم ذلتي واجبر ٭ يا حبيب تجبر عبدك المكسور

ما لنا إلاك كلا ٭ بابك الأعلا

فاجمع الشمل فضلاه ٭ أيها المولا

وربنا جملا تجلا ٭ وبجهك الأحلا

والتحق من لم للسوي ينظر ٭ يا حبيب تجبر عبدك المكسور

وقال رضي الله عنه

يا عبد من هو أعلا وأعلم

الرب أولا ٭ بالعبد فافهم

واسلم إليه الأمور تسلم ٭ ولا تفكر لها مدبر

أَرِحْ فُؤَادَكَ ∴ مِنْ حَمْلِ هَمِّكْ
يَعْلَمُ مَوْلَاكَ ∴ فَوْقَ وَهْمِكْ
وَذِكْرُهُ جَنَّةٌ لِفَهْمِكْ ∴ وَاذْكُرْهُ وَلَازِمْ حِمَا الْمُذَكِّرْ
خَلِّ احْتِيَالَكْ ∴ مَا الْخَلْقُ شَانُكْ
وَلَيْسَ خَلْقُ ∴ الْأُمُورِ فَنُّكْ
فَاخْلِ لِشُغْلِكَ بِاللّٰهِ ذِهْنَكْ ∴ وَاحْفَظْ صَفَاكَ مِمَّا يُكَدِّرْ
مَهْمَا أَقَامَكْ ∴ بِهِ فَقُمْ فِيهِ
وَارْضَ بِمَا يَقْـ ∴ ـتَضِيهِ تُرْضِيهِ
فَمَنْ رَضِيهِ مَوْلَاهُ يَكْفِيهِ ∴ وَمَنْ كَفَاهُ نَعِيمٌ يُفَكِّرْ
هَمُّكَ لِدُنْيَاكْ ∴ وَهَمُّ كَسْبِكْ
يُرِيدُ قَطْعَكْ ∴ عَنْ وَصْلِ رَبِّكْ
فَلَا تُوَلِّيهِ أَمْرَ قَلْبِكْ ∴ وَحَسْبُكَ الْحَافِظُ الْمُيَسِّرْ
لَوْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ ∴ مَنْ يُدَبِّرْ
وَأَنْتَ عَاجِزْ ∴ عَنْ أَنْ تُؤَثِّرْ
مَا كَانَ فِكْرُكَ إِلَّا تَعَبْ سِرّ ∴ فَكَيْفَ وَاللّٰهُ هُوَ الْمُدَبِّرْ

الحق

أَلْحَقُّ يَدْعُوكَ ∴ أَنْ تُوَاصِلْ
وَكُلُّ شَيْءٍ ∴ خَلَاهُ بَاطِلْ
فَصِلْ وَلَا تَشْتَغِلْ بِشَاغِلْ ∴ وَاعْرِفْ وَلَا تَلْتَفِتْ لِمُنْكِرْ
أَنْتَ مُفَارِقْ ∴ لِمَا عَدَاهُ
وَلَا تَجِدْ دَا ∴ ئِمًا سِوَاهُ
لِأَنَّهُ الْفَرْدُ فِي بَقَاهُ ∴ فَاتْرُكْ سِوَاهُ وَعِنْدَهُ قِرْ
مَنْ لَيْسَ إِلَّا ∴ فِي يَدِهِ الْخَيْرْ
قَالَ لِمَنْ لَا ∴ يَرَى لَهُ غَيْرْ
عِشْ فِي أَمَانِي وَلَا تَخَفْ ضَيْرْ ∴ مَا ثَمَّ إِلَّا الَّذِي أُقَدِّرْ
سَاعَةُ أُنْسٍ ∴ بِرُوحِ قُدْسِي
تُخَصِّصُ يَا صَاحِ ∴ حِسِّي
بِكُلِّ مَالٍ وَكُلِّ نَفْسٍ ∴ فَاخْلُ بِأُنْسِي عَنْ مَا يُنَفِّرْ
لِصَفْوَةِ الْحُبِّ ∴ كُنْ مُوَافِي
وَلَا تُعَرِّجْ ∴ عَلَى خِلَافِي
وَخَلِّ عَيْشَكَ بِاللّٰهِ صَافِي ∴ وَلَا تُبَدِّلْ وَلَا تُغَيِّرْ

وقال رضي الله عنه

لو رأيت تلك الكؤوس ٭ والسقاة بها تدور
كنت شاهدت الشموس ٭ فوق راحات البدور
يا لله ما أعجب ٭ ذا الكلام
ذا سماع و ٭ الا مقام
والا هي دار سلام ٭ جمعت ولدان وحور
وندامى ٭ كالنجوم
تجتلوا راح ٭ العلوم
قد محوا ليل الهموم ٭ في صباح وسرور
صاحب الحا ٭ ن بدا
لهم ملقى ٭ الردا
يجتلي أبدا ٭ ويواصل ويزور
ذا هو العيش ٭ الرغيد
ذا هو العمر ٭ السعيد
ليس يبرح في مزيد ٭ دائما طول الدهور

عيشوا يا أ ٭ هل الوداد
في رضى مو ٭ لى العباد
ما لهذا من نفاد ٭ إنما المنعم شكور
أيها النا ٭ س الرقود
لمتى هذا ٭ القعود
قد مضى ليل الصدود ٭ وأتى الوصل بنور
قد جرى ما ٭ قد كفا
من لويلات ٭ الجفا
وأتى يوم الوفا ٭ بشفا ما في الصدور

حرف الزاي

وقال رضي الله عنه

أيها الباحث عن كنز الكنوز ٭ هو من قلبي في حرز حريز
ظفرت روحك بالقصد تعالي ٭ إلي بصدق أيها الروح تفوزي
أنا سر الله في عيني تجلا ٭ ببيان مظهر غيب الرموز
فوجودي قد تجلى في شهودي ٭ لشهيدي من غيابات اللغوز

قد وقاك الله في كشف صريح ۞ من نفا نا فيه بالتحقيق جوزي
فاستبق لي تلتحق بي وتحقق ۞ تحقق منه بالمعنى العزيز
أيها الطالب وافيني بصدق ۞ تجد الجود الموافي بالكنوز

حرف السين

وقال رضي الله عنه

سعد قلبي سعد حتى لهما حضرة قدسي فيهما منزل بدري فيهما مطلع شمسي
بوجودي في شهودي تجلي نفسي لنفسي ۞ إن تعاليت بعزي أو تنزلت بأنسي
كنت لي طوع مرادي ظاهرا من غير لبس وتجردت بعلمي وتعديت بحدسي
تمثلت بشخصي وبنوعي وبجنسي ۞ أنا ذات كل شيء صفتي من غير عكس
كل أحوالي جمالي كل أوقاتي عرسي ۞ لم أزل في سرور مثل ما أصبح أمسي
يا هنا عين حياة فتحت بي بعد طمس ۞ نشأت من روح ذكري ما لها غير نفسي
علم من بحر علم أنا أجريه وأرسي ۞ حامل كل نعيم متعذ من كل بأس
ونجي قام حقا قائما من غير نكس ۞ شاهدا عيني لحكمي حافظا من غير درس
ليس لي ضد فأخشى منه أن يحصد غرسي ۞ وابتهاجي بحياتي آمن من خوف دسي
ملك جندي شؤوني واختياري لي كرسي فالحما وما حواه كلها أرواح قدسي

وقال رضي الله عنه

قل لي عن القمر المؤنس ۞ أفديه من قمر وظبي ألعس
هذا الذي عم المحاسن خاله ۞ أو طابع في خده المتقرطس
أو أسود في جنة قد زخرفت ۞ أو كبد نون السالف المنقوس
أو عابد هندي ألقى نفسه ۞ في النار يبغي قربة المتنمس
أو صورة الليل المروع بالضحى ۞ أو وي إلى ركن النهار المشمس
أو هذه عين الرقيب بمرصد ۞ أو ختم كأس للنديم الأكيس
أو هذه قلب الشقيق المرطب أو ۞ ريحانة ما بين ورد المجلس
أو هذه معنى يسر لأنه ۞ يا صاح عنبرة الجوار الكنس
أو حبة قلب المحب تعلقت ۞ بحبيبها الجاني على المستأنس
أو كعبة الإحسان هذا ركنها ۞ أو سر مغناطيس نور الخنس
أو لابس ثوب الحداد أبى يرى ۞ ما أحرقت نار الأسى من أنفس
هذا خطيب قلوب أبناء الهوى ۞ في جامع الحسن العزيز الأقدس
أستغفر الله العظيم عرفته ۞ هذا الخليفة جالس في المعرس
قد أحدقت بظبا اللواحظ حوله ۞ جند المحاسن في ثياب السندس

يا ايها الملك المهيب جلاله ⁂ وجماله هو بغية المتلمس

عفوا لمن انت الذي حيرته ⁂ بجمال وجهك دهشة المتفرس

وقال رضي الله عنه

أتيتك يا مولى الورى ابتغي القرى ⁂ وآمل انداً الندا ليس ييأس

قرا الرضى عني غدا قد اغتدت ⁂ به تكسر الأنصاب عني وتركس

طويت إليك الأرض طي سمائها ⁂ تنفس صبح أو تعسعس حندس

حمدت صباحي حين أسري الى السرا ⁂ مصابيح فضل من عطاياك تحبس

ففي الحي قد أحييت ميت مطالبي ⁂ فحي فتى جد واك بالشر يرمس

حللت حمى روحي فطابت حياته ⁂ وقمت بقلبي فهو بيت مقدس

أعاجلك اللطف الذي أنت أهله ⁂ وأسألك الفضل الذي ليس يحرس

إلى كم حبيب القلب لا ذقت لوعتي ⁂ أبيت بوحشي الخواطر آنس

لقد علقت كفاي منك بنسبة ⁂ فحاشاك أن النقص في يتوسوس

أغثني أجرني أنت روحي وراحتي ⁂ فأنت المنى والأمن يا متقدس

وقال رضي الله عنه

أتيت لقاضي الحب أشكو الهوى وقد عقدت له في مقعد الصدق مجلسا

فأثبت أني عبده وقضى على ⁂ سلوي بأن يقضى عليه ويحبسا

فلم أر قبلي مستغيثا بمن يري ⁂ وجوب تلاف الصب بالوجد والأسى

على أنني راض على رغم عاذلي ⁂ بأحكام قاضي الحب أحسن أو أسا

مدا الدهر لم أبرح على عتباته ⁂ ولو عتب اللاحي ولام ووسوسا

قضيت نهاري لوعة ومن الجوى ⁂ تنفست بالشكوى اذا الليل عسعسا

فيا ملك الحسن التي ملك النهى ⁂ عسى نظرة أحيى بلذتها عسى

وقال رضي الله عنه

أسيركم من نفسه قد أفلسا ⁂ والحكم في المفلس أن لا يحبسا

لم يبق من كونيه إلا عقله ⁂ عساكم ان تطلقوا العقل عسا

كانت صلاتي بكم يا سادتي ⁂ حلوا كفاف عبدكم وإن أسا

قد أذن الشوق وما أي مطلق ⁂ ما في شيء بالسوي تدنسا

والي صلاة لا يصليها لكم ⁂ سواي يا من وصلهم يشفي الأسا

وقال رضي الله عنه

لوهمك أنفاس بها قد تنفسا ⁂ وألبسها بالحب والبغض ملبسا

وصورها مستحسنا وخلافه ⁂ وأنشأها في الحسن منك وأسسا

وحكمها في نفسه فتحكمت ❁ عليه بما يقضي من الحسن والأسا

تعود إليه مثل ما عنده قد بدت ❁ جزاء وفاقا أحسن الظن أم أسا

نسابق وفارق حكم ومهلك تلحق ❁ بحكم الذي عن كل نقص تقدسا

وقال رضي الله عنه

أتدري لماذا ملن عن وجناته ❁ عقارب صدغيه التي سلبت نفسي

رأت نقطة من فوق كرسي خده ❁ نكفت وقالت هذه آية الكرسي

موالیا

وقال رضي الله عنه

في القلب والطرف أنت البدر ثم الشمس يا نور في كل موطن ما الضو طمس

الشمس والبدر لك والنير الخمس ❁ أرواحها خادما في اليوم وغدو الأمس

حرف الشين

وقال رضي الله عنه

من أنت مولاه حاشا ❁ علاه أن يتلاشا

والله يا روح قلبي ❁ لا مات من بك عاشا

قوم لهم أنت ساقي ❁ لا يرتجون عطاشا

لا قص دهر جناحا ❁ له وفاؤك راشا

بك النعيم مقيم ❁ لمن وهبت انتعاشا

ومن بحولك يقوى ❁ لن يضعف الدهر حاشا

عبد له بك عز ❁ فكيف لا يتحاشا

حاشا وفاؤك يرمي ❁ من أنت مولاه حاشا

موالیا

وقال رضي الله عنه

بنور وجهك أضا المستوي والفرش وطاب عيش السموات العلا وانتعش

يا سيدي يا علي يا روح نور الرش ❁ لخير كل كمال في بيانك أش

وقال رضي الله عنه

حسيني

ما رأى المعنى المجرد دون أستار الغواشي غير مجموع مبدد ثم من لطف الحواشي

حقق الجسم ودقق ❁ يا لطيف الروح حسنك

لطف النفس وأطلق ❁ عقله واستجل قد سك

واكشف القلب وحقق ❁ سره واستجل غسلك

تجد السر الموحد في مقام الفرد ناشي ۞ لا يراه غير من رد لأحوال الثلاثي

امح حرفيك لتحظى ۞ بثبوت الوسطيا

وتنل عينك لحظا ۞ من غيابات الهويا

واطرح النسبة خطا ۞ لمقام الأحديا

تجتلي في كل مشهد بالتجلي المتلاشي ۞ وترى الواحد يشهد ذاته من غير

يا خليع الذات جدد ۞ ملبس الوصف الخليع

واعتمر في كل مسجد ۞ وتمتع بالجميع

وارفع الستر وجدد ۞ كعبة الحسن البديع

واشهد الوحدة تشهد كل غير عند ناشي ۞ لا ترى في الكون أوجد من وجود

أسكر الساقي الكؤوسا ۞ والندامى والحميا

والمعاشيق الشموسا ۞ والبديعات المحيا

ثم مذ أفنى النفوسا ۞ وغدا للكون آيا

ما رأى المعنى المجرد دون أستار الغواشي ۞ غير محجوب مبدد رق من لطف الحواشي

وقال رضي الله عنه

حرف الصاد

يا منكري إن كان ينقصك اعترافك باختصاصي

إني لفضلك مؤثر ۞ ولقد عفوت عن اقتصاصي

وقال رضي الله عنه

رضيت بضعف أحوالي نصوصا ۞ على أن الكمال لكم خصوصا

إذا ظهرت سيادتكم بذلي ۞ فذاك عليه لم أبرح حريصا

أما والله يا أحباب قلبي ۞ لقد خلصتموه لكم خلوصا

أنا العبد المحب لكم جميعا ۞ فلا تجد والكم فيه شقيصا

أحاط وفاؤكم بجميع قصدي ۞ فلا ألقى له عنكم محيصا

وقال رضي الله عنه

الغيب أعيان اختصاصي ۞ بالله من دان وقاصي

والحق ما قد حققوا ۞ في الفهم أرباب الخلاص

تبدي بيانات وكشف ۞ أخذوا المدارك بالنواصي

فالممكنات لهم رحاب ۞ والواجبات لهم صياصي

حرف الضاد

وقال رضي الله عنه

يا من بهم تلك الأراضي ∴ تزهو على تلك الرياض

إني على رغم اللواحي ∴ بكلما ترضوه راضي

يا سادة بعد التجني ∴ قد نظروا إلي بالتراضي

تجدد الالحاظ أمرا ∴ واستقبلوني بالمواضي

أسلمت أمري في الهوى ∴ للوجد من غير اعتراض

وان قضي علي ما لي ∴ سواكم وال وقاضي

مواليا

وقال رضي الله عنه

إن كنت ترضى بما تبدينا راضي ∴ تصدي رضاك وإن خالفت أغراضي

اذا رضيت تساوت عندي أغراضي ∴ قبضي وبسطي واقبالي واعراضي

مواليا

وقال رضي الله عنه

سيدي علي يا حبيب أهل السما والأرض حبك على كل قلب في العوالم فرض

اليوم أنت الهدى في طولها والعرض ∴ تهدي بأنوار سيد أهل يوم العرض

وقال رضي الله عنه

أتاني زماني بما أرتضيه ∴ فبالله يا دهر لا تنقضي

ويا ليلة الوصل عودي لنا ∴ لأن الحبيب علينا رضي

سقاني بكاس الوفا شربة ∴ فشاهدت في الكاس نورا يضي

ونحن على العهد نرعى الذمام ∴ وعهد المحبين لا ينقضي

صددت فكنت مليح الصدود ∴ وأعرضت أفديك من معرض

وفي حالة السخط لا في الرضى ∴ يبان المحب من المبغض

وقال رضي الله عنه

سلام سرى بالفعل في كل مقتضي ∴ وعاد إلى مبداه من حيث يرتضي

وصير نار الحجب بالكشف جنة ∴ وأبهج وجه الوقت من نوره المضي

وأنفق من رمز الاشارة كنزه ∴ لمقبل وجه الله من غير معرض

سلام من المحجوز عنه أتى له ∴ سلام على عين الوجود المتمحض

من المصدر الأعلى إلى المورد الذي به شرع الراضي رياض المفوض

فأبرز دوح الأمر من جذر علمه ∴ وعلم عنه دايرات التروض

وصور بالتعليم من كلماته ∴ حقائق حق الخلق في لوح [illegible]

وعين في الادراك ما غاب في العما ∴ فقام بنا الأمر غير مفوض

وصرف في إعرابه ذلك البنا ۞ فحل من الاعجام عقده معمض
وأظهر سر الحب من كل وجهه ۞ فحال ابتهاجي سرمد ليس ينقضي
هي الذات جزما في الصفات تعينت ۞ بأسماء رفع ضم خفضك فاخفض
ألا أيها الشمس التي لي تستوي ۞ سماؤك أرضي أوجها أو حضيضي

حرف الطاء

وقال رضي الله عنه

نعم هو محبوبي تباعد أو دنا ۞ ومعشوق قلبي إن تلطف أو سطا
أنا المخلص المحفوظ في الحب لا أرى ۞ لشيطان سلوان علي تسلطا
غفول عن السلوى إذا ما تعينت ۞ ولكنني للحب أهدى من القطا
رويدك يا لاحي فقد غلب الهوى ۞ وهذا الذي أهواه قد كشف الغطا
وقد قام عذر الصب في طلعة الذي ۞ دنا بجمال للملامة أسقطا
حبيب يضيق القول عن وصف حسنه ۞ بكل كمال لم يزل واسع العطا

حرف الظاء

وقال رضي الله عنه

وحق الوفا لا أشتكي لوعة الجفا ۞ لغير حبيبي حرمة وتحفظا

ولا أسمع العذال إلا محامدي ۞ وإني بغير الشكر لن ألفظا
ولا عشت إلا راضيا فرحا به ۞ ولو مات عذالي عليه تغيظا
أراه وقد نامت عيون حواسدي ۞ ومن عشق البدر المنير تيقظا
نعم هو محبوبي على كل حالة ۞ تلطف عطفا أو تجنى وأغلظا
مدا الدهر ما لي غير ظل جنابه ۞ ولو أن قلبي من تجنيه في لظا

حرف العين

وقال رضي الله عنه

طمحت قلبي بالسلو فما طمع ۞ وعذلته ظلما عليك فما سمع
ودعوته لهوى سواك فلم يجب ۞ وأمرته بالصبر عنك فلم يطع
هذا هو القلب الذي لا ارتاع من ۞ سطوات سلطان الغرام ولا جزع
قد أوقدت تلك العيون الحربة ۞ نار الغرام فخاضها كالمستمع
يا حبذا قلبي بوجهك مغرما ۞ قد واصل الوجد الذي لا ينقطع
خلع الجمال عليه خلعة عشقه ۞ لما رآه على خلاعته طبع
صاحت على العذال رقة خصره ۞ ما العذل في لطف الشمائل
نصب الجمال على لزوم غرامه ۞ جزم الدليل فحاله لا يرتفع

ع

إن يمنعوا رؤياك نادي حبه ٭ هذا هو الصب الذي لا يمنع
ستر الصبابة غيرة وصيانة ٭ لكن أنت على السرائر مطلع
من جا يرجو احسن عطفك لم يخب ٭ أبدا ومن آوى لبابك لم يضع

وقال رضي الله عنه

أنت هو المبدئ البديع ٭ وعنصر الكل والجميع
والجسم والماء والهوى ٭ والعقل والنفس والطبيع
كل المعاني تعينات ٭ بدا بها سرك المنيع
حكمك إذ كثر التجلي ٭ تميز الأصل والفروع
أمرت بالكون بامطاع ٭ وكنت يا سامع مطيع
فأنت مولى بمعنييه ٭ حق لك العز والخضوع
وحدت علما عددت وهما ٭ نحدك الجامع المنيع
والجمع والفرق عنك بانا ٭ والوسط الفارق الجموع
بالحسن أنت الوضيع حكما ٭ وبالنهي أنت هو الرفيع
ما شئت قل كيف شئت فاسمع ٭ فأنت هو الباطن السميع
أنت قيام الوجود يا من ٭ منه له البدء والرجوع

انت

أنت جميع الصفات حقا ٭ وأنت موصوفها البديع

وقال رضي الله عنه

ما شئت فيمن شئته فاصنع ٭ منك إليك الكل يا مبدع
نحن صفات أنت موصوفها ٭ فافرق بما تختار أو فاجمع
مهما تجليت به أنت هو ٭ مسرة المنظر والمسمع
أنت جمال مطلق قد بدا ٭ في مظهر الممتع والموجع
كل لك محبوب وفي عشقه ٭ سواء الصادق والمدعي
أنت حبيب الكل حقا وإن ٭ جعلت وهم الغير كالبرقع
ما ثم موجود ولا واجد ٭ سواك في بدء ولا مرجع
فاعرف كما أحببت واطلع على ٭ سرك أو نكّر ولا تطلع
أنت على أيما حالة ٭ حقيقة الحاصل والمطمع
يا جوهر الباطن في عزه ٭ ويا وجود الظاهر الأوسع

وقال رضي الله عنه

يا قلب بعد تروع ٭ عش وانتعش وترعرع
وانعم بنعمة نازلي ٭ وادي الغضا من أضلعي

جا الرسول مبشرا ❁ منهم بقرب المرجع

أهدي لقلبي قوته ❁ جودا على يد مسمعي

يا مرسلا بالزمن ❁ شهد الربيع وانتفع

شكرا لما حدثته ❁ من رسم قلب بلقع

وقال رضي الله عنه

عبرت عن شاطي الأطراف والطبع ❁ وقد تجاوزت بحر الخفض والرفع

وقد نفذت من الأقطار أجمعها ❁ لما خرقت حجاب الفرق والجمع

فما المقولات إن صحت بصادقة ❁ على وجودي بإيجاب ولا صنع

ولا الحدود وإن جلت تخلصني ❁ ولا مفارقتي للحمل والوضع

جردت توحيد موجودي بواحده ❁ في عين كثرته بالعقل والشرع

فالحكم لي وأنا المحكوم في حكمي ❁ ما ثم غيري في أصل ولا فرع

وقال رضي الله عنه

على ما ذا فان ولي موتي ❁ حياة ما لبهجتها انقطاع

ولا نوقي ونحني غير جو ❁ وأرض لا نعل ولا تباع

فما بيني وبين مريد قتلي ❁ ولا بيني ولا عني نزاع

حسيني ٥

وقال رضي الله عنه

أقبل البدر علينا من ثنيات الوداع ❁ وجب الشكر علينا ما دعى لله داعي

مرحبا أهلا وسهلا ❁ بك يا بدر تجلى

قد بدت شمس المعالي ❁ إذ بدا وجهك جلا

وظلام الوهم عنا ❁ بسنا حقك ولى

فلهذا مذ رفعنا بك من بعد اتضاع ❁ وجب الشكر علينا ما دعى لله داعي

يا حبيب جا فينا ❁ رحمة للعالمينا

قد سرى نور المحيا ❁ منك فينا فحيينا

وأرانا الحق لما ❁ أن تجليت مبينا

وبه لما شهدنا نوره دون قناع ❁ وجب الشكر علينا ما دعى لله داعي

أيها البدر المبدا ❁ في سما السحاب

لا أرى يا قلب قلبي ❁ غيره والحبائب

فلهذا لك حقا ❁ جمع الله شتاتي

وعلى السعد المؤبد لك من غير انقطاع ❁ وجب الشكر علينا ما دعى لله داعي

أحمد الخلق جميعا ∴ أنت والله يا محمد

يا جميل جل عزا ∴ قدره في كل مشهد

بعد ما أسعدنا الله ∴ برؤياك وأيد

وأنا بك غيث حل في كل البقاع ∴ وجب الشكر علينا ما دعى لله داعي

أوجه المدح أضا ∴ بمحياك الموحد

يا كريم ذرة منه ∴ من الكونين أحمد

قد عززت الخلق فضلا ∴ وتسميت محمد

فلهذا الفضل يا سيد أهل الارتفاع ∴ وجب الشكر علينا ما دعى لله داعي

وقال رضي الله عنا به

لا تنظروا الحسن تمنعوا من ذا ∴ الذي فيه تطمعوا وإن رأيتم محققا

فراقبوا الله واخضعوا ∴

من رام أن يبلغ المنا ∴ ويأمن الوهم والعنا

فليشهد الغيب معلنا ∴ ولا يرى الغير هاهنا

وليبق في ذروة الفنا ∴ ويحذر الانت والانا

هذا هو الحق فاسمعوا يا من إلى الله تدعوا وإن رأيتم محققا

فراقبوا الله ∴ واخضعوا

هذا هو الحق لا افترا ∴ ولا جدال ولا امترا

لم أر غيرا ولا أرا ∴ ومن يراني كذا يرى

لا يلتفت صافي المرا ∴ للوهم إن أكثر الورى

عن كل وهم يشنعوا توبوا إلى الله ∴ وارجعوا وإن رأيتم محققا

فراقبوا الله ∴ واخضعوا

من جاء لله بالصفا ∴ وكان لله وحده

اختصه الله واصطفا ∴ فعاش بالله عبده

وجاءه الجود والوفا ∴ فأصبح الكون عبده

فأخلصوا الحب وأسرعوا لتنظروا ∴ واسمعوا وعوا وإن رأيتم محققا

فراقبوا الله ∴ واخضعوا

خضوعكم ذروة الصعود ∴ وحكم حضرة الوجود

ووهمكم عامل الصدود ∴ وهمكم ناظر الشهود

ونشأة القرب للودود ∴ دنت بها كرمة السجود

تفارقوا الوهم تجمعوا وذللوا النفس ترفعوا * وإن رأيتم محققا
تراقبوا الله * واخضعوا
ما صدكم شيء يا رجال * عنكم سوى قشرة الخيال
فمزقوا الحجب عن جمال * وجوهكم تشهدوا الكمال
لا تسمعوا للعذول قالا * ما دام في ربقة الجدال
في جنة الوحدة ارتعوا وبالتجلي * تمتعوا وإن رأيتم محققا
تراقبوا الله * واخضعوا

بنجكاه

وقال رضي الله عنه

يا داعي القلب جهرا لبيك لبيك عشرا * أجبت بالوصل صبا قد مات بالهجر صبرا
* طربا بهذا الداعي * من جثماني نعش الفاني *
دعى دارس الرسم إلى * حضرة الكريم فأحيا من العدم
* الله الله الحب قد * دعا يا سعد من سعى *
أهلا بوصل غريب مسكين قد ذاب هجرا أنعشته رحمة يا داعي ببشر وبشرى
وحياتك يا داعي صب فاني كلف عاني

على الرأس لا القدم سأ * سعى إلى الحي أراه شفا ألمي
إن شاء الله الحب قد * دعا يا سعد من سعى
مولاي يا خير مولى ارحم عبيدك برا * فإنني يا حبيبي من غير عجز مبرا
فأغث وأعن والطف يا رحماني وتولاني
فمن منبع النعم روى منك * كل ظمي أعذني من النقم
يا عون الله الحب قد * دعا يا سعد من سعى

دوبيت

وقال رضي الله عنه

للكشف ظهرت من خبا الممتنع * للواجد والشاهد والمستمع
لما سجد الوهم لعلمي صعقا * أصبحت كما كنت ولا شيء معي

وقال رضي الله عنه

فيهم تفرقت لكن في قد جمعوا * والكل مني بدوا حقا وإلي رجعوا
أنا الحقيقة لا تخفى شواهده * إن أبصروا شاهدا للحق أو سمعوا
كل النواطق بالتحقيق ألسنتي * تدعوا قلوبا بأرواحي إلى دعوا
أنا الحبيب إلى الأحباب كلهم * قل للمحبين أن الحجب قد رفعوا

كل الحقائق في حاني مقرهم ∴ تحضرني لهم حد ومطلع
ادخل حماي تجد من انت تطلبه ∴ ان الحبايب في حيي قد اجتمعوا

وقال رضي الله عنه

ما في الوجود شي كثيف خارج ∴ ما ثم الا لطيف مطبوع
فاصقل مرآتك ولا تماري ∴ ترى الجميع فيك محمول وموضوع
فارق بدا ∴ لك توهمانك
تصفو اصفاتك ∴ من حال شانك
وتستريح من ∴ مغيرآتك
وتبقى مبسوطا بروح حياتك ∴ وتلق ما شئت فيك مجموع
انت الوجود منك كل موجود
وانت الشهود عنك كل مشهود
والغير في ذا الوجود مفقود
فاخلص لذاتك من كل محدود ∴ ترى الجميع لك تابع ومتبوع
يا من تشخص ∴ بكل مفهوم
واختفى وجودوا في كل معدوم
معناك بالكل ∴ حي قيوم
فلا تخلى معلوم لمن هو هو م ∴ ولا تكذب مشهود لمسموع
اراك قد غبت ∴ فيك عنك
ببعض مالك ∴ غبت عنك
وقد جعلت ∴ الحجاب فنك
وقلت يا صاحب الصنع انك ∴ لبعض ما قد صنعت مصنوع
يا من تجلى ∴ لكل شاهد
لكل واجد ∴ وكل فاقد
فغبت الا عن ∴ فرد واحد
وافاه في سائر المشاهد ∴ انا هو مولاي اليك تنوع

حرف الغين

وقال رضي الله عنه

شموسك في آفاق كوني بوازغ ∴ فسترك حجر في عياني سابغ
وانت على امري بلطفك غالب ∴ فحكمك لي يا منية القلب بالغ
ولي نفس حر انت سيدها الذي ∴ عطاياه لم تبرح عليها سوابغ

أيا جاذبي وُدًّا الحسن ودنا به ∴ وحقك مالي عن جنابك صادع
وجودي ووجدي أنت يا من ملكتني ∴ فروحي وراحي من خلالك فادع
تجليك رحمن لبسطي محقق ∴ وكشفك قهار لقبضي دامع
فما أنا إلا منك في كل رتبة ∴ غنيا عزيزا عيشه بك رافع

حرف الفاء

وقال رضي الله عنه

سدل الشعر دلالا ووفا ∴ يتجلى في ردا الخلفا
قالت الحساد هذا قمر ∴ قلت والله أبيتم جنفا
ما ترون البدر لما أن بدا ∴ دار عشقا ورأى الوقت صفا
ولذا انشق مهابا وله ∴ قبل الأرض وأنهى الكلفا
هل رأيتم قط للبدر فما ∴ فيه للألباب نور وشفا
أو قواما يتثنى نضرا ∴ بعيون قد سقته الهيفا
أو يدا جادت إلى أن ملأت ∴ سائر الآفاق غيثا وكفا
ليس هذا كله إلا لمن ∴ هو لله حبيب مصطفى
جامع الفضل خطيب الوصل من ∴ بصلاة الله أم الحنفا

من جلا كل جمال لطفه ∴ فكسا كل جمال ترفا
جئته عبدا عسى يقبلني ∴ فوفاني وكساني الشرفا
لم أكن أهلا لهذا إنما ∴ هو عندي دائما أهل الوفا

موالیا

وقال رضي الله عنه

لا يصرف المرء عن وصف الوفا صارف ∴ فاثبت على عهد حبك أيها العارف
واجعل جميع الورى في ظلك الوارف ∴ واحسن وحاسن باللطف والظارف

وقال رضي الله عنه

إذا لطف الملاطف بي لضعفي ∴ فيا ضعفي أقم ليدوم لطفي
بهذا اللطف وافاني نعيمي ∴ فأنعم يا لطيف به وأوفي

وقال رضي الله عنه

بعيشك أيها القمر الموافي ∴ من الحزن الغرام علي تلافي
ومن هذا الذي يهوى التجني ∴ علي إذا دعوت إلى التصافي
نديتك ما عهدتك يا حبيبي ∴ إذا رمت اللقا تهوى خلافي
حبيبي إن أكن أذنبت ذنبا ∴ فمعذرتي خضوعي واعترافي

لقد رق العذول لما ألاقي ❊ وهذا القدر ممن لام كافي

حبيبي قد خفيت على سقما ❊ وما سبب السقام عليك خافي

ووصلك لي على تبريح سقمي ❊ أحب إلي من وصل العوافي

فيا مولاي خذ بالوصل ثاري ❊ فما لي قاتل إلا التجافي

وليس يريح قلبي من تلافي ❊ سوى روح المودة والتلافي

تجد وارحم وعش وانعش وجودي ❊ بعيشك أيها القمر الموافي

وقال رضي الله عنه

نحوا منك للجمال نرجو اللطف صرفا ❊ وبنو الحب منذ كعبة سمرا هيفا

بنية تحت إليها ألطف الأرواح زلفى ❊ عشقتني من رقتي بجمال زاد لطفا

تلك بيت الله فيه قد وجدنا الستر كشفا ❊ فعرفنا الله حقا يتجلى ليس يخفى

ما أنا ها غير عبد بعهود الحب وفى ❊ محرم الذات خليعا قد تعرى وتحفى

قال لي المحجوب عنها لا تبح بالسر تخفى ❊ كيف أخفي وحبيبي يعلم السر وأخفى

وقال رضي الله عنه

عزم الجمال عليَّ ❊ تلفي فلم أتوقف

ودعي له داعي الهوى ❊ فأجابه قلبي وفي

ويلاه لم أدر في الهوى ❊ قبلي كقلبي المدنف

ألف التلاف بحبه ❊ شوقا لرؤية متلفي

أواه آه من الهوى ❊ من منجدي من منصفي

أجري بحار مدامعي ❊ وأثار نار تلهفي

وقال رضي الله عنه

أنا في المودة والجفا ❊ باق على عهد الوفا

لا ينثني إلا الذي ❊ لقي الغرام على شفا

وحياتكم وحياتكم ❊ وكفى بكم أن أحلفا

ما لي براح عنكم ❊ أبدا ولو برح الخفا

والله لا غيرت ما ❊ قد منتموه من الصفا

فتصرفوا في عبدكم ❊ والله حسبي وكفى

وقال رضي الله عنه

إذا ذكر الحبيب سكرت حتى ❊ كأن الذكر ممزوجا بلطف

أرى المحبوب في بصري وسمعي ❊ وفي قلبي وفي كلي وكيفي

رمل

وقال رضي الله عنه

أنتم غايات عندكم والله لا شي بعدكم ۞ والله ما كان لي وجود لولم أظفر بودكم

طُفتُ كلّ نادي لم أجد ۞ فؤادي غير عندكم

يا أهل الوفا ۞ وفي عندكم صفا

والله قد نار الوجود حبًا من نور قربكم ۞ والله ما للحياة روح إلا انفاس حبكم

طاب عيش قلبي لقد وجدت ربي اذ وجدتكم

يا أهل الوفا و۞ في عندكم صفا

ما زال داعي الهوى لنا والله يدعوا إليكم ۞ والله ما دلنا على قصد إلا عليكم

غاية المقاصد يا أعلا ۞ المشاهد في يديكم

يا أهل الوفا و۞ في عندكم صفا

أنوار معنى شهودكم لاحت على مريدكم ۞ والله ما في الوجود ملوك حقًا إلا عبيدكم

الحجب تلاشت والقلوب عاشت في وجودكم

يا أهل الوفا و۞ في عندكم صفا

وقال رضي الله عنه

يا منزل الوصال مدمنت من جنابك ۞ فيك نشهد الجمال ونسمع الخطاب

يا ناظري تملا ۞ الحب قد تجلا

وقال حين طاف أقبل و۞ لا خاف ما بيننا خلاف

أحييت من فداك بالروح يا حبيب ۞ يا سعد من يراك عنده بلا رقيب

طابت حياة روحي ۞ بالوصل يا مليحي

من ينظر الحبيب عنده بلا ۞ رقيب فكيف لا يطيب

الهم قد رحل وجا الفرح مقيم ۞ والعبد قد وصل للسيد الكريم

جبرت ضعف حالي ۞ يا سيد الموالي

من حل في وسيع جنابك ۞ الرفيع والله ما يضيع

أسقيتني زلال وصلك على عطش ۞ والقلب بالوصال قد عاش وانتعش

ما جا الكريم طالب ۞ ورد قط خايب

سلني عن الكريم فإني عليم ۞ بفضله العميم

والله لا براح عن هذه البيوت ۞ وفي حمى الملاح أحيا وفيه أموت

لئن هجرتموني ۞ وإن وصلتموني

كيف البراح كيف للعاجز ۞ الضعيف ما لو سوى اللطف

وقال رضي الله عنه

كن بالصفا موصوف والبس صوف ⁂ لو ان الصلاح بالصوف طار الخروف

القوم يا محجوب ⁂ في اخر ثياب

قد شاهدوا المحبوب ⁂ في كل قاب

فان كان لك مشرب ⁂ من ذا الشراب

فحول حماهم طوف والبس صوف ⁂ لو ان الصلاح بالصوف طار الخروف

ما الفقر بالرفاس ⁂ ولا الانجاس

ولا بطوق الراس ⁂ والاجناس

ما الفقر الا كاس ⁂ موت الحواس

فكن به مشغوف والبس صوف ⁂ لو ان الصلاح بالصوف طار الخروف

مت في وجود الحق ⁂ يبقيك حق

عساك ان تلحق ⁂ من قد سبق

وكن به مطلق ⁂ كمن صدق

واخلص من الموقوف والبس صوف ⁂ لو ان الصلاح بالصوف طار الخروف

ذاتك هي المقصود ⁂ فاعبد وسود

وانظر تراك مشهود عين الشهود

وغيرك المفقود ⁂ من الوجود

بالحق كن موصوف والبس صوف ⁂ لو ان الصلاح بالصوف طار الخروف

دع عنك لبس الزيق ماذا الطريق

بل الطريق تمزيق ⁂ الذات حقيق

فخل ذا التعليق ⁂ للزيق ميق

واترك لباس معروف والبس صوف ⁂ لو ان الصلاح بالصوف طار الخروف

ثم اكسر الابريق ⁂ واطوي السماط

وخل لبس الزيق ⁂ واخلي الرباط

لان ذا التزويق ⁂ كله خباط

كن بالحكم موصوف والبس صوف ⁂ لو ان الصلاح بالصوف طار الخروف

اصبهان نحط نفت

وقال رضي الله عنه

خص القلب بالرضي ودع الجسم ⁂ بالصلف فالمعاني مدد رغد

والاواني ⁂ حشف نشف

مُنيَةُ الْقَلبِ وَالْفُؤَادُ أَوجَدَ الْعِزَّ وَالْمُرَادَ وَحَكَمَ بِالَّذِي أَرَادْ

تَدَرُّ لِلحُبِّ لِلْبَقَا وَقَضَى الْجِسْمِ ٭ لِلتَّلَفْ نَالْهَوَى وَالْجَوَى بِهِ

بَيْرَا مَوَا ٭ شَغَفْ لَغَفْ

سَعِدَ مَنْ هَوَاهُ قَدْ عَاشَ رُدُّهُ ٭ حَيًّا بِلَا جَسَدْ وَبِمَحْبُوبِهِ انْفَرَدْ

تَشْهُوذُ بِلَا حِجَابْ وَحَيَاةٌ بِلَا ٭ تَلَفْ وَوِصَالٌ أَزَلُ أَبَدْ

وَنَعِيمٌ ٭ سَلَفْ خَلَفْ

قُمْ بِنَا نَنْفِي الْهُمُومَ بِالتَّخَلِّي عَنْ ٭ الرُّسُومْ فَرُسُومُ الْوَرَى غُمُومْ

وَسُرُورُ الْقُلُوبِ مُقِيمْ وَهُوَ فِي ٭ كَشْفِهَا الْكَشْفْ فَالْمَرُوحُ عِشْقٌ

فِي جَمَالْ ٭ لَطَفْ عَطَفْ

هَذِهِ حَضْرَةُ الصَّفَا فَحَيِّهَا يُدْ ٭ الْوَفَا وَبِهَا قَدْ تَعَرَّفَا

حَلَّ الْعُقْدَةَ الَّتِي قَيَّدَتْ عَنْهُ ٭ مَنْ وَقَفْ وَاطْرَحْ كُلَّ شَاغِلْ

فَالَّذِي فِيهِ ٭ خَفَّ طَفْ

هَذِهِ الذَّاتُ دُونَ نِيٍّ قَدْ تَجَلَّتْ ٭ لِكُلِّ حَيٍّ فَاحْيَ بِاللهِ يَا أَخِي

وَتَجَرَّدْ عَنِ الظِّلَالْ تَحَقَّقْ بِمَا ٭ كَشَفْ مَنْ شَفَا ذَاقَ كَأْسَهُ

لِلْمُحِبِّ رَشَفْ ٭ وَشَفْ

غَايَةُ الْقَصْدِ وَالْمُنَا أَظْهَرَ الْغَيْبَ مُعْلِنًا عِنْدَمَا قَدْ تَعَيَّنَا

وَجَلَا كَاسَ سِرِّهِ وَالَّذِي ذَا ٭ قَهُ عَرَفْ فَأَجِبْ مَنْ دَعَا كَذْ

وَكَمَا قَدْ ٭ عَرَفْ وَصَفْ

دُوبَيْتٌ مَرْدُوفْ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

لَمَّا نَجَزَ الْحَبِيبُ عِنْدَ السَّحَرِ مَا كَانَ ٭ وَعَدْ تَفَضُّلًا وَوَفَا

قَالَ الْمُتَغَرِّغُونَ عِنْدَ النَّظَرِ مِنْ ٭ كُلِّ أَحَدْ نَحْوًا وَصَفَا

لَا تَحْتَجِبَنَّ عَنَّا بِرُؤْيَا الصُّوَرِ لَا ٭ تَحْمِلْ صَدّْ إِنَّا ضُعَفَا

فَارْفَعْ بِحَيَاةِ وَجْهِكَ الْمُسْتَتِرِ ذَا ٭ السِّتْرَ فَقَدْ مِتْنَا لَهَفَا

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مَدَدْتُ بِدَايَا الْفَقْرِ حَقَّقَهَا الْفَنَا

وَأَنْتَ وُجُودٌ لِلْجُودِ يَا غَايَةَ الْمُنَا

بِطَوْلِكَ غِنًى فَانَا ٭ لِمَقْصَدِهِ هُوَ أَنَا

فَكُلِّي مُحْتَاجٌ وَأَنْتَ لَكَ الْغِنَا ٭ تَمَثَّلِي مَنْ تَخَطَّى وَمِثْلُكَ مَنْ يَعْفُو

عَلَى عَدَمِي مَا زِلْتَ ٭ بِالْوَجْدِ مُنْعِمَا

فشأني إتلافي ∴ وشأنك ترحما
حبيبي حاشا ما ∴ بدا منك بكما
وأنت الذي أبدا الوداد تكرما ∴ فمثلك من يرعى ومثلي من يجفو
وفاؤك لم يبرح ∴ لقلبي مواصلا
ولا زلت لي باللطف والود شاملا
لذلك لم يبرح ∴ نعيمي كاملا
وما طاب عيش لم تكن فيه واصلا ∴ ولم يصف لا والله أنى له يصفو
ودادك لما حف ∴ قلبي وحفه
تغرب واختار ∴ الغرام وأهله
وفي ذوقه المبدي ∴ لما العقل جنه
شهودك يحلو والحجاب لأنه ∴ إذا حقق التحقيق صار هو الكشف
جمال تجلى لي ∴ بكل حلا له
وعشق سرى في ∴ كل روح وآله
فما أطرب العشاق دون ملاله
وما أحسن الأحباب في كل حالة ∴ فبشر ما يبدوا وبشر ما يخفوا

ظهرت

ظهرت لمن أضحى ∴ بنورك يهتدي
وأوجدته سر الوجو ∴ د المجرد
فأشهدته معنا ∴ ك في كل موجد
وإن الأولى لن يشهدوك بمشهدي قلوبهم عن نيل سر الهدى غلف
جمالك مشهود ∴ بكل تعين
وأنت هو المحسا ∴ ن يا خير محسن
بجودك قومت العوالم يا غني
فأي فؤاد عن ودادك ينثني ∴ وأية عين بعد قربك لي تغفو
وحقكم ما في الو ∴ جود سواكم
فأية عين ثم ∴ ليست تراكم
وما الحسن إلا ∴ لمعة من سناكم
فأية نفس لم يملها هواكم ∴ على حبكم طرا نفوس الورى وقف

حرف القاف

وقال رضي الله عنه

ترفق فسهم الوجد في مهجتي رشق ∴ ملكت فأحسن فالتجلد قد أبق

وطال علي الهجر واتصل الضنا ∴ وقصر عني الصبر وانعدم الرمق
وعز مني روحي وهانت منيتي ∴ وقد سكت التعليل والشوق قد نطق
وبالروح أفدي من إذا ما ذكرته ∴ نسيت تباريحي وفارقني الفرق
حبيب له عندي غرام أعيذه ∴ بما لك يوم الدين من شر ما خلق
علقت به بدرا كسي الشمس بهجة ∴ وهل أبصرت عيناك بدرا من العلق
فؤادي له شرق وطرفي مغرب ∴ وسود عيون العاشقين له غسق
فديت بعقلي صونه من لحاظه ∴ وبعت لعينيه منامي بالأرق
مصون سبا الأغصان والشمس والمها ∴ وأشباههم بالقد والخد والحدق
أيا غصن بالحسن أورق يانعا ∴ ومن ثمر الإحسان قد أوسق الورق
تعطف لرق ناسق الخصر رقة ∴ فما زال من معروفك العطف للنسق
مليح الحمى رفقا بصب متيم ∴ غريب معنى عاشق لهبه الحرق
قضى نحبه وجدا وما بدل الهوى ∴ وهذا دليل أنه فيك قد صدق
ترفق بقلبي يا منا كل محسن ∴ فمثلك يا مولاي بالعبد من رفق
وعدت بأن ترحم وشيمتك الوفا ∴ حبيبي أنجز وعد أهل الوفاء حق

وقال رضي الله عنه

دهشوا ولكن هناك تحققوا ∴ فثبت في التحقيق حين تحققوا
ظنوا نفوسهم فنوا وتحيروا ∴ وعلمت أنهم بقوا وتحققوا
هم في الحقيقة واحد حق على ∴ ودي فقيل تجمعوا وتفرقوا
هل يجتمع أو يفترق من لم يكن ∴ شيء سواه مقيد أو مطلق
نظروا صفات وجوده بشهودهم ∴ حكم السوي فتنسكوا وتمزقوا
وتمثلوا في علمهم بمظاهر ∴ عليا ودنيا قد أفاضت ما لقوا
طورا تجرد علمهم بوجوده ∴ فتعبدوا وتقربوا وتملقوا
وإذا تعين عندهم إمكانه ∴ قاموا بغير جلالهم وتنطقوا
وعلى جميع أمورهم فهم هم ∴ أهل الكمال تعززوا وترفقوا
وانهم الذات المحيطة دائما ∴ بأسر ما أسري اليه تشوقوا
فتمتعوا بجمالهم وحظوا بما ∴ جود الوفاء بهم أعم وأطلق

وقال رضي الله عنه

لعبدك عهد من وفائك واثق ∴ فلا تخش قطعا والمنى بك عالق
حبيبي حاشا عز مجدك أن يرى ∴ محبك في ذل القطيعة رامق
وحقك ما مر السلو ولا الجفا ∴ بخاطر قلبي في جمالك عاشق

منعت سلوي عن هوى أنت موجبه ⁂ له فعقود البين مني طوالق
تغيبت عن عيني فنورك شاهدي ⁂ ووجهك مشهودي وما عنك عايق
فإن غبت فالأشباح مني مغارب ⁂ وإن لحت فالأرواح مني مشارق
وأنت على الحالين حقا حقيقتي ⁂ فليس لجمعي من جنابك فارق
ولكن لأحكام الكمال مراتب ⁂ يصرفها الفرقان فيما يوافق
تجليت حتى قيل إني ملازم ⁂ تعززت حتى قيل إني مفارق
تنزهت حتى قيل إني ملازم ⁂ تنزلت حتى قيل إني مطابق
جعلت بساط الفرق للحسن جنة ⁂ تشاهد فيها من تشا وتعانق
وأظهرت سر الجمع فالشمل جامع ⁂ بأية وجه واجهته الحقائق

وقال رضي الله عنه

أبدا غرامي كالملاحة باق ⁂ مع أنني الفاني من الأشواق
سلت لي الأحداق من لحظاتها ⁂ سيفا أراق دمي من الآماق
يا للغزال من العيون فإنها ⁂ سبب الفتون وآفة الإشفاق
قد جردت سيف الدلال وقد حمت ⁂ روض الجمال بسطوة الأحداق
وحماه الأرواح من وجناته ⁂ واق العذار فيا له من واق

لم أختشي من عقرب صدغه ⁂ لولا تمنع ريقه الدرياق
يا هل لسكران الهوى من صحوة ⁂ أو للأسير الصب من إطلاق
كيف الحياة لمن رماه زمانه ⁂ مع حذره لمصايد العشاق
ماذا يروم من الحياة متيم ⁂ حكمت عليه حالة الإمحاق

وقال رضي الله عنه

الشمس من لمعان حسنك تشرق ⁂ وعلى الحقيقة أن وجهك أشرق
والغصن من ترف يميس رشاقة ⁂ لكن معاطفك الرشيقة أرشق
والجيد تسبي بالعيون وإنما ⁂ أحداقك النجل النواعس أحدق
للحسن يهوى كل وجه مفتتن ⁂ لكن لوجهك كل حسن يعشق
أبدا بروض الحسن أنت مهفهف ⁂ وعلى علا فلك الملاحة مشرق
فلأنت شمس والملاح بروجها ⁂ ولأنت غصن بالمحاسن مورق
أعلمت لا جهلت هواك جوانحي ⁂ إني بمطلق صدق عشقك موثق
يا مالكا ألباب أرباب الهوى ⁂ ببديع حسن رقه لا يعتق
أطلقت عقلي من عقال رياستي ⁂ وسبيتني فأنا الأسير المطلق
لي قلب صب قد فيك الفنا ⁂ ألف التلاف فلم يزل يتمزق

قد باع فيك وجوده بشهوده ۞ لعساك أن بقبوله تتصدق
ونفى الصيانة بالصبابة مثبتا ۞ حكم الخلاعة فيك وهو الأليق

دوبيت

وقال رضي الله عنه

انظر لعبيد بابك العشاق ۞ وارحم فئة الفناء بالأشواق
ماتوا ظمأ فأحيهم يا ساقي ۞ واملأ لهم كأس الوصال الباقي

وقال رضي الله عنه

من أين لي هذا الترقي ۞ حتى نسبت لصدق وجي
لن ترتقي هممي لهذا ۞ إلا بإحسان المرقي
إن الغرام له رجال ۞ أبناء إنصاف وصدق
أبناء وجد بعد فقد ۞ أبناء جمع بعد فرق
أهل الوفا عند التلاقي ۞ أهل الصفا عند التلقي
أهل الولاء بغير شك ۞ أهل القيام بكل حق
لولاك ما أصبحت أهلا ۞ أن الغرام يكون خلقي
يا جابرا بالوصل كسري ۞ كرما علي وحسن رفق

إني لأعلم أن مثلي ۞ للوصل ليس بمستحق
لكن بفضلك يا حبيبي ۞ أهلتني وملكت رقي

وقال رضي الله عنه

وجد المراد فقال حال ندائه ۞ فيما أراد أنا المريد الصادق
حتى تكفل جمع شمل دقائق ۞ برقائق التحقيق فهي حقائق
وغدا الحبيب بواطني وظواهري ۞ فلك الهنا حصل المنى يا عاشق
فلو استطعت فنا الضماير كلها ۞ وفني الأسامي لم يحدك ناطق
ولكنت في كل المدارك أنت ما ۞ لا تحتويه من الحدود علائق
فهناك نزه عين غيبك حيث لا ۞ عن مطلق الإطلاق دونك عا [يق]
عدم الوجود وجود ذات فارقت ۞ قيد التعين فهو منها طالق
أحد تجرد عن مراتب حكمه ۞ لا سابق هو لا ولا هو لاحق

وقال رضي الله عنه

القلب بالشوق في حرق ۞ والطرف بالدمع في غرق
والروح راحت صبابة ۞ والعقل من صونه أبق
والجسم للسقم مركز ۞ والصب بالكل في قلق

والصبر ما زال ناقصا ٭ والوجد قد أكثر الأرق

من يرحم العاشق الذي ٭ مات غريب الغرام حق

بجامع الحسن قد حوى ٭ جوى على العالم أفترق

وقال رضي الله عنه

عشقي رضاك وعشق العاذل الخرق ٭ فلي حبيبي وللعذال ما عشقوا

رضوانكم جنة آمين تخلص لي ٭ ودع عذولي بنار الغيظ يحترق

يا من وفانا وجود الحق من يدهم ٭ لا زلت أصطبح النعمى وأغتبق

فألحقوني وارضوني برحمتكم ٭ يا من لرحمته الآمال تستبق

وحقكم ليس لي في غيركم أمل ٭ كأن أغياركم والله ما خلقوا

يا من أحاط بقلبي يهوي رغد ٭ من أين يطرقه هم ولا قلق

دونك عين حياة القلب يا أملي ٭ لا غبت يا من هو الأرواح والحدق

نعم نعم هو روحي لم أزل أبدا ٭ أحيا به أيها العذال فاختنقوا

وقال رضي الله عنه

إني على العهد باقي ٭ في صبوتي واحتراقي

مولاي رفقا فإني ٭ قد ذبت مما ألاقي

لا ذاق قلبك يوما ٭ طعم الهوى والفراق

ويلاه أواه آه ٭ من لوعتي واشتياقي

شوقا إليك حبيبي ٭ شوقا لعيش التلاقي

جد واحيني بالتداني ٭ فالروح عند التراقي

وقال رضي الله عنه

من تحقق وتدقق ٭ ورأى التحقيق والحق

فإذا واجه قوما ٭ سره قالوا ترفق

وإذا لاح لعيني ٭ شاهد الحق وحقق

فرآه سر ما قد ٭ جمع الله وفرق

وقال رضي الله عنه

قد وفا قصدي صدقا ٭ صرت عبد الله حقا

ليس نعبد الله شيء ٭ يملأ الأرواح عشقا

حسبي الرحمن ربي ٭ فهو لي خير وأبقى

فيه للخلق دنو ٭ وبه للحق أرقا

وقال رضي الله عنه

الحسن مخلق الخلايق والعقل ٭ محقق الحقايق فالعلم موحد وجامع
والوهم مميز ٭ وفارق

وقال رضي الله عنه

قالوا المدام يميت أحزان الفتي ٭ صدقوا ولكن المدام الباقي
وحياة ساقي الروح دوح حياته ٭ مالي مدام غير هذا الساقي

وقال رضي الله عنه

كملت بي خلا ٭ فة الاشراق
وبدت شمس ٭ ساير الآفاق
فلهذا الجمال ٭ والاطلاق
رفعت رايتي على العشاق ٭ وافتدى بي جميع تلك الرفاق
عندما عاد ٭ ملبس النور يقي
صدعت هيبة ٭ بروق بريقي
مستهام الحشا ٭ وقلب المفيق
ونحى أهل الهوى عن طريقي ٭ وأتتني عزم من يروم لحاقي
بين أهل الغرا ٭ م لا تحتكرها
فلهذا الكمال ٭ طوعا وكرها
سرت في الحب سيرة لم تسرها ٭ عاشق في الهوى على الاطلاق
بصفاة الوفا ٭ وفيت لأرضي
من لمولاه بالتقرب يرضي
وتمثلت في رضا ٭ كل مرضي
فرعاني تجول في كل أرض ٭ وطبولي تضرب في الآفاق
يوم صارت خلا ٭ فة الغيب قسمي
وغدا طرز خلعة الحب باسمي
وسمت ساير ٭ السماة بوسمي
ضربت سكة المحبة باسمي ٭ ودعت لي منابر العشاق
لم أزل بالجما ٭ ل ريان أخوي
في أمان الحبيب ٭ من كل بلوي
حاكم الوقت ٭ كاشفا كل شكوي
وإذا ما ادعيت في الحب دعوي ٭ شهد العالمون باستحقاقي

مذ تفانيت عن بقايا التفاتي
وتجردت مخلصا عن صفاتي
وترأى الحبيب في صفو ذاتي
لطفت في معنى الهوى كلماتي ❁ أين أهل القلوب والأذواق
قد علت همتي بكل مقام
فلساني العلي فتح ختامي
وبفيضي لكسر كل مرام
شنف السامعين در كلامي ❁ وتحلت أجيادهم بإطلاقي

دوكاه

وقال رضي الله عنه

الطرف دافق والقلب خافق ❁ فكيف أخفي والحال ناطق
حالي ينادي على فؤادي ❁ والله هذا لا شك عاشق
فانظر حبيبي إلى الذي بي ❁ إن كان يرضيك أنا موافق
قد كان قربي عونا لقلبي ❁ على استتاري من الخلائق
قالت لروحي عينا مليحة ❁ مت في غرامي إن كنت صادق

ولي تجرد عن كل مقصد ❁ فمهر وصلي قطع العلائق
مولاي لبيك لبيك لبيك ❁ فليس للعبد عنك عائق
بحقك ارحم من أنت أعلم ❁ به وواصل ولا تفارق

سيكاه

وقال رضي الله عنه

قم حلل العلائق وأخلص من العوائق ❁ عساك أن تطابق
مشهد من شهودوا ❁ حقيقة الحقائق
كن للجمال عاشق فأنت الحظوظ صادق ❁ وصل ولا تفارق
من أوجدك شهودوا ❁ حقيقة الحقائق
انفذ بقلب ذائق من كونك المعاوق ❁ لروحك المفارق
من فارق حدودوا ❁ حقيقة الحقائق
رافق وكن موافق والحق كل سابق ❁ وإن شق لا تسابق
ليوردك ورودوا ❁ حقيقة الحقائق
أنت مع الحقائق والسبك في البوارق ❁ فالزئبق لا يوافق
كن رائد مريدوا ❁ حقيقة الحقائق

ثم واستقم وجاهد كفارك ؛ المعاند لتغنم المشاهد
بغنج من توحيدوا ؛ حقيقة الحقايق
الحق إن تجلا ذك الخيال ؛ كلا فمن في تملا
بمن أراد وجودو ؛ حقيقة الحقايق
رام الفراد فرعون إلى مجدب ؛ الكون لما نزل العون
عينا يري شهيدا ؛ حقيقة للحقايق
ومن رقا بالروح في صرحه ؛ الصريح من وده الصحيح
بمعه صعودوا ؛ حقيقة الحقايق
أصبح وهو راي في صفوة المراة ؛ ما كان في العماء
لما استفاد وفودو ؛ واحقيقة للحقايق
تدري العما ما هو مانع أن ؛ تراه بأن ترى سوا
فيمنعك شهودوا ؛ حقيقة الحقايق
خل الخلي وواصل مودة ؛ الوسايل فإنها رسايل
ودادمن ودودوا ؛ حقيقة الحقايق
يا فوز من تمحص واستخلصوه ؛ فأخلص حتى غدا مخصص

خالص

خالص لمن يفيدوا ؛ حقيقة الحقايق
صلى على المجلي مسلما في ؛ الكل يسبح بك التجلي
إذا جلا حميدوا ؛ حقيقة الحقايق

دوكاه حسيني

وقال رضي الله عنه

فارقوا الفرق المخيل تجدوا ؛ الجمع المحقق وترون الكل مجمل
وهو بالواو ؛ هم مفرق
أطلعوا شمس الشهود ؛ في سماوات الحقايق
وامحوا عن عين الوجود ؛ ليل أستار الخلايق
تشهدوا وجه الودود ؛ لاح في كل المشارق
وتفوزوا بالمؤمل من كريم قد ؛ تصدق وترى الوهم تقول
ولسان الحال ؛ أصدق
مزقوا حجب المراءات ؛ تشهدوا المشهود شاهد
وأصقلوها بالفناء ؛ تجدوا الموجود واجد
لعسى بعد العماء ؛ أن ترون الكل واحد

فالجمالي المكمل من لسر الحق مزق * وتفانا وتخلل
وبقي بالله * مطلق
أن تنالوا البر حتى * تنفقوا مما تحبون
هكذا المحبوب أفتى * فتية هم المحبون
فارتضوا بالفقر نعتا * وأخرجوا عن ما تحبون
وترون يتمثل فيكم بل تحقق * وتخلوا أما تخيل
للذي قد * أنكر الحق
يا فقيد أنتم سمعتم * والفقير بالعين حقق
ليس من آمن توهم * كالذي شاهد وحقق
لو جمعتم ما جمعتم * مثل ما جمع وفرق
إنما العقل مشكل في شكال * الوهم مطلق فأميتوا النفس تحل
وبروح الحق * يطلق

رمل

وقال * رضي الله عنا به

رفقا حبيبي رفقا فقد تناهيت حبا * عشقا الجسم قد داب وجدا

والقلب

والقلب قد * داب شوقا
مولاي يا خير مولى * لطفا بعبدك لطفا
غوثا لربك غوثا * عطفا على الصب عطفا
فإنني يا حبيبي * فنيت ذاتا ووصفا
لم يبق لي غير روح تعلقت * بك عشقا عساك أن تصطفيها
لشمس حسنك * أفقا
يا روح روح المعنى * يا كل كل المحب
إن لم تكن لي فمن لي * سواك يا قلب قلبي
بتة رفقا بصب * بعد الصيانة مسبي
للوهم بالحب أفنى وللتهتك * أبقى وللخلاعة أفنى
وللرياسة * ألفا
يا ساقي القوم فضلا * قم يا فتى الحي واملا
واسق العطاش رحيقا * من كأسها الشمس تجلا
فمن حلال حبيبي * هو الرحيق المحلا
واملا الدنان لصب في بابه * حانك ملقا عسى بقاياه تغني

فمن في بك * يبقا

وقال * رضي الله عنه

هواك ناري وراحي ياجنتي وجحيمي * فلوعتي كاشتياقي وحرقتي كنعيمي

فياحياة الأفراح ويامماة * الأرواح بالصون هتكت الأرواح

بالله واصل ياقمر كامل * واحي بالاشراق اموات الأشواق

إذا سكرت فمالي سوى غرامك راح * فيابديع الجمال السكر فيك مباح

فمن يمت فيك سكران يعش * عيش السلطان فاسقي الندما بالادنان

يامعشوقي براح التحقيق * تنعش الأذواق فالزمان قد راق

هواك أمر غريب فانه باق مكرم * فأهله ياحبيب صحاة سكرى بلاهم

فهو لا الأقوام على توالي * الايام أحيا أموات الأوهام

والله طيب عيش وصال الحب * ذا عيش العشاق فاطرب يامشتاق

وقال * رضي الله عنه

لوائح العشق لاتخفى على عاشق * وإن تكتم تكلم طرفه الدافق

كيف يكتم الحب من قلبه دنف خافق * وكل شيء في وجوده بالهوى ناطق

وقال * رضي الله عنه

لاتحسبوا أن العشاق * من يعشق المعصم والساق

ذو ليك بني * آدم صوره

وهم بها * بحر مستوره

نفوس بشهوة مقهورة * تهوى المعاطف والأحداق

أنا نقول * الحق الحق

من كان يرى * الحسن المطلق

ذاك الذي يصلح يعشق * ويبقى مطبوع في الأشواق

العشق حال * لا تلبيسا

تحصل من الله * وهبيا

نسبة شريفة عنيبيا * بين الحقايق والأخلاق

صفاة من ذا * الكون وضعوا

تجلي من حق * جمعوا

تعطف وجودوا من طبعوا * وتأخذ واجذب الأطواق

هذا المعاني ۞ في الأعيان
تشرق وتخفى ۞ بالتبيان
فمن رفع ستر الأكوان ۞ رأى جمال ذاك الاشراق
في ذي المظاهر ۞ حين تظهر
مثل العرايس ۞ تتخطر
ذاك الوقت يبقى القشر ۞ داير ممزق في الأسواق
من شاهد الباطن ظاهر ۞ رأى الحبيب أول آخر
وصار جميعو اشيا ناظر ۞ إلى الحبيب ملو الآفاق
في كل ذرة ۞ لو معشوق
مليح لطيف ۞ الذات ممشوق
من الحدود يا صاح مطلوق ۞ ساقي جميع شمل الأذواق
كيف ما نظر ۞ هذا العارف
رأى ما يعلو ۞ عن واصف
وطاف عليه منو طايف ۞ يجعل لو بالوصف استحقاق

ما فاز بذا ۞ السر العلي
الا رجل شا ۞ طر مسمي
خرج عن الكون الوهمي ۞ وحل في سبح الاطلاق
هذا هو العيش الطيب
يا حين من ۞ عنو غيب
بادر لسيد ما خيب ۞ من جاه فقير مسكين مشتاق
من جاه فقير ۞ عريان يسأل
خلع عليه خلعة ۞ مكمل
شربوشها الله فضل ۞ والطرز سبحان الخلاق
أهل الموافاة ۞ بالأسرار
عشاق [illegible] ۞ [illegible]ح الأبرار
أهل الأيادي والأبصار ۞ أنوار الاحداق الحذاق
يا من يحسد ۞ هدو لا
ويتعب اليوم ۞ والليلا
هذا ما يوخذ بالحيلا ۞ وإنما الله الرزاق

إن رُدتَ تلحق ۞ يا مسبوق
فقم تعالى أعشق ۞ واصدق

وكن بقيز نا بالله ترزق ۞ من كان بغير صادق عشاق

وأما الذي قد ۞ صار محبوب
فذاك ملك ۞ حاكم موهوب

يفعل ما يختار والمحبوب ۞ إن جا يشبه تحراق

عبد يفصل ۞ ذا الجمل
عن السلاطين ۞ لا تسأل

بالله ذا ما شا يفعل ۞ يحب محبوب وقتوا راق

من اتقى وآمن ۞ واصلح
ثم اتقى وأحسن ۞ الفلاح

وصار حبيب لا تخش جناح ۞ هذاك لوا الحكم المطلاق

وقال ۞ رضي الله عنا به

خلوة الصادق قلب شاهد ۞ لجمال الحق من حيث رمق
هكذا تجريده خلع السوي ۞ كاينا في كونه كيف اتفق

وقال ۞ رضي الله عنا به

سل الأصحاب عن حال الطريق ۞ وسلني عن نجاة الفريق
فإني في علاها مقيم ۞ مقام الروح من قلبي المفيق
مقام من تفانا في فناه ۞ تحقق فيه بالحق الحقيقي
ففارق حومة الأغيار وأفنى ۞ لتبقى في الحما الأعلا رفيقي
ولي في دوحة اللطفاء شيخ ۞ تصدق بالحياة على الصديق
وساق راحه بالنور يطفي ۞ حريق الصب في صب الرحيق
مليح الحي يا ساقي المعاني ۞ تبارك من أتى بك للمشوق
براحك قد ترنح كل شيء ۞ فيا أوقاتنا طيبي وروقي
وقانا الله من شر الأماني ۞ بما خشعت له همم المطيق
فيا فتيان هذا الحان بشرى ۞ رفيق حل في هذا الفريق

وقال ۞ رضي الله عنا به

سمعت في هذا ۞ الحمى الأعلى الوفي
براحتي يقول ۞ قول المنصف
لا شك في إنني ۞ أنا السر الخفي

من كان منكر لا يجي ما لو يجي ۞ وأنت يا عارف تعال لك منفعا

تبقى محققا ۞ حقا

نعم هنا من جا عاش ۞ عيش الهنا
نعيد نا نلقى القلو ۞ ب كل المنا
لكننا ما كل احد ۞ يصلح لنا

من كان منكر لا يجي ما لو يجي ۞ وأنت يا عارف تعال لك منفعا

تبقى محققا ۞ حقا

كن عبدنا إن شئت أن تظفر بنا
وافرغ لنا عن ۞ كل شيء دوننا
نحن الغنا عن ۞ كل شي بعدنا

من كان منكر لا يجي ما لو يجي ۞ وأنت يا عارف تعال لك منفعا

تبقى محققا ۞ حقا

إن ردتنا فافنى ۞ بمعنى حبنا
واشخص لنا ولا ۞ تشاهد غيرنا
إن الفنا مهر ۞ الدخول في حبنا

من كان منكر لا يجي ما لو يجي ۞ وأنت يا عارف تعال لك منفعا

تبقى محققا ۞ حقا

أجبت داعي ذا الجما ۞ ل عند البدا
وقد بدا لي من سنا ۞ ه سر الهدى
لك الفدا روحي ۞ فقال يا ذا الفدا

من كان منكر لا يجي ما لو يجي ۞ وأنت يا عارف تعال لك منفعا

تبقى محققا ۞ حقا

نعم أجي يا سيدي ۞ بنعم المجي
والتجي لباب هذا ۞ المنهج
وأرتجي حسن القبو ۞ ل المبهج

فقال أبشر أنت باب هذا الجنا ۞ فقلت إن أصلح غلام في ذا المقام

ابقى سيد ۞ على حقا

حرف الكاف

وقال ۞ رضي الله عنه

ذو الجاه يحمي جاره فاحمي جوارك ۞ لا تتركن في قبضة الأسواء جارك

حاشا جنابك أن يضام نزيله ∴ حاشا مهابك أن يهان من استجا

أنصر فوا غوثاه قد عدت العدا ∴ لا قابلت فرسان نصرهم انتصارك

يا آمر اكرامة الأضياف لا ∴ تهمل كرامة ضيف مضيفك المبا

وامنن بأمن العاجز الوجل الذي ∴ قد جاء بابك سائلا يرجو اقتدارك

باب إذا ما أمه ذو لوعة ∴ هدا لواعجه وحلله وقارك

من جاءه ناداه السن فضله ∴ أهلا وسهلا قد كفيناك افتقارك

إني أتيتك سيدي متوسلا ∴ بمن اجتلا وجلا جمالك وافتخارك

السيد البر الرؤوف محمد ∴ صلى عليه حميده أبدا وبارك

فامنن لعبدك بالأمان مع المنى ∴ واعطف على بزورة يا من تبارك

واختر بلطفك كلما ترضاه لي ∴ واجعل رضاي موافقا فيه اختيارك

هذا مقام المستجير بمجدك الأعلى ∴ القدير فبالوفاء له تدارك

وقال رضي الله عنه

ترى للسوى من ذا الذي عنك أذهبك ∴ ومن ذا الذي عن مركز الحق ذبذبك

وما عارض أفناك دونك مهلكا ∴ فصرت به يا جوهر الحق مطلبك

وأنت هو الحق المبين فما الذي ∴ يكشفك في فرقان جمعك حجبك

وفي عالم التحليل كنت بسيطة ∴ وفي عالم التركيب ما شاء ركبك

أإنسان عين الجمع من ذا الذي سوى ∴ شهودك غيبا عن عيانك غيبك

تنبه فأنت الشمس ما زلت مشرقا ∴ وإن صرت بالإشراق نجما قد لحبك

بشاهدك البدري أنت خليفة ∴ وشاهدك الشمسي أوكب موكبك

فأنت بروح الوهم منك مسبب ∴ وأنت بنور العلم في فيك سببك

وأنت هو الفعال في كل مشهد ∴ وإن كنت مفعولا فغفلك رتبك

ولا تلتفت أنت الوجود حقيقة ∴ وإن ضل وهم الخلق في الحق واد

وقال رضي الله عنه

بسك تريدي ما قل عقلك ∴ لا تطمعي في من لا يبيع لك

يا زينة الو ∴ هم والطباع

حققت في سر ∴ ك اطلاع

حتى عرفتك ∴ بلا انتزاع

صبنك تريدي قطعي بوصلك ∴ وما تريدي من خل بقلك

عزي بغيري ∴ ما أنا زبونك

ولا أنا ممن ∴ تسحره عيونك

فقد كشف لي ٭ ربي مصونك

وصان شهودي عن لبس شكلك ٭ فعين قلبي ما تلتفت لك

زينك فصبنك ٭ حجب البصائر

وستر سترك ٭ عليه ظاهر

يا غرة غرت ٭ المغاير

ما أنت أهلي ولا أنا أهلك ٭ فليس يجمع شملي بشملك

يا دارة الفرق ٭ والعناد

كم ذا أندوري ٭ على العباد

فقد فقد ٭ حالكي مرادي

ببسط حكمي يعطي محلك ٭ ويقهر الله خيلك ورجلك

لما فنني ٭ شبه الرجال

بالقال والحال ٭ والمحال

جيتي تريدي ٭ ما لا أنا لي

ردتي تصيدي مثلي لمثلك ٭ ضمي شباكك ما الصيد شغلك

يا حجب لا ٭ تشخصي إلينا

فلا سبيل ٭ لكي علينا

والله حقق ٭ إسمي علينا

جرد وجودي عن وصف فعلك ٭ وملكك كل من يميل لك

يا جملة دون ٭ فصل حدي

أحكامكي دون ٭ حكم عبدي

وأنا المخصص ٭ بالله وحدي

وليت عبيدي عقدك وحلك ٭ فليحكموا في نزعك وأصلك

شبكاه

وقال ٭ رضي الله عنه

مولاي حاشا وكلا أن يرتجى ٭ القلب غيرك فيا كريم الشمائل

لا تعدم ٭ الصب خيرك

أيا مليح الملاح ٭ ويا حبيب الحبائب

جد بالتجلي المباح ٭ للعين من دون حاجب

وأفرغ من الهم راح ٭ فأنت ملو الجوانب

وليس في الحسن أصلا والجود ٭ من سار سيرك فيا كريم الشمائل

لا تعدم ٭ الصب خيرك

إن جدت والغيث وابل ٭ فهو القليل النوال

أو لحت والبدر كامل ٭ فالبدر مثل الهلال

فيا كريم الشمائل ٭ ويا بديع الجمال

الفضل يرجوك فضلا والحسن ٭ يعشق طورك فيا كريم الشمائل

لا تعدم ٭ الصب خيرك

يا روح روحي وجسمي ٭ وقلب قلبي وكلي

حققت في الحب رسمي ٭ واسمي ورسمي وفعلي

قيدت بالسلب وهمي ٭ أوجبت إطلاق عقلي

أشهدتني الغيب تجلا أوجدتني ٭ منه فورك فيا كريم الشمائل

لا تعدم ٭ الصب خيرك

بحق وجهك يا من ٭ بصونه قد سباني

أجز معنا الزمان أن ٭ تجد عنك بثاني

وارحم فتى ما له فن ٭ في الحب إلا التفاني

مشاهد مذ تجلى سناك لم ير ٭ غيرك فيا كريم الشمائل

لا تعدم ٭ الصب خيرك

وقال ٭ رضي الله عنه

يا أيها المربوط أنا نريد حلك ٭ وأنت تريد تربط رجلي جدا رجلك

يا ذا الذي أعطيت ٭ للوهم أرسانك

إن لم تعد مطلق ٭ مور عني طرقانك

فليس يا من رجع ٭ في الأسر من شانك

إن لم تعود مثلي نا ما نعود مثلك ٭ البسط يصلح لي والقبض يصلح لك

سلمت بالتحقيق ٭ من علة الأوهام

والحب أغناني ٭ عن سائر الأفهام

والحق أوضح لي ٭ شواهد الإلهام

وأظهر لي الأسرار إذ ري وري عقلك ٭ وأغنان عن أسفار قد أثقلت ظهرك

ايد يا فقيه أنا ٭ مع العقل معقول

ما ننقل أصلا ٭ عن ظاهر المنقول

إلا أنا مطلق ٭ وايش ما خطر لك قول

عذر الحسد واضح على جبين جهلك ٭ فأنت معذور في قولك وفي فعلك

كم يا فقيه بنسك ∴ تبقى كذا مربوط

فالوهم عقلك منع ∴ حظ النفوس مخلوط

فحل ذي الربطه ∴ وابقى خليع مبسوط

وافتح كنوز إرثك من الذي قبلك ∴ واحذر من الإنكار فإنه المهلك

حلّ عقال عقلك ∴ واسعى إلى حاني

واشرب بإنسانك ∴ من راح رحماني

عسى يموت وهمك ∴ وتبق روحاني

فالراح قد راقت في الكاس من أجلك ∴ إذا صفا وقتك إشرب هنيا لك

ذا سر رحماني ∴ محمدي وافي

امداه الباقي ∴ الشافي الكافي

فافنى له تبقى ∴ بعيشه الصافي

محققا بالله قد اجتمع شملك و ∴ صار محبوبك هو مقتضي وصلك

إن كان تريد انك ∴ تدخل لذي الحضره

فلا تخلي فيك من ∴ الخلاف ذره

واخرج عن الدنيا ∴ وافرغ عن الآخره

ول

وكن صغير ينبت في ذا المقام أصلك ∴ وإن كان ترى انك شيخ اقعد تما حلك

وقال رضي الله عنه

ولما رمتني بالسؤال أجبتها ∴ فديتك ما لي حاجة بسواكي

فقالت مرادي أن تكون كمثله ∴ فقلت ومن لي أن أقبل فاكي

حركاه

وقال ∴ رضي الله عنه

طال علينا الأمل ما بقي ∴ محتمل كيف يكون العمل

∴ يا سيدي عبدك ∴ ما تو امن صدودك ∴

يا وجود النعيم وحياة ∴ النديم أنا فاني رميم

∴ فاحييني بجودك ∴ أبقى الله وجودك ∴

كل حسن بديع وجمال ∴ منيع ودلال رفيع

∴ شاهد في شهودك ∴ انني من عبيدك ∴

الملوك والجنود لجمالك ∴ سجود والله ما في الوجود

∴ إلا من يريدك ∴ من إيدك وليدك ∴

يا بديع الجمال يا لذيذ ∴ الدلال قد جمعت الكمال

سيدي الله يزيدك ۞ وأقلع عين حسودك

يا علي الجناب ۞ ورفيع الحجاب ۞ قلبي بالشوق ذاب

يا أستاذي مريدك ۞ ما لو غير جودك

كل راح وراح ۞ بوفاك إلى مباح ۞ يا حبيب الصباح

نور أفراح شهودك ۞ في أقمار سعودك

يا فؤادي كفاك ۞ إن رحتني وفاك ۞ كمل الله صفاك

هذا اليوم عيدك ۞ وأتملا بسيدك

موالبا

وقال رضي الله عنه

سر النزول عن الجناب للإدراك ۞ جمع المراتب في واحد بلا إشراك
تبدي نظام معاني العلم في الإدراك ۞ وتقبض البسط من تركيبه أشراك

وقال رضي الله عنه

قالوا ظهرت وكل شيء مظهر لك ۞ قلت كيف وليس ثم مشارك
ما ثم في التحقيق غيرك سيدي ۞ أنت الوجود وكل شيء هالك

وقال رضي الله عنه

يا حاكم الوقت أنا ما لذ الأملاك ۞ وتثبت الكل في ما خاطرك أملاك
فكيف تدرك وبك إدراك ما أدراك ۞ أو كيف تحكم عليك أدراج أو إدراك

حرف اللام

وقال رضي الله عنه

دع الحساد هلكا في المحال ۞ فقد وجبت لك الرتب العوالي
تنعم أنت في دعة وكشف ۞ وذرهم في التجالد والجدال
إذا أصبحت للرحمن فأمن ۞ بعين الله من خوف الزوال
فمثلك لا يخف لمستفز ۞ ولو زالت هواه بالجبال
وعرش الحي لا يهتز إلا ۞ لمن مقداره في الحب عالي
توجه للحبيب بلا التفات ۞ وخل الغير في شغل الخيال
تموت حواسدي فالله أبقى ۞ له وجه خلوتي واشتغالي
حبيبي سيدي روحي وجودي ۞ أماني منيتي أعلا منالي
وبالحق المبين أقام مني ۞ أغيظ الكافرين ولا أبالي
تلهب غيظهم ورضيت أني ۞ نعمت بما علا عن كل قال

فقل موتوا بغيظكم وفوتوا ۞ فإن الله أبقى لي وصالي
ظفرت بما به أصبحت حقا ۞ أحقق روح ألباب الرجال
وأجمل كل تفصيل دون كل ۞ لعقل الفاضل الطلق المجال
كأني في بحار الفضل فلك ۞ من الآلاء مملوء لآلي
وفي فلك الهدى بالله شمس ۞ أفيد المرتضى بدر الكمال
ونور الختم من مشكاة فتحي ۞ تلألأ في مشاهدتي لآلي
فإن تعجب فممن تحسدوني ۞ على ما لا أحاول باحتيال
كما راموا المواهب باكتساب ۞ فهم بالحظ يبغون المعالي
نفوس الوهم ليس لها عقول ۞ فلا أكره لها شد العقال
رأوني والتجلي قد جلاني ۞ فأظهرهم لهم معنى صقالي
وأشهدهم صفاتهم صفائي ۞ فظنوني الخيال من الخيال
رموني بالأماني لا أصابوا ۞ فخطاهم مناهم صدق حالي
فتلك مذاهب فيها يهيموا ۞ واني عن هوى الأوهام سالي
وعيني لا ترى غيرا فترنوا ۞ إلى معنى على غير محال
أمثلي يستراب وصدق حبي ۞ لربي آخذ بيد الموالي

فلو أني كما زعم اللواحي ۞ لما أضحى مقام الشوق حالي
ولا أبقى الغرام فناء جسمي ۞ ولا أبلت يد الأشواق بالي
وكيف يكون ما زعموه شأني ۞ وصبري للعزيمة قد حلا لي
تظنوا أن حلولا واتحادا ۞ وقلبي من سوى التوحيد خالي
قد استحليت في الأسحار ذلي ۞ لما استجليت من عز الجمال
وقد فارقت أهل الفرق جمعا ۞ مفارقة الرضى أهل النكال
ولم أبرح طوال الدهر أجلو ۞ جمال الحق في كل المجال
ونور العين مني حسن وجه ۞ به شرف الملاحة والجلال
جمال الله معشوق المعاني ۞ حياة عوالمي مولى الموالي
حبيب خصني ثبوت وصل ۞ على الإطلاق في نفي انفصال
وأوجد حيث أشهدنيه قلبي ۞ عطاء جل عن كسب السؤال
وسددني بفتح كل سر ۞ من المعنى المصون به بدا لي
ونطقني به عنه مبينا ۞ أقرب ما نطق بالتعالي
وأطلع لي من التحقيق شمسا ۞ أضاءت لي بها كل الليالي
ورتبنيه تحقيقا وصدقا ۞ وقال الحال جل عن التعالي

وَمَا أَظْهَرْتُ سِرَّ اللهِ دَعْوَي ۞ وَلَكِنْ حَسْبُ أَمْرٍ مِنْهُ عَالِي
وَبَعْدُ فَحَاسِدِي يَدْعُو الفَضْلِي ۞ فَأَهْلًا بِالدُّعَاةِ إِلَي نَوَالِي
إِلَي أَهْلِ الوَفَا أَهْلًا تَعَالِي ۞ تَجِدْنِي لِلْحَالِ سَعْدَكَ فِي المَآلِ
فَرِدْ وَاشْهَدْ وَجُدْ وَاسْعَدْ بِجُودٍ ۞ يُفِيدُكَ فَيْضُهُ أَمَلَ الآمَالِ
وَهَبْ لِلنَّاسِ مَا شَاؤُوا يَقُولُوا ۞ لِأَنَّكَ مَا لِفَضْلِكَ مِنْ مِثَالِ
وَأَنْتَ مَنَحْتَ مَا حَرَمُوهُ فَاعْذُرْ ۞ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكَ الرُّتَبُ العَوَالِي

وقال رضي الله عنه

أَنَا الجُزْءُ وَالكُلُّ ۞ أَنَا البُعْدُ وَالقَبْلُ
أَنَا الذَّاتُ وَالأَسْمَا ۞ وَالوَصْفُ وَالفِعْلُ
أَنَا المُطْلَقُ الأَعْلَا ۞ أَنَا الحَدُّ وَالعَقْلُ
أَنَا الوَاجِدُ المَوْجُودُ ۞ وَالوَصْلُ وَالفَصْلُ
أَنَا العَيْنُ وَالمَعْنَي ۞ أَنَا الضِّدُّ وَالمِثْلُ
أَنَا القَابِلُ المَقْبُولُ ۞ وَالزَّوْجُ وَالشَّكْلُ
أَنَا المُهْتَدِي الهَادِي ۞ أَنَا القَصْدُ وَالسُّبْلُ
أَنَا الآمِرُ المَأْمُورُ ۞ وَالعَدْلُ وَالفَضْلُ

أَنَا فِي الدُّنَا آلُ ۞ أَنَا فِي العُلَا آلُ
أَنَا الوَهْمُ وَالمَوْهُومُ ۞ وَالعِلْمُ وَالجَهْلُ
أَنَا الوَاصِفُ المَوْصُوفُ ۞ فِي كُلِّ مَا أَتْلُو
بِوَهْمِي وَتَحْقِيقِي ۞ بَدَا الفَرْعُ وَالأَصْلُ
فَمِنِّي مَنْ يَدْنُوا ۞ وَمِنِّي مَنْ يَعْلُوا
وَلَا تُنْكِرُوا الأَغْيَارَ ۞ فَالغَيْرُ لِي ظِلُّ
وَكُنْ شَاهِدِي فِيمَا ۞ يَهُونُ وَمَا يَغْلُو
وَبِي فِيَّ يَتَّحِدُوا ۞ وَلِي بِي يَتَخَلَّوْا
وَعَنِّي لَا يُلْهِيكَ ۞ عِزٌّ وَلَا ذُلُّ
وَبِالفَقْرِ وَافِنِي ۞ يُوَفَّي لَكَ السُّولُ
فَسِرُّ الوَفَا عِنْدِي ۞ بِهِ يُجْمَعُ الشَّمْلُ
يُشَاهِدُنِي مَنْ كَانَ ۞ مِنِّي لِي أَهْلُ
فَيَشْهَدُ وَجْهَ اللهِ ۞ فِي حَالَةٍ تَخْلُو
يَقُولُ بِفَضْلِ اللهِ ۞ ذَا الشَّاهِدُ العَدْلُ
رَأَيْتُ جَمَالَ اللهِ فِي ۞ كُلِّ مَا أَجْلُوا

فَبِاللهِ يَا قَلْبِي * عَنِ الْحُبِّ لَا تَسْلُوا
وَلَا يُوقِفَنَّكَ الْمَنْعُ * عَنْهُ وَلَا الْبَذْلُ
سَنُعِمُّ بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ * هُوَ الْكُلُّ
مِنَ اللهِ لَا يَخْلُوا * صَدٌّ وَلَا وَصْلُ
وُجُودٌ بِلَا قَيْدٍ * لِمَوْجُودِهِ مَحَلُّ
بِهِ قَامَتِ الْأَحْكَامُ * أَجْمَعُ يَا جَمَلُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يَا مَظْهَرَ الْعِزِّ يَا جَمِيلُ * يَا نُورُ يَا حَقُّ يَا جَلِيلُ
يَا كَامِلَ الْحُسْنِ يَا حَبِيبِي * يَا سَيِّدُ مَا لَهُ مَثِيلُ
سَكَنْتَ قَلْبِي حَرَّكْتَ وَجْدِي * فَحَالِيَ عَنْكَ لَا يَحُولُ
يَا وَاجِدُ دَائِمًا عَلِيٌّ حَكِيمُ * يُشْفَى بِهِ الْعَلِيلُ
عَسَاكَ يَا قُوَّتِي وَحَوْلِي * تَصِلُ فَقَدْ شَفَّنِي النُّحُولُ
يَا جَامِعًا شَمْلَ كُلِّ مَوْلًى * إِرْحَمْ عَزِيزًا لَكُمْ ذَلِيلُ
يَا سَادَتِي إِنَّنِي فَقِيرٌ * عَبْدٌ عَلَى بَابِكُمْ نَزِيلُ
أَسْأَلُ مِنْ فَيْضِكُمْ قَبُولًا * فَمِنْكُمُ الْفَيْضُ وَالْقَبُولُ

أَنْتُمْ وُجُودٌ لِكُلِّ جُودٍ * وَمِنْكُمْ يُوجَدُ الْجَمِيلُ
فَقِيرُكُمْ كَنْزُ كُلِّ فَضْلٍ * وَكُلَّمَا دُونَكُمْ قَلِيلُ
تَحَكَّمُوا فِيَّ كَيْفَ شِئْتُمْ * فَلَيْسَ لِي عَنْكُمُ عُدُولُ
أَلْعَبْدُ مِلْكٌ لِمَالِكِيهِ * فَلْيَحْكُمُوا فِيهِ أَوْ يَصُولُوا
وَحَقِّكُمْ لَيْسَ لِي سِوَاكُمْ * وَلَا إِلَى غَيْرِكُمْ أَمِيلُ
وَلَا لَكُمْ فِي الْوُجُودِ ثَانٍ * فَلَيْسَ لِي عَنْكُمُ بَدِيلُ
جَذَبْتُمُونَا بِكُمْ إِلَيْكُمْ * فَأَنْتُمُ الْقَصْدُ وَالسَّبِيلُ
وَأَيْنَ كُنَّا حَتَّى وَصَلْنَا * لَوْلَمْ يَكُنْ مِنْكُمُ الْوُصُولُ
رَضِيتُمُونَا لَكُمْ عَبِيدًا * صِرْنَا مُلُوكًا كَمَا يَقُولُوا
فَطُوبَى لَكُمْ مُطْلَقُ الْأَيَادِي * وَعَنْكُمُ تَقْصُرُ الْعُقُولُ
وَقَدْ حَسِبْنَا بِكُمْ عَلَيْكُمْ * وَفَضْلُكُمْ فَائِضٌ جَزِيلُ
عِشْنَا رِضًى بِالْغَرَامِ فِيكُمْ * وَمَاتَ مِنْ غَيْظِهِ الْعَذُولُ
يَا سَادَةً حَسْبُنَا وَفَاهُمْ * فَقَوْلُنَا بِالرِّضَى كَفِيلُ
مَنْ أَنْتُمُ حَسْبُهُ كَفَاهُ * إِنَّ لَكُمْ أَمْرَهُ يَؤُولُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

مولاي عبدك في المحبة لم أزل ٭ أبداً على ما قد عهدت من الأزل
وحياة وجهك وهو غاية بغيتي ٭ فردوس حسنك ليس لي عنها حول
بجميل لطفك قد أملت معاطفي ٭ لهوى جمالك حيث مال بي الأمل
يا عين عيني إن تجد أو بدا ٭ يا قلب قلبي إن أقام وإن رحل
لك لا لغيرك قد خلوت من السوى ٭ فلطيف سرك يا حبيبي لي شغل
وجمال وجهك بي أحاط فأينما ٭ وجهت وجه القلب كان هو القبل
غازلت بالغزلان عقلي فاكتسى ٭ من سحر غزل لحاظها حلل الغزل
وظهرت في كل المظاهر تنجلي ٭ فلأجل وجهك كلها عندي أجل
أحلو انجلاك في اللطايف مسفراً ٭ يدعوا لوصلك باللطافة من وصل
وأرى الورى في الحسن مرآة صفت ٭ بصفاتك الحسنى ولله المثل
فلذلك الزهر النظير يروقني ٭ ويشوقني القمر المنير إذا أهل
ويهزني زهو المليحة إن زهت ٭ تبدي لنا معنى الغزالة في الحمل
والأغيد الساقي الذي بشموله ٭ وشموله لطف الشمايل قد شمل
وجمال وجهك يا حبيب القلب جل ٭ عن أن يكون بغيره في الكون جل
يا واحداً كل الجمال جماله ٭ ما في العوالم غيره حاشا وكل

لا تجتني ثمرات وصلك هكذا ٭ إلا فتى أفنى البقايا وانفصل
ومن العجايب أن قاتل نفسه ٭ بهواك في جنات وصلك لم يزل

وقال رضي الله عنا به

ورشيقة رقت معاطفها ٭ فكأنها مغرى بانحالي
والله ليس بخصرها سقم ٭ لكنه رق لبلبالي
خطرت علي ولم أمثلها ٭ فكأنما خطرت على بالي
لو أنها وقفت ذكرت لها ٭ ما قد جرى وشكوت أحوالي
عربية لحظاتها لعبت ٭ بالروح لعب الراح بالبال
رفعت براقعها وقد نصبت ٭ من طرفها فاض على الحال
ناديت يوماً عند مبسمها ٭ من يطف ناري قال سلسالي
فخشيت عينا هما لأنهما ٭ أبداً على التبريح عذالي
ولقد غلوت بحبها فإذا ٭ ما أرخصتني أرخصت غالي
سلبت فؤادي لم تخف حرجاً ٭ ولم أجد لي غيرها والي
نظرت لباطن قصتي فزهت ٭ وتقطعت بالعجب أوصالي
لا بد أن يرضى الزمان وإن ٭ يعطف وأقضي بعض آمالي

۞ قَسَمًا بِجَدِّكَ لَا سَلَوْتُ وَلَوْ أَضْحَى التَّجَنِّي مِنْكَ لِي سَالِي ۞

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنَّا بِهِ

إِلَى غَزَالَةِ الأَزَلِ أَشْغَلَتْ وَكُنْتُ خَلِي ۞ حَبَّذَا أُمُّهَا حَكَمَتْ فِي الأُسُودِ بِالمُقَلِ
قَدْ حَمَتْ لِشُغْلِ ذِي ثَغْرِهَا ظِبَى الأَسَلِ ۞ آهِ يَا لَوَاحِظُهَا لَوْ سَحَبَ بِالقُبَلِ
مِنْ لِمُهْجَتِي بِمَنِي أَذْنَاتُ عَنِ المَلَلِ ۞ حَرَّمَتْ مَرَاشِفَهَا حَلَّلَتْ عَرِيَ الأَجَلِ
ذَاتُ وَحْدَةٍ بَطَنَتْ إِذْ بَدَتْ فَلَمْ تَقُلِ ۞ وَهْمُهَا بِكَثْرِهَا فِي مَلَابِسِ الحُلَلِ
بِالجَمَالِ قَدْ ظَهَرَتْ فِي مَظَاهِرِ الجُمَلِ ۞ فَانْجَلَا لِشَاهِدِهَا غَيْبُ غَايَةِ الأَمَلِ
فَهُوَ عَنْ مَحَبَّتِهَا لَمْ يَحُلْ إِلَى بَدَلِ ۞ صَبُّهَا الدَّلِيلُ لَهَا ذَاكَ بِالغَرَامِ عَلِي

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنَّا بِهِ

۞ بِي بَشَّرَ الرُّسُلُ ۞ وَالأَلْسُنُ الأُوَلُ ۞
۞ فِي دَوْلَتِي بَلَغَتْ ۞ غَايَاتِهَا الدُّوَلُ ۞
۞ فَتَحْتُ خَتْمَ كُنُوزٍ ۞ طَالَ مَا قَفَلُوا ۞
۞ وَنَالَ رِفْدِي مُلُوكٌ ۞ عَزَّ مَا بَذَلُوا ۞
۞ فَالعَارِفُونَ بِمَا ۞ حَقَّقْتُهُمْ شَمِلُوا ۞
۞ وَالأَوْلِيَا بِمَا كَمَّلْتُهُمْ ۞ كَمُلُوا ۞

وال

۞ وَالعَالِمُونَ بِمَا ۞ وَلَّيْتُهُمْ وَصَلُوا ۞
۞ وَالعَامِلُونَ عَلَى ۞ مَطْلُوبِهِمْ حَصَلُوا ۞
۞ وَالكُلُّ فِي زَمَنِي ۞ بِالوَاحِدِ اتَّصَلُوا ۞
۞ وَبِاسْتِوَائِهِمِ ۞ فِي الغَايَةِ اعْتَدَلُوا ۞
۞ فَبَادِرُوا وَاجِدُوا ۞ مَنْ لَا لَهُ مَثَلُ ۞
۞ وَتَظْفَرُونَ بِمَا ۞ لَمْ يَدْرِهِ أَمَلُ ۞

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنَّا بِهِ

۞ إِذَا رَأَوْنِي أَهْلُ الوِصَالِ ۞ فَكُلُّ حَالِي عَيْنُ الجَمَالِ ۞
۞ صِلْ بِي إِلَى جَنَّتِهِمْ وَدَعْنِي ۞ فِي أَيِّ طَوْرٍ فَلَا أُبَالِي ۞
۞ مَوْتِي حَيَاتِي مَحْوِي ثَبَاتِي ۞ ذُلِّي كَعِزِّي فَقْرِي كَمَالِي ۞
۞ أَلكُلُّ عِنْدِي جَنَّاتُ خُلْدِي ۞ مَا دُمْتُ فِي حَضْرَةِ المَوَالِي ۞
۞ فَمَا عَذَابِي سِوَى حِجَابِي ۞ وَمَا نَعِيمِي إِلَّا وِصَالِي ۞
۞ أَهْلُ الوَفَا سَادَتِي وَحَسْبِي ۞ بَدَا أُنْسٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مَآلِي ۞
۞ وَاللهِ وَاللهِ هُمْ مُرَادِي ۞ فِي كُلِّ حَالٍ وَكُلِّ قَالِ ۞
۞ وَهُمْ مُطَاعِي وَهُمْ سَمَاعِي ۞ وَهُمْ جَوَابِي وَهُمْ سُؤَالِي ۞

إن رجعوني أو عذبوني * ألعبد عبد في كل حال
هم وصلوا نسبتي نحاشا * أن يطمع الغير في انفصالي
هم وهبوني وهم كرام * ما وكلوني إلى احتيالي
أنتم أماني وقد كفاني * يا من بهم عزت الموالي

وقال رضي الله عنا به

قمر الملاحة في سما قلبي أهل * أفديه بدرا كالغزالة في الحمل
إن لاح في أفق السماء رأيته * نورا على نور وبه المثل
ابدا اضيا جماله وقت به * تتنزل الرحمات من سر الأزل
سرت اللطافة في اللطائف كلها * لما تجلى وجهه الأعلى الأجل
نور العيون لمن يرى روح القلوب * بلا امتراء عين الحياة لمن وصل
وجد المحامد كلها في أهلها * من جوده الوافي بما فوق الأمل
كل القلوب بحسنه تهوى فلو * عدل العذول على هواه لما عدل
ألام من سلب الغرام فؤاده * وأقامه بين القواضب والأسل
إن هز زهو الحسن أسمر قامة * أو سل بيض السحر من سود المقل
فدع المتيم للصبابة والهوى * وعن التهتك والخلاعة لا تسل

وقال رضي الله عنا به

جلوات الذي كست فكري حلة الجلال * سلبتني حشاشتي وأنالتني الأمل
شكر الله سعيها قد أنت لحسن العمل * رضيت من فقيرها بيسير من البدل
حبذا من سبا بها مني القلب والعقل * منية أدهش الرشا وسبا البدر
كان كنز المطالب وعلى العهد لم يزل * منه وافاني الوفا وجميع المنى حصل
حصل القصد منه لي بوصال بلا ملل * فإذا نلت موعدي عز مني القلب لا

وقال رضي الله عنا به

سلوا عن حالتي أهل الجمال * فإن جمالهم أدرى بحالي
سلوا اللحظات أين مضى فؤادي * سلوا الوجنات ما سبب اشتعالي
سلوا لطف الشمائل عن ذهولي * وتمزيقي وسكري واشتمالي
سلوا رب الملاحة عن غرامي * ينبيكم بسائر ما جرى لي
هوى شمس الجمال أزال رسمي * فما أبقى سوى ظل الزوال
وقد غلب الغرام على وجودي * فأفنى ما تبقى من خيالي
ألا يا للرجال من التصابي * قتلت بحكم يا للرجال
خذوا من هجرهم ثاري وإلا * خذوا دية المحب من الوصال

فرؤيته قاتلي أشهى لروحي ۞ على ظمأٍ من الماء الزلالِ
ومن عجب الهوى ان التفاني ۞ يزيد العبد عشقاً في الموالي

وقال رضي الله عنه

رفعوا الحجب عن بدور الكمال ۞ مرحبا مرحبا بأهل الجمال
ملكوني بحبهم ورضوا بي ۞ عبد رقٍ فسدت بين الموالي
عاملوني بلطفهم في غرامي ۞ فتربيت في حجور الدلال
مزجوني بصرف راح هواهم ۞ فحلا في بصائر الناس حالي
إن أراد الصدود يفني وجودي ۞ رحموني وأنعموا بالوصال
وإذا ما ضللت عنهم هدوني ۞ هكذا هكذا تكون الموالي
سادتي سادتي وحقي لديكم ۞ إنني عندكم عزيز وغالي
ما بقي لي حبيب قلب سواكم ۞ مات وهمي وحال حال خيالي
بحياتي عليكم يا سقاتي ۞ روقوا الراح إن سكري حلا
وأديروا الكؤوس بين الندامى ۞ فجميع الأنام سكري عالي

وقال رضي الله عنه

من طي طينة جزئي بسط الكل ۞ ومن إفاضة فيضي البعد والقبل

كيف

كيف احيا إلى علي كتمي سرايرها ۞ وفي عيون البرايا لطفها أجلوا
قد عمرت كل كون من مراتبها ۞ فليس في الكون منها ذرة تخلو
بالذات خصت وفي الأسماء تنزلها ۞ إلى الصفات بما فيها لها الفعل
جلت وحلت بها لما حلت وجلت ۞ فلم تحل ولكن كونها تجلو
كم كونت كون إمكان تكونه ۞ لما يسجلها فيه لها مثل
فالمحو يثبتها والسلب يوجبها ۞ والفقد يوجدها إذ بالدنا تعلو
إن أرخصت غلبت يوماً بمبسمها ۞ فاعجب لمن كلما أرخصتها تغلو
لوحدها الوصف أو قيل لما الحدث ۞ وأعين الأحديات بها تحلو
نعم هي العين إن غابت وإن حضرت ۞ فالغيب يبدو العقل ما به عقل

وقال رضي الله عنه

نسخت بحبي آية العشق من قبلي ۞ وأحكمت عقد الم ينل عاشقا مثلي
وأصبحت سلطان المحبين كلهم ۞ فأهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فإني إمامه ۞ به روح أمري قام في القول والفعل
فمني حزن للوجد عاشر مناجيا ۞ وإني بريء من فتى سامع العذل
وإني في الهوى علم تجل صفاته ۞ بموصوفها الأعلى عن النقل والعقل

فمن سار سري فيه علمه الهوى ۞ ومن لم يعتقه الهوى فهو في
ومن لم يكن في عزة الحب تائها ۞ فليس له رشد الى منهج الوصل
ومن لم يجد عز الدلال لذاذة ۞ بحب الذي يهوى فبشره بالذل
وللوجد فتيان كرام نفوسهم ۞ منزهة عما سوى الحب يا خلي
إذا جاد أقوام بمال رأيتهم ۞ يجودون بالأرواح منهم بلا بخل
وإن شغل الألباب حظ وإن علا ۞ فدأبهم التجريد عن ذلك الشغل
وإن أودعوا سرا رأيت صدورهم ۞ ضرائح أسرار تنزه عن نقل
يموتون إجلالا ويحيون لمحة ۞ كما الحب يرضى لا كما الوهم يستحلي
وإن هددوا بالهجر ماتوا مخافة ۞ وإن أوعدوا بالقتل حنوا إلى القتل
أحاط بهم حكم الجمال فلم يروا ۞ سوى طلعة المحبوب في العدل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة ۞ وعشق سوى صحبي مجاز بلا أصل
فأهل الفنا بالحب عندي تحققوا ۞ على الجد والباقون عندي على الهزل

وقال رضي الله عنه

هو البدر قبل الحجب هو أكمل ۞ هو الشمس حال الحجب بل هو أجمل
حلا ظلمة الأحزان عني جماله ۞ لأن له قلبي وطرفي منزل

جميل جليل ذو دلال وعزة ۞ ويا حبذا هذا العزيز المذلل
نهاري وليلي كله بوصاله ۞ سرور إليه الهم لا يتوصل
أبيت به نشوان من راح أنسه ۞ وأصبح في ثوب الخلاعة أرفل
متى هم همي أن يمر بخاطري ۞ يعارضه ستر من البسط مسبل
فيا ليل هجري بعد ذا اليوم لا تعد ۞ فصبح وصالي لم يزل يتهلل
ويا هم قلبي مت كما مات وهمه ۞ لقد دام لي هذا السرور المكمل

وقال رضي الله عنه

لي شغل وللعوالم شغل ۞ شغلها فضلة وشغلي فضل
أنت يا واهب المحامد شغلي ۞ حبذا الحب شغل من لا يمل
كل ما هامت العوالم فيه ۞ فهو فرع وأنت للكل أصل
لك عبد أنا وكل جمال ۞ ثم حسنا اشر من له أنت ال
أنا في كل نعمة ونعيم ۞ بك والله ما لعيشي مثل
كيف ما كنت أنت عين وجودي ۞ يعلم الله ما لوصلي فصل
لك حبي أصبحت ملكا عظيما ۞ فبملك النهى أنا المستقل
ليس هذا العطا منك غريبا ۞ أبدا للوفا جودك أهل

وقال رضي الله عنه

كل حال تنحلا لي فيك يا مولى الموالي ❊ بعدما انتخبني نصب عيني لا أبالي

أنا لا أبرح عبدا في التجني والوصال ❊ عجبوا فيك لعشقي هل لطيب العيش سالي

نعم أهوى نعم لا أنثني لا حال حالي ❊ أنت روحي وحياتي ووجودي وكمالي

أنت وقتي ليس إلا كلما فيك حلا لي ❊ نعلي ونو عشق وجميل وجمال

وقال رضي الله عنه

خفقت يا قلب لما أخفق الأمل ❊ والله إنك معذور وإن جهلوا

هل بعد أهل اللوى للحب من سكن ❊ هل للغريب قرار بعدما رحلوا

سعديك فاخفق ولا تسكن لعل إذا ❊ رأوا مصابك بعد البين أن يصلوا

ناشدتك الله مت وجدا النفي بما ❊ أبقاه صبرك لما كنت تحتمل

ما لي أرى الصبر مرا لا مساغ له ❊ وكنت أعهده من قبل وهو حلو

لا شك أن مزاجي عاد معتدلا ❊ لصدق حبي وزال التعني العلل

وقد أحاط الهوى والشوق بي ❊ فلا سبيل إلى الصبر ولا سلو

وقال رضي الله عنه

قد بعت روحي لكم وما لي ❊ بحجة القرب والوصال

وجئت عندكم فقيرا ❊ وأنتم أكرم الموالي

يا من حلا الصبر في هواكم ❊ لعزة الوصل بالدلال

والله ما لي مني سواكم ❊ فارثوا ورقوا لضعف حالي

وافيت في حبكم وفاتي ❊ ما لي وما للحياة ما لي

حتى دعاني إلى التفاني ❊ لبيك يا داعي الجمال

وقال رضي الله عنه

معشوقة القلب بانت ❊ عندي وغاب العذول

فدع وشاتي عليها ❊ مهما أرادوا يقولوا

أقسمت بالله عشرا ❊ عن حبها لا أحول

وخلهم في ملامي يقصروا ❊ أو يطولوا

هم بأمر وإني أسلوا ❊ روحي فأين العقول

حب الحياة غريز ❊ في الطبع لا يستحيل

جركاه

وقال رضي الله عنه

يا سادتي أنتم الموالي بالعز والجود ❊ والكمال وعاشقيكم من الر

⁂ أهل ⁂ الكمال ⁂

من فر من نفسه إليكم يحسب يا ⁂ سادتي عليكم فلا يخف وهو في يديكم

⁂ ولا ⁂ يبالي ⁂ أخبر

أنتم أماني في كل مظهر من كل ما ⁂ أختشي وأحذر يا سادة هم بالحال

⁂ وبا ⁂ لمآل ⁂

والله أنتم حياة قلبي وأنتم راحة ⁂ الحب وأنتم سادتي وحسبي

⁂ من ⁂ المعالي ⁂

جعلتموني عبدا وفيا تفضلا منكم ⁂ عليا ولم أزل سيدا عليا

⁂ بين ⁂ الموالي ⁂

والله ما لي سوى منكم والله إني ⁂ لكم ومنكم لا تقطعوني بالله عنكم

⁂ بعد ⁂ الوصال ⁂ عندي

يا عاذلي خلني ووجدي فيما يعيد ⁂ الهوى ويبدي دعني فلحب القلب

⁂ مدا ⁂ الليالي ⁂ الوفا هم

هم سادتي ليس لي سواهم ولست ⁂ أدري سوى هواهم أندر من هم أهل

⁂ في كل ⁂ حال ⁂

إرحل

الغرام

إرتحل ومور يا منام ودمعي ⁂ أنت يا عبرتي قد ملك فؤادي

سلام على ⁂ مهجتي

مالي وما للهجوع ⁂ والحب حشو الضلوع

والعين بنار الولوع ⁂ أجرت بحار الدموع

وإن سألت الربوع ⁂ كيف الطريق للرجوع

تقول وأيش ذا السؤال ⁂ إني وأنت تصل

أيا حبيبي يا ابن الكرام إن رعيت ⁂ إلي صحبتي فارفق عليك السلام

ففي فرقتك ⁂ وصلتي

ثمو نظرتك بالجسد ⁂ فالشوق أفنى الجلد

وخلانا بعاد ⁂ بين الهوى والفؤاد

وخل كل المراد ⁂ يفعل بي مهما أراد

فهو المنى والآمال ⁂ ولو عمل ما عمل

إستريح بعاد بأسقام وقد فنيت ⁂ صورتي وأتركني وكل المراد

ففي وصله ⁂ صحتي

أحياة الوجود ⁂ إرحم حبيبي وجود

وصل وخلي الصدود * وشق قلب الحسود *
فأنت إن لم تجود * فأي مولى يجود *
يا الله جد بالوصال * وبس نادانا لال *

مجازه

وقال رضي الله عنا به

ألصبر قليل والجسم نحيل والشوق طويل والهجر ثقيل
فالصب إذا * والله قتيل *
يا سادتي زاد شوقي * والشوق متى ما زاد قتل *
جودوا بشفا وقتي * فالشوق أتى منكم وحصل * فالجود صح
رقوا وصلوا فالموت حلوا إن * لم تصلوا ما تم سلوا
والله على ما * قلت وكيل *
مولاي نفذ صبري * فارفق بغريب مضنى بهواك *
لا صبر على الهجر * فاجعلني قريب في ظل لواك *
واطفي لهفي وانعش تلفي واره * حم ذنب يا من هو في
لحمي ودمي * والقلب نزيل *

يا غا

يا غاية مطلوبي * يا من بجماله معناه أعجب
يا من هو محبوبي * حياتك جود بالوصل قريب
فالهجر لهيب للقلب يذيب والو * صل طبيب يحيي ويطيب
لو عللني * ما كنت عليل

موالیا

وقال رضي الله عنا به

بات العدول يهددني بيوم الفصل وكم رمى في فؤادي سهم مالو نصل
وأصبح الحب يدعوني لطيب الوصل * فيا عدولي كلامك ما ثبت لو أصل

وقال رضي الله عنا به

لهوي حبيب ما الجملوا كل الجمال منو ولو معشوق رشيق أهيف تمر
ألملاحم * رقوا احلوا *
روض الجمال نحر المحن * حانوا غرام راح الفنون *
علقت به من قبل أن * تدري الهوى أبشر هو يكون *
فتى لعقلي قد فتن * وأسباني بالحسن المصون *

غزال عيونه ايغزلوا خلع سقامي يا فلوا قد كحلوني بالسهر
∴ بالسحر حين ∴ اكحلوا ∴

∴ اسمر بيض سود الحدق ∴ سبا عقول كل الانام ∴
∴ من ليس يدري ما العشق ∴ إذا رآه عشق وهام ∴
∴ أهيف رشيق قد رشق ∴ في القلب من لحظه اسهام ∴
كل القلوب به يذهلوا ويتيهم ∴ تذللوا لو رآه عذولي كان عذر
∴ واستظلم اذ ∴ يعذلوا ∴

∴ قد راعني وجد الغزال ∴ وما زمعوا مني العقل ∴
∴ وصبت سلواني محال ∴ وقد وجب لي التحمل ∴
∴ وضاع مني الاحتمال ∴ آها فقل لي ما العمل ∴
والقلب صابت مقتلو نبال لحاظه ∴ بها نبل فايش ذا الامر وايش
∴ هذا الحمل ∴ من تحملوا ∴

∴ كيف النعيم وقد وقد ∴ هواه باحشاي اشتعال ∴
∴ وبالتلاف فقد فقد ∴ قلبي الجلد والاحتمال ∴
∴ وبالنهار قد رقد ∴ عني وأسهرني ليال ∴

فايش

فأيش عسى ما تحملوا وأيش يريد ∴ ي نعملوا وليس نجد إلى الصبر
∴ سبيل ولا ∴ إلى السلو ∴

∴ حبيب قلبي قد سمع ∴ شكوى امتحاني واقترب ∴
∴ مورد عيوني يا دمع ∴ وايا لجندي يا طرب ∴
∴ ساقي حياة روحي جمع ∴ شملي بطيب هذا الشرب ∴
آها همومي انقلعوا وانزاح قلبي ∴ هللوا قلبي بمحبوبي استقر
∴ فالحمد لله ∴ والشكر لله ∴

∴ واصل قطيعك يا نديم ∴ واقطع به وصل الندم ∴
∴ وجدد العهد القديم ∴ ففي البعاد لك القدم ∴
∴ وبالمنى اتملا وهيم ∴ فكم وكم وهم وهم ∴
والطبع حريق قد اشعلوا اغرق ∴ مدامع يهملوا فقد مضى يوم زهب
∴ وأيام وصال ∴ قد اقبلوا ∴

وقال رضي الله عنه

∴ أنا هو من عنصر المعالي ∴ بالله فاصبر صبر الرجال ∴
∴ لا تتزلزل لمستخف ∴ فليس هذا شأن الجبال ∴

وقال رضي الله عنه

مولاي حبيبي رحماني ما شا فعل ❁ للقلب وللروح وللجثماني باللطف
ما ثم خلافه حبيب ثاني لي فيه أمل ❁ محبوبي في جماله وحداني قد عز وجل

وقال رضي الله عنه

قمري جا يتجلى ❁ أيها الشمس هللي
إخوة البدر سبحوا ❁ واسجدوا للمكمل
يا غزال الحما انتبه ❁ واصطبح في تغزل
يا غصون النقا اشكري ❁ واشكري الساقي للبلبل
يا جميع الملاح في ❁ حلل الحمد فارفلي
ابشروا فالحبيب جا ❁ مواف لكم ولي
ما رأى الروح مثله ❁ في جمال التمثل
كشف الغيب للعيون ❁ ضيا وجهه الجلي
ووفانا بوجد نما ❁ فوق أنهى المؤمل
أنا عبد لوجهه ❁ فأنا سيدي علي

وقال رضي الله عنه

صدق

صدق وحتى رأس مالي والذي ❁ بعد وانوافل ما لهم فيك وما لي
❁ ما المرسلا ❁ لك حاصل ❁

يا حبيبي قد تساوى ❁ فيك قربي وصدودي
أنت في أي حال ❁ بينها عين وجودي
فتعزز أو تودد ❁ أنا من بعض العبيد

أنت ذاتي وصفاتي فانفصالي ❁ عنك باطل ما لهم فيك وما لي
❁ ما المرسلا ❁ لك حاصل ❁

أنا عبد لك رق ❁ وأنت سلطاني وربي
واحتكامك في حقي ❁ والرضى من شأن قلبي
شأن ذاتي فيك عشق ❁ فما لسلب حبي

كل لطف وجمال منك للمغرم ❁ واصل ما لهم فيك وما لي
❁ ما المرسلا ❁ لك حاصل ❁

من لطافة جمالك ❁ يا مني قلبي وروحي
استويت عند شأنه ❁ مستوى الكشف الصريح
فهو لا يشهد إلا ❁ كل مشهود مليح

وهو في حال التنائي دائق ذوق ❊ المواصل مالهم فيك ومالي

مالمزسلا ❊ ك حاصل

طاب عيشي طاب وقتي ❊ يا حبيبي والله طيب

غاب غيري غاب وهمي ❊ وتجلى المتحجب

مات حزني مات همي ❊ دام عندي كل معجب

يا ابتهاجي يا سروري انت لي باللطف شامل مالهم فيك ومالي

مالمزسلا ❊ ك حاصل

موالیا

وقال رضي الله عنه

شيء وسم انت اسما القوي والقول والمستوي فوق عرش العلم ابا

الاسم والوسم والمفهوم منهم دوك ❊ تعيناتك لنفسك بالقوي والقول

وقال رضي الله عنه

❊ قال إمام الرسل ❊ الكرم قلب الرجل ❊

❊ فذاك فردوس العلى ❊ لمن مرامه عالي ❊

❊ حضيرة القدس التي ❊ فيها الحبيب يتجلى ❊

❊ يسقي النهي بيانه ❊ فاشرب مدام الأزل ❊

❊ ثم واستبق لحضرتي ❊ بالله أيها الولي ❊

❊ تظفر بمعنى قد علا ❊ عزهمة المحصل ❊

❊ هذا زمان المنتهى ❊ قل للمعاني أقبلي ❊

❊ وسابقي للحق ❊ مع الرعيل الأول ❊

❊ قيوم حضرتي وفا ❊ بالسر في التنزل ❊

❊ وجاد فيضا أولا ❊ بالمستقر الأكمل ❊

موالیا

وقال رضي الله عنه

يا ناظر الحق لا تنظر إلى باطل ❊ وارجع لنفسك تجد كل المنى حاصل

فالكل فيك وانت الواحد الشامل لا يبغ العبد منك السيد الكامل

وقال رضي الله عنه

يا أمة العزم في وجدان ما عجزت ❊ عند النهي جود ربي فوق ما تسلوا

يعطي أبدا بلا حد ولا سبب ❊ كل المرام وما لا يبلغ الأمل

وقال رضي الله عنه

جرد بصدق الحب قصد الجميل ❀ ولا تكن حظ نفس عليل
ووحد المحبوب في حبه ❀ وكسر الأصنام تدعى خليل

وقال رضي الله عنا به

مهما أردتم فافعلوا واشملوا عنكم سلوا أنا الذي أقضي بكم
بحبي ولا أتبدل

روحي فداكم فاقتلوا كأس الفناء فيكم حلوا موتي عليكم في الهوى
والله عيش مقبل

عوادلي لا تعذلوا حتى تروهم يقبلوا فإن صبرتم عنهم
هنالك لوموا واعذلوا

هم سادتي إن وصلوا حالي وإن لم يصلوا والله إني عبدهم
على المدى إن قبلوا

والله لا أشتغل عنهم وإن لم يقبلوا إن قبضوا أو بسطوا
ما لي سواهم بدل

عن ناظري ان رحلوا ففي فؤادي نزلوا فاشفع لعيني عندهم
يا قلب هم لا يبخلوا

عن حبهم لا أعدل ولو عدا ❀ بي الأجل من كان في الفردوس لم

وقال رضي الله عنا به

يا حبيب الأحباب ❀ يا حياة الألباب
أشهدني سر الجمال ❀ يا سيدي في كل حال
طابت حياتي في عوالم لطفي ❀ وصرت قرير العين في دار الجمال
طاب عيش الواجد ❀ في وجود الواجد
لما رأى اللطف البسيطا ❀ في كل موجود محيطا
فحيث رأى أبصر حبيب يظهر بوجه الرضى يدعوا إلى طيب الوصال
صاح حالي يا صاح ❀ في صعيد الأرواح
حي على وصل حبيبي ❀ صلني ولا تخش رقيبي
فقرة عين قلبي في وفاتي أرحني ❀ بروح الوصل من وهم انفصالي

حرف الميم

وقال رضي الله عنا به

ألا إني بأحكام الغرام ❀ فتى راض على رغم الملام
سواء في الهوى عندي حياتي ❀ وموتي واطراحي واحتشامي

تعالى الله ما أدنى وجودي ∴ المحبوبي وما أعلا مقامي
أحاط بي الحبيب فصرت أني ∴ نظرت رأيت طلعته أمامي
فلي في كل كاينة مليح ∴ عزيز الحسن مرفوع اللثام
يريك الريم ظمآن الأماني ∴ ولين الغصن ريان القوام
حليم ليس يعجل بالتداني ∴ كريم ليس يغل بالهيام
بدا يوما فنادته المعاني ∴ سبيت الشمس يا بدر التمام
رأيت جمال وجهك غبت حتى ∴ كأني قد رأيتك في المنام
وقال الحاسدون سلا فلان ∴ هواه لفرط صوني واحترامي
دع العذال تنهوا سلوي ∴ فعشقي قد تحلى بالتهامي
تهامة ما تهامة يا عذولي ∴ وعرب الحام ما عرب الخيام
ورامة جنتي وحياة قلبي ∴ وساكن رامة أقصى مرامي
حبيب كلما فيه حبيب ∴ يريك إذا بدا دار السلام
وسائر ما يلذ العيش فيه ∴ وما تختار أرواح الكرام
لأجل جماله ما زلت أهوى ∴ وأعشق عاشقيه من الأنام
على ذاك المحيا كل حين ∴ صلاة الله قامت بالسلام

وقال رضي الله عنه

∴ إلى بسر الحب علم ∴ ولغيري منه وهم ∴
∴ خل ذا الوهم وافني ∴ ليس بعد الموت هم ∴
∴ إنما الحب حياة ∴ للفتى الفاني وغنم ∴
∴ فلهذا أنا روح ∴ ليس يلهيني جسم ∴
∴ ليس لي بين البرايا ∴ غير رسم الحب رسم ∴
∴ وحق الحب ما لي ∴ من سمات الخلق وسم ∴
∴ أنا ابن الحب فافهم ∴ لا تلهي لك فهم ∴
∴ نسبة يا صاحبي عن ∴ سائر الأنساب تسموا ∴
∴ يا عذولي في غرامي ∴ إن هذا العذل ظلم ∴
∴ أنا ما لي في وجودي ∴ بعد حكم الحب حكم ∴
∴ أيها الواشون إني ∴ لحروب الحب سلم ∴
∴ لا تظنوا بي سلوا ∴ إن بعد الظن إثم ∴
∴ حبذا الفقر وجود ∴ فيه والتصريح كتم ∴
∴ إن في ذلك ذكرى ∴ لأولي الألباب تنموا ∴

وقال رضي الله عنه

إن مات صبكم من فرط حبكم ∴ أنتم أحق به من روحه لكم

يا من جمالهم تجلى لكل هوى ∴ ما أسعد مغرما يفنى بحبكم

بمطلق الحسن واللطف الجميل غدا ∴ كل القلوب وراحت تحت أسركم

نعم ملاحتكم عمت فلا أحد ∴ إلا وأصبح مخصوصا بعشقكم

سادت سيادتكم فالعز منزلة من أضحى لأجلكم عبدا لعبدكم

حاشاي أن أبتغي عن بابكم بدلا ∴ حاشاكم أن يضل المهتدي بكم

نصبتم لكم في مهجتي سكنا ∴ فحج كل غرام نحو بيتكم

وحبكم قسما حسبي به قسم ∴ على أعز ملاح الحي منقسم

لو غبتم لم أعش من بعدكم نفسا لا غيب الله عن عيناي منظركم

افنوا الحشاشة وابقوا واهجروا ∴ وصلوا لجنة الخلد ما شئتم لعبدكم

وقال رضي الله عنه

∴ أيحظى منكم بالوصل مغرم ∴ غريب الدار يا أهل الحرم ∴

∴ ويبعث بالوداد وجود صب ∴ تحكم فيه هجركم فأعدم ∴

∴ تنسم في جوانحه هواكم ∴ فأشعل في جوارحه وأضرم ∴

∴ وأفنى جسمه لهفا وسقما ∴ وتم لقلبه ما تم من تم ∴

∴ فغوثا يا كرام الحي غوثا ∴ لهذا المغرم الدنف المتيم ∴

∴ فتى لهواكم أدى بداه ∴ وسلم إذ رأى التسليم أسلم ∴

∴ عسى أن ترحموه فمثلكم من ∴ يرق لرقة العاني ويرحم ∴

∴ عليكم واهب الأرواح هيا ∴ وصلى ثم حيا ثم سلم ∴

عكبري ٥

وقال رضي الله عنه

حان أيام الرحيل ما بقى إلا القليل فاغنم العيش يا خليل وانشرح

اغتنم يوم التلاق ∴ قبل أيام الفراق

تلك أيام احتراق ∴ وهذا يوم النعيم

عش في أيام الحبيب واستعش واطرب وطب قبل أن يبقى غريب منفرد

كل من ذاق المدام ∴ ودخل هذا المقام

هو غريب بين الأنام ∴ ما له منهم نديم

إن أردت أن تكون مظهر السر المصون آمنا ريب المنون متغرما بالجد

ليس للمحبوب حمى ∴ إلا صبا مغرما

قد فني فيه وما ۞ غيّر العهد القديم

من محا هذا الصور فادر الغير والغير فهو إن غاب أو حضر الحبيب

حرف الكاف

وقال رضي الله عنه

ما أرى التشويش إلا أن أرى ۞ شيئاً سواكم والنعيم الصرف

۞ ساد قلبي لما ۞ أراكم ۞

أنت الله نعيمي ۞ ومحا تشويش ذهني

للحبيب لا يغيب ۞ هذه النعمة عني

حيثما وجهت وجهي ۞ أنت نصب العين مني

قد وفيتم بمرادي يا حياتي بوفا ۞ كم يا هنا عيشي وعيشه

۞ كل من يهوى ۞ يهواكم ۞

يا هنا شاهد عيني ۞ للحبيب موحد

خلع الكثرة لما ۞ أن رآكم وتجرد

وتفانا وتحقق ۞ بكم في كل مشهد

فالوجود الكل عندنا شؤون نشرة ۞ ولكم من رآكم قد رأى

۞ أو رآه قد ۞ رآكم ۞

قل للمخصوص حيي ۞ الذي بالله قائم

مقدم أيها المحبوب حسنا ۞ لا خلت منك العوالم

مؤخر أنت هو الرحمة حقا ۞ جامعا شمل المكارم

يا حياة الحي أهلا بالندا ني من علاكم يا أهل الحي عيشوا

۞ دوح رحما ۞ ني أناكم ۞

عاشت الأحيا حقا ۞ بك يا روح الوجود

وامتلا العالم نورا ۞ بمحياك المجيد

من رأى ذا الأنوار ۞ قلبه عين الشهود

قل لأهل الله إني في سرور ۞ بهناكم حفظ الله عليكم

۞ من أتاكم ۞ ورعاكم ۞

جاكم من بين يديه ۞ بهبة الله ورزق

بشروا أهل الحقائق ۞ قد دنا وقت التحقق

وأيقظوا أهل السنا من منام التفرق

يا عبيد الفرق هذا ملك الجمع ۞ أتاكم فأجيبوه تسودوا

واطرحوا الحجب وراكم

وقال رضي الله عنا به

تنقضي الدنيا ويبقى ذكركم ٭ أعذب الشرب وأحلا المطعم
لم أعش لولا أغني باسمكم ٭ إسمكم روح الفؤاد المغرم
حسنكم لذة عيني مثل ما ٭ ذكركم لذة سمعي وفمي
تسألوني كيف حالي بعدكم ٭ بعدكم صار وجودي عدمي
لم أكن لولا كساني طيفكم ٭ ثوب جسم كخيال الحلم
أنتم روحي وأنتم صحتي ٭ واصلوا أحيا وبري سقمي
قربوني منكم يا سادتي ٭ قد بري هذا التجني أعظمي
يا كرام الحي يا أهل الوفا ٭ بوفاكم من جفاكم أحتمي

زنكلا

وقال رضي الله عنا به

الليل قد ولى مهزوم وغارت النجوم وقد بدا الحي القيوم
يا سعد ٭ من يقوم
قم يا نديمي صحا النوم ٭ الصبح قد ظهر

ودارت الراح بين القوم يا سعد من حضر
اليوم يا محبوب اليوم صافي بلا كدر
فافتح لنا الكاس المختوم تحية ٭ القدوم في حضرة الحي القيوم
٭ يا سعد من ٭ يقوم ٭
يا ساقي الراح دور دانه ٭ وراوالي الزمان
والله وقد غاب الأغيار ٭ عن حضرة العيان
فاملا وطفح يا خمار ٭ واستقين بالدنان
كاس بحيي المخدوم فيه كلما ٭ أدوم أداره للحي القيوم
٭ يا سعد من ٭ يقوم ٭
من ذا ينام من ذا يغفا ٭ ولحب لو نديم
يملا له الكاس الأوفا ٭ من خمره القديم
بادر إلى العيش الأصفى ٭ يا أيها الخديم
حوم حول ذي الحضرة حوم فمن بها يحوم يشاهد الحي القيوم
٭ يا سعد من ٭ يقوم ٭
من شاهد الساقي يملا ٭ سكر بلا شراب

حتى طرب وطاب

وغاب حسو بالجلا لما سكر وطاب

فاشرب وشاهدوا تملا كشفا بلا حجاب

وان مت مت عاشق مرحوم فمن فني يدوم وعاش بالحي القيوم

يا سعد من يقوم

عيني تنام لكن قلبي والله ما ينام

وكيف ينام عاشق مثلي في الحب مستهام

ناظر الى وجه الحب شاخص على الدوام

أتاه في المعنى مرسوم أن يحيي الرسوم فقام بالحي القيوم

يا سعد من يقوم

قم واسمع الخدام في الحان صاحوا على الملاح

صبحكم الله يا ندمان بأكرم الصباح

من بات في ذا الحان سكران أصبح بلا جناح

ومن أتى للحان مهموم رجع بلا هموم لما رأى الحي القيوم

يا سعد من يقوم

وقال رضي الله عنه

أنا عين اليقين حق المعاني ❁ وذوات العلوم والأعلام

أنا سر الشهود في كل عين ❁ بوجود الجلال والإكرام

شاهدي الغيب بانكشاف حجابي ❁ فأنا الشمس من شعاع غمام

إشهدوني فإن في الاسم رسمي ❁ قد تجلى وجهه بفتح الختام

وقال رضي الله عنه

أنا حق اليقين من غير كشف ❁ أحد واحد محيط القيام

أنا قطب الشهود في كل قطب ❁ ووجود الجلال والإكرام

صفتي مبدأ الكمالات واسمي ❁ سر فتح لما بدا وختام

وقال رضي الله عنه

أهل الوفا هم لمن وفاهم ❁ إن رمت تحيي فادخل حماهم

هم روح قلبي وسر حبي ❁ ما عيش صحبي إلا هواهم

سر السرائر نور البصائر ❁ فالق السرائر وانظر تراهم

في حيهم روح قدوس سبوح ❁ حماه مفتوح لمن أتاهم

كل البرايا لهم رعايا ❁ نحو العطايا من فيض يداهم

ما بعدهم شي ما دمت حي ❁ فاخلص لهم كي تظفر بما هم

مَن وَاجَهُوهُ أَوْشَا فَهُوهُ ۞ لَمْ تَخَلْ فِي ذَوْقِهِ سِوَاهُمْ

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنَا بِهِ

قَلْبِي يُحَدِّثُنِي وَقَلْبِي صَادِقُ ۞ إِنَّ ٱلسِّيَادَةَ فِي ٱلْوُجُودِ لِعَبْدِكُمْ

لَا عِزَّ إِلَّا فِي ٱلْقِيَامِ بِمَجْدِكُمْ ۞ أَبَدًا عَلَى قَدَمِ ٱلْوَفَا بِعَهْدِكُمْ

يَا مَنْ تَشَرَّفَتِ ٱلْقُلُوبُ بِحُبِّهِمْ ۞ مَا ٱلْحُبُّ إِلَّا مِنَّةٌ مِنْ عِنْدِكُمْ

مَا ثَمَّ ذُو أَهْلِيَّةٍ لِجَنَابِكُمْ ۞ إِلَّا ٱلَّذِي أَهَّلْتُمُوهُ لِمَجْدِكُمْ

إِنِّي لَيَمْلَأُنِي ٱلسُّرُورُ بِأَنَّنِي ۞ أَصْبَحْتُ فِي حَسَبِ ٱلْوَفَاءِ بِوُدِّكُمْ

أَصْبَحْتُ أُحْسَبُ مِنْ عَبِيدِ وَلَائِكُمْ ۞ حَسْبِي وَفَاكُمْ مَا أَمِنَّا مِنْ صَدِّكُمْ

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنَا بِهِ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ قَصَدْتُ ٱلسَّلَامْ ۞ أَجِيبُوا ٱلْأَحِبَّا بِرُوحِ ٱلسَّلَامْ

تَحَرَّشَ قَلْبِي بِإِحْسَانِكُمْ ۞ وَأَنْتُمْ هُمُ ٱلْمُحْسِنُونَ ٱلْكِرَامْ

سَلَامٌ تَوَسَّلَ عِلْمًا نَكُمْ ۞ بِهِ لَكُمْ وَٱلْوَفَا شَأْنُكُمْ

أَجِيبُوا ٱلسَّلَامَ بِإِحْسَانِكُمْ ۞ فَنَعْلَمُ أَنَّكُمْ أَهْلُ دَارِ ٱلسَّلَامْ

سَلَامُكُمْ هُوَ رَاحُ ٱلنَّدِيمْ ۞ وَرُؤْيَتُكُمْ هِيَ رُوحُ ٱلنَّعِيمْ

فَيَا سَاكِنِي كُلِّ قَلْبٍ سَلِيمْ ۞ بِكُمْ شَرَّفَ ٱللَّهُ هَذَا ٱلْمَقَامْ

مَقَامُكُمْ فَوْقَ طَوْرِ ٱلنُّهَى ۞ فَأَيُّ فُؤَادٍ إِلَيْهِ ٱنْتَهَى

رَأَى أَنَّ إِلَى رَبِّهِ ٱلْمُنْتَهَى ۞ فَوَٱللَّهِ مَا بَعْدَ هَذَا مَرَامْ

تَبَصَّرَ قَلْبِي فِي كُلِّ شَيْءٍ ۞ وَفَتَّشْتُ بِٱلْكَشْفِ فِي كُلِّ حَيّ

فَمَا صَبَتْ فِي غَيْرِكُمْ لِي هَوًى ۞ لِهَذَا عَلَيْكُمْ وَقَفْتُ ٱلْغَرَامْ

صعيده

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنَا بِهِ

بِلُطْفِ ٱلشَّمَائِلِ وَفَرْطِ ٱلْغَرَامْ ۞ تَمَلَّكْتَ رِقِّي وَٱللَّهِ مَا دَامَ ٱلدَّوَامْ

حَبِيبِي تَصَدَّقْ ۞ وَلَوْ بِٱلنَّظَرْ

وَلَا تَتَجَنَّى ۞ أَمُتْ يَا قَمَرْ

فَوَٱللَّهِ إِنْ طَالَ ۞ هَذَا ٱلْهَجْرْ

وَزَادَ ٱلتَّجَنِّي عَلَيَّا وَدَامْ ۞ أَنَا يَا حَبِيبِي وَٱللَّهِ أَمُوتُ وَٱلسَّلَامْ

حَبِيبِي كَفَانِي ۞ تَجَنِّي وَصَدْ

فَوَٱللَّهِ أَنَا مَا ۞ بَقِيَ لِي جَلَدْ

فُؤَادِي تَفَتَّتْ ۞ وَصَبْرِي نَفَدْ

وَمَا أَنَا إِلَّا عُبَيْدُكَ يَا مَوْلَى ٱلْكِرَامْ ۞ فَجُدْ لِي بِوَصْلِكَ بِٱللَّهِ وَلَوْ فِي ٱلْمَنَامْ

لقد ذاب قلبي ⁂ بنار الصدود

وأنت حبيبي ⁂ رحيم ودود

فحيّاه جمالك ⁂ يا روح الوجود

حبيبي حبيبي حبيب الأنام ⁂ تغايبت فارحم بالله قبل الهيام مُ

وقال رضي الله عنا به

إلى قدّام وصلوا منزل الإكرام ⁂ فيا خدّام هيّا فالموالي ثمّ

بشير والطير وافو ورادكم أز ⁂ هر وروض وصالكم أثمر

أصحاب ⁂ وزهر سروركم ⁂ قد فتح الأكمام ⁂

إلى الأبواب فقم نسجد على الأعتاب عسى الأحباب أن يرضوا بنا يا

هيّا هيّا عسى في الروضة الغنّاء وحيّ الحسن والحسنا

⁂ نفوز بحضرة ⁂ الإجلال والإكرام ⁂

إلى المولى إلى المولى بنا كلّا ⁂ هيّا لا تتوانوا واذكروا الفضلا

الله الله لنا داعي الرضى نادا ⁂ فيا لبّيك إسعادا دا

⁂ على الأحداق نسعى لا على الأقدام ⁂

أيا حذّاق أجيبوا داعي الأشواق ⁂ على الأحداق إن كنتم له عشّاقا ق

هيا

هيّا سعيا لبيت تعرف الرحمن ⁂ ونوقف دعوة الإنسان

نفوز بحضرة الإجلال والإكرام

وقال رضي الله عنا به

هي النفس كلّ الكلّ في قسم ⁂ وليس لها رسم إذا محي الرسم

إحاطتها حقّا حوت كلّ حادث ⁂ لأحرف كتب الله في أمّها رقم

هي الخلق نفخا وهي روح مضافة ⁂ إلى الخلق حقّا حيث حققها الفهم

تنزّلها في الملك عن ملكوتها ⁂ لتنبيء أمر عنه قد أعرب النجم

تنزّلها عن باطن الأمر ظاهر ⁂ تخلّو من التكوين بحضرة الجسم

فروع أصول وهي ذات ووصفها ⁂ وعين حجاب فيه قد أعلن الكتم

هي الروح عن أصل الحياة تفرّعت ⁂ وروضها رتّا بفيض العلى العلم

تلوّنها أشكال أطوار خلقها ⁂ وحيث التجلّي للحق تمكينها حتم

لها في معانيها تصاريف حكمة ⁂ وفي محكم التنزيل في أفقها حكم

فعن فاتها بالكشف عن فار ربّها ⁂ وفيها بكسر النور ينكشف الغمّ

وحيث ارجعي ثمّ ادخلي جنّتي وفي ⁂ عبادي وما سوّاها الرفع السوي

وأمّارة سوّالة مطمئنة ⁂ ولوّامة من حيث حررها الفهم

لها شهوة من حظها ثم علة ∴ دسائسها غول مغانمها غرم

دسائسها سم تهي بهلكها ∴ وعلتها داء وصحتها سقم

تدانت فألهاها عن العزم عجزها ∴ وآه لمن ألهاه عن عجزها العزم

لها من لواهيها إله مهيمن ∴ عليها هوى منها إذا هيم الوهم

يقاسمها بالله شيطان كبرها ∴ فيصغرها صدقا إذا كذب الزعم

عصاها فلم يسجد لها وهي طوعه ∴ ففي طبعه مكر وفي طبعها دم

إليها بعرض الوهم غاية شاوها ∴ وليس لها في غير شهوتها هم

وإعجازها في عجزها وهو قادر ∴ ولكنه عمن أنا سلب العزم

وتحذير مكر الله فيه إشارة ∴ وفي كتب الرب التجاوز والحكم

وفي الذكر ذكر الذكر بالذكر مثبت ∴ وإحسانها منها إليها ولا ظلم

موحدة في الخلق وهي كثيرة ∴ بأفعالها فيه وفيه لها الحكم

وقال رضي الله عنه

يا حياة الروح وعين النعم ∴ أنت وجودي ونظامي القدم

لا عيش إلا أنك سيدي ∴ معشوق ساقي راح كاس الندم

عين حياتي أنت أسريتها ∴ في جسمي البالي وعظمي الرمم

وصرت عندي مثلما أنت لي ∴ ذاتي وأوصافي فلم لا أهيم

وقال رضي الله عنه

اسق العطاش تكرما ∴ فالعقل طاش من الظما

وغث اللهفان وأرو الظمآن واسق يا جان من منهل ∴ الإحسان غربا الأوطان يا صاحب الورد الذي يحيي الحما

إملا لي الكاسات يا ساقي الأجواد وانعش من قد مات ظمآن الأكبا(د)

∴ مضناك المأسور العبد المكسور العاني المهجور غريب ∴

∴ إليك أي يريد الوفا فمتى تنظر بعين اللطف صبا مغرما ∴

في باب الحان قد نزل الضيفان ∴ فاملا الأدنان يا أمل الندمان

∴ ضيوف أتوا فقرا ∴ يريدون منك قرى فيا ∴

∴ سيد الأمرا ازوهم من كاس بنت [illegible] الكما ه ∴

بحياتك يا ساقي الراح قم ودر الأقداح لعسا ك نقا عن أو ولح فأرقت

∴ وصفت فهفت ووقفت حضرة الأسرار تطلب رب ∴

∴ الدار فاعطف وكن ∴ بالوصل مولى منعما ∴

[illegible]

بل أشبع بك أروي بك أصحو ۞ يا مدبر الراح كل شيء في هوى
۞ وجهك البدر المصون ۞ في سما الأرواح فلذا ما
۞ أرتاح في زند الأشباح ۞ لما رأى الوجد الأجل الأكر ۞

وقال رضي الله عنه

أنت أهل لرحمتي فتعطف لغربتي ۞ يا منى الوجود روحي وجود
قد طال زمن هجري فاعطف وتكرم أنا والله مغرم بك والله أعلم
ليس لي غير سادتي أرتجيهم لفاقتي ۞ يا لحبابي متّ والتني
عبد عاشق واقف بالباب متيم ۞ أنا والله مغرم بك والله أعلم
آه من فرط لوعتي وغرامي وصبوتي ۞ زاد بي الغرام متّ والسلام
والله يا سادتي الحيا والنعم ۞ أنا والله مغرم بك والله أعلم
من يكن عند بابكم ما يضيع في جنابكم ۞ يا أهل الوفا متّ بالجفا
مولاي عسى تسمع شكواي وترحم ۞ أنا والله مغرم بك والله أعلم

وقال رضي الله عنه

يا سادتي غرامي قد زادني هياما ۞ بالله صاح بلغ أحبابي السلاما

يا عاذلين فيمن ۞ قد همت فاعذروني
وإن تكون عاقل ۞ فارثي الجنوني
أحبابنا إذا ما ۞ حركتموا اسكنوني
لا تبخلوا بوصلي فأنتم كراما ۞ ففي بحار هواكم كم عاشق تراما
أهل الوفا مرادي ۞ لا ابتغي سواهم
أشدد رحال عزمك ۞ عساك أن تراهم
وعفرن خدود ذلك ۞ بالقرب من ثراهم
فهم بنجد لبلي تراهم قياما ۞ وما عليك أصلا في حبهم ملاما

وقال رضي الله عنه

أراك إلى سبل الضلالة ترتمي ۞ وتذهب عن نهج الهداية كالعمي
تركت سهام الغي فيك نوافذ ۞ وكل بواقي الحق دونك محتمي
وإن جاءك التحقيق تحسب عكسه ۞ مرادا به من سوء وهم التفهم
ترى كدرا في الشمس تحسب أنه ۞ بها وهو من داء بعينك موهم
تخال حيرانا تروح وتغتدي ۞ عدولا عن التحقيق نهب التوهم
وتذهب ما شور الرياسة عاكفا ۞ على عقد ناموس بأن لا تسلم

وتظهر إخلاصًا له الشرك باطنٌ ⁂ بقصد ظهورٍ عنك بالعز قد حمي

فكم تبذل الدرّ النفيس وتبتغي ⁂ به بدلًا من مهمهٍ من جهنّم في

كنا إلى كم كف شأنك واعتكف ⁂ بخلوة قلبٍ سالمٍ أو مسلّم

لتعلم علم الحق بالحق موقنًا ⁂ وتشهد ما تصغي بعين التكلم

لك السعد والإمداد في كل عالمٍ ⁂ إذا ما تركت النفس للحق تنتمي

وقال رضي الله عنه

تكتّم لكن دمعه قد تكلّما ⁂ وأعرب عن سرّ الهوى حين أعجما

وأعلم بالمجهول من حال وجده ⁂ وأفهم منه كل ما كان أبهما

وأوجد ما قد كان يظهر فقده ⁂ وعبّر عمّا قد أسرّ وترجما

فما ذا عسى أن بعد ذلك تختشي ⁂ إذا ما تعنّى بالغرام وزمزما

غريبٌ معنّى مستهامٌ متيّمٌ ⁂ رأى بهجة الحسنا فأصبح مغرما

ومُوّه عنها بالرباب وزينب ⁂ فلم تخف التمويه بالدمع إذ هما

ألا رقّةٌ أما لكيه تعطّفا ⁂ ألا رحمةٌ يا قاتليه تكرّما

لعلكم يا أرحم العرب ترحموا ⁂ حليف فناءٍ في فنا الحي مُخيّما اكرم

أنا ذلك العبد الذي قد عنيته ⁂ لكم سادتي قد جئت صبًّا متيّما

اعفر

أعفّر وجهي في ثرى عتباتكم ⁂ غرامًا بكم لا بالمعاهد والحمى

تجودوا على قلبي بكم يا أحبتي ⁂ ولا تهملوا صبًّا لبابكم انتمى

وقال رضي الله عنه

يا ما تقطّعت من شوقي لوصلهم ⁂ لكنهم جمعوا شملي بفضلهم

تذوّقت في الحب ما لا ذاقه أحدٌ ⁂ من المحبين للأحباب كلهم

ما في الوجود دلالٌ ولا لطفٌ ⁂ إلا وما زججني في أوج فعلهم

وجدت في كل معنى سرّ جوهره ⁂ وجدًا تجلّت به روحي لأجلهم

لكن أضعاف ما لاقيته سهلت ⁂ في مثل عزة وجداني لمثلهم

أتدري من هم هم السر الذي عجزت ⁂ عن كشفه قوةٌ إلا بحولهم

روح السيادة من أنفاس عبدهم ⁂ سر الهدى منهج من بعض سبلهم

أنهى المنى أول الموهوب من يدهم ⁂ فلا تحول عن عزٍّ عن محالهم

من خصّصوه بفضلٍ وحموه له ⁂ فضلًا ووافوا الأماني ببذلهم

وحرّروه لهم من حكم غيرهم ⁂ وحقّقوا الند من بعض أهلهم

ما أن كفوا لهم لكنهم كرمًا ⁂ تعرّفوا بالوفا جودًا بوصلهم

وقال رضي الله عنه

هم سادتي أغرقوا في الدمع أو عصموا والعبد في كل حالٍ لهم لو رحموا
أرح فؤادك من تشنيع فعلهم ∴ إني لراضٍ بما شاؤوا وما حكموا
إن كنت لا يبرح التبريح عن جسدي ∴ قلبي بهم ناعم ما مسّه ألم
أمسيت شاكٍ لهم باكٍ بمدمع عطفوا ∴ أصبحت من فرحي أشدو وأبتسم
حبي وقلبي لهم دار الأمان بهم ∴ وعيش روحي فيهم وللحياة هم
وهم غنائي إذا ما طار لي وطر ∴ وهم شفائي إذا ما شفّني سقم
عش يا أنا بالمنا عيش الهنا فرحا ∴ من الوفاء بجود ما له عدم

وقال رضي الله عنه

∴ خلي الفتى وغراموا ∴ ما فيه وسع لملاموا ∴
من أين يخلو الملام والقلب ∴ كلو غرام اللوم علينا حرام
∴ قلبي ملان بهياموا ∴ ما فيه وسع لملاموا ∴
مورعني يا من وشا أيش أنت ∴ مني تشا والحب حشو الحشا
∴ من خذ هواه بزماموا ∴ ما فيه وسع لملاموا ∴
أنا حبيبي يا صاح إلي هو روح ∴ وراح فما لي عنو براح
∴ من رجو هو مداموا ∴ ما فيه وسع لملاموا ∴

مو نظر قانك يا رفق أحمق أنا هو وأنت عن روح لاش تلتفت
∴ من حب روحه مقاموا ∴ ما فيه وسع لملاموا ∴
في بحر روحي سلك هوالك و∴ طيرن لك يا من وفاه لي ملك
∴ قلبي الوفى بدماموا ∴ ما فيه وسع لملاموا ∴

وقال رضي الله عنه

أنتم وحق الوفا يا سادتي أملي ∴ ولو أحال الحياتي عزكم عدما
لي مهجة منكم والله لا يئست ∴ لا خير في قانط من أرحم الرحما

وقال رضي الله عنه

حاشا العز جنابكم ولمجدكم ∴ أن يطمع أغياركم في عبدكم
يا من تشرفت القلوب بحبهم ∴ ما الحب إلا منة من عندكم
إني على الحق اليقين بأنكم ∴ تكفون من وافيتموه برفدكم
من كان منزلكم فليس يحله ∴ ما ليس يرضيكم ولا من عندكم
ألحيكم فما وحياتكم ∴ يردن عليه سوى موارد حمدكم

مواليا

وقال رضي الله عنه

مقامنا في العوالم لم يزل مخدوم ۝ وعندنا عندنا في حفظنا معصوم
وأمرنا قايم بالواحد المعدوم ۝ فعزنا وغنانا دايم معلوم

مواليا

وقال رضي الله عنه

عجبنا في حانا ما برح معصوم ۝ ووقفنا بالحبايب لم يزل مخدوم
وأمرنا في العوالم نافذ المرسوم ۝ بالحق نحكم فيثبت ذلك المحكوم

وقال رضي الله عنه

بكى رمضان أقوام وقالوا ۝ مضى شهر السعادة والغنايم
فقلت دعوا البكا فإن بقيتم ۝ على التقوى بقي رمضان دايم

مواليا

وقال رضي الله عنه

حق العوالم تخلق بإحسن التقويم ۝ وجا بمعنى الخلافة محكم التحكيم
فهو الذي بنز ولو لعز علا النعظيم ۝ سجد واسجد لوجهوا عالم التعليم

وقال رضي الله عنه

دع الحروف فهذا جامع الكلم ۝ أتى تحقق سر العلم والحكم

لا يحجبنك وهم عن حقايقه ۝ فنور ربك يمحي ريبة الظلم
لا تشتغل برموز كالموانع عن ۝ وهاب سر كنوز الله في العدم

وقال رضي الله عنه

رق لما بي خصرها فديتها من سقم ۝ من وصفت شفاؤه من فمها إلى فمي
ودون هذا لحظها للجد يقضي بدمي ۝ فأنت يا قاضي الهوى مخاصمي أو حكمي

وقال رضي الله عنه

۝ نعم أنا والله ابن الوفا ۝ بعهد مولانا عليه السلام ۝
۝ يا نسبة قد غمرتني رضا ۝ وصيرتني في الورى كالإمام ۝

وقال رضي الله عنه

۝ يا فاتحا أقفال فهمي ۝ أعتقتني من رق وهمي ۝
۝ أدخلتني دار ابتهاجي ۝ أخرجتني من نار همي ۝
۝ أحييتني في كل روح ۝ أغنيتني من كل غم ۝
۝ أهلكت أعداي جميعا ۝ أبقيت لي سلطان حكمي ۝
۝ أدخلت أهل الملك طوعا ۝ تحت لوا أمري ورسمي ۝
۝ فتحت لي كنز المعاني ۝ جودا أتى في حال ختمي ۝

فالدهر دون لبس فيه ۞ إلا الجمال الله واسمي
ما بعدك اللهم شيء ۞ يصبو لها روحي وجسمي
أنت الذي وجدت منا ۞ فيه قوى طبعي وعلمي

موالياً

وقال رضي الله عنه

عندي من الذات علم ليس بالمعلوم مطلق مجرد عن المحسوس والمفهوم
ذاتي أحد ليس موجود ولا معدوم ولا هو الحال لا مفرد ولا مفهوم

حرف النون

وقال رضي الله عنه

يا من بإشراقهم جناني ۞ تزهو على سائر الجنان
قلبي حماكم لمن يراكم ۞ بأعين تشهد المعاني
كوني لكم عالم تمام ۞ جمالكم لي به وفاني
عقلي سمائي والنفس أرضي ۞ في حكمة العز والتداني
والروح عرشي والصدر فرشي ۞ في محكم الكشف والبيان
وأنتم الكل لا سواكم ۞ من سر أمري إلى كياني

أنتم وجودي وفي شهودي ۞ أظهرتم الغيب للعيان
فمن رآني حقاً رآكم ۞ ومن رآكم حقاً رآني

وقال رضي الله عنه

وجود المحيط جلا سره مجهرا ۞ فما للشهود على نهجه سترا
على سائر الصور بدا غير ۞ مستتر عن نظر مشكري
من مدام يفيد الدوام ۞ في أماني بروح المعاني
مدام بها سلبت سائر الحجب ۞ وفي روحها وجدت راحة القلب
حياة من الفرح جلت ۞ سائر الملح والمنح فاتحي
خمر راح قلوب الملاح ۞ يا عياني فهذا زماني
حبيبي وفا وصفا عيش أفراحي ۞ لمولي شفا وكفا هيا يا صاحي
أجب داعي الرشد إلى ۞ حضرة الأحد واشهدني
في الجمع جمال البديع قد ۞ وبقاني بسر التهاني

وقال رضي الله عنه

إن هم أساؤا وأقبلي أو لحسنوا ۞ فهم هم من كل حسن لحسن
خل الملامة يا خلي فإن لي ۞ شغلا بهم عن ما علي تعنعن

وجب الفؤاد إذا استحال تصبري لهفًا بهم فسلوهم لا يمكن
لا أستطيع أرد أيدي الحب عنه ∴ قلبي فبعد لك ثم ظلم بين
أجفان ريحان القلوب وحزنهم ∴ لجواهر الأرواح حقًا معدن
قد بان عذري فيكم فتصدقوا ∴ كرمًا على فقري بكم وتمننوا
أنتم حياة جوارحي وجوانحي ∴ أنتم محيًا ما أسر وأعلن
والأمر أمركم ولكن الهوى ∴ يدعو الأبي إلى الدعاء فيذعن

وقال رضي الله عنه

ما

يا من أراق دمي بسيف لحاظه ∴ لما سمين بها صبين له العيون
قلبي السليم فدا عينيك التي ∴ قد سل أسودها لنا بيض الفتون
أترى أصابت وجنتيك بما به ∴ دميا أم التوريد أوردني الطعون
فالحمد لله الذي لم تستطع ∴ نظرًا إليك فيسبني الحسن المصون
جزني وقاك الله من جور الجوى ∴ فلقد وجدت من الفنى كل الفنون
سكن الفؤاد إليك حرك وجده ∴ عجبًا لوجد فيك حركه السكون
يا من به غنا البلابل في الربا ∴ فتراقصت طربًا لذكراه الغصون
ها شمس وجهك قابلها بدر الدجا ∴ فأقر طوعًا أن مثلك لا يكون

وقال رضي الله عنه

فلو أنني مولى لنفسي منعتها ∴ جميع المساوي خيفة علَّ تأمن
ولكنني عبد الوفاء لأهله ∴ فلست أبالي إن أسا أو تحسن
على أنني لما نسبت إليهم ∴ عصمت بهم فيما أسر وأعلن
وقد طهروا الوحي بنور وجودهم ∴ لأنهم في غيب روحي تعينوا
فما لي مراد قط غير مرادهم ∴ ولي بهم من كل فعل تمكن
ألا هكذا من كان عبدًا حبا بهم ∴ له الحكم والحفظ الذي ليس يفتن
معاني جمال الله فيه تعينت ∴ بكل كمال فهو بالحسن محسن
متى ما اشتهى نقصا يراه بحفظه ∴ تشتهي محالا في الورى ليس يمكن

وقال رضي الله عنه

يا ساكنين المنحنى ∴ من أضلعي كيف أنا
خلفت قلبي عندكم ∴ وقد تركت البدنا
غيبتموني صبوة ∴ عني يا كل المنى
فصرت منكم فيكم ∴ غريب أخلا الوطنا
يا سادة في حبهم ∴ متى المحال أمكنا

غدوت حيا ميتا ⁂ ورحت سرا علنا

مذ شاهدت بصيرتي ⁂ جمالكم تعينا

خرجت عن كلي لكم ⁂ ولم أزل بلا أنا

وقال رضي الله عنه

يا قلب دع قول ⁂ الوشاة لسعيهم

وصل الحبيب ولا ⁂ تخف من قطعهم

دع يبذلوا في اللوم ⁂ غاية وسعهم

والله لن يصلوا إليك بجمعهم ⁂ حتى أوسد في التراب دفينا

لك في التواصل ⁂ روضة ورياضة

ولأهل لومك ⁂ في الملام إفاضة

فيها عليهم من ⁂ رضاك مضاضة

فاصدع بأمرك ما عليك غضا ⁂ وابشر بذاك وقر منه عيونا

يا آمري بالحب ⁂ رأيك صالح

سر السعادة ⁂ فيك أمر واضح

عرفني رشدا ⁂ به أنا رابح

ودعوتني

ودعوتني وزعمت أنك ناصح ⁂ ولقد صدقت وكنت ثم أمينا

قلبي غدا دين المحبة فنه ○

وحبيبه يا من ⁂ شهودي حسنه

عرفني حبا ⁂ لمثلي سنه

وعرضت دينا لا محالة إنه ⁂ من خير أديان المحبة دينا

أظهرت دينك ⁂ طاعة ومحبة

وبه علوت ⁂ على البرية رتبة

يا ويح من قد ⁂ قال تخشى ريبة

المخافة

لولا الملامة أو حذاري سبة ⁂ لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وقال رضي الله عنه

إن شئت علما أو شهود عياني ⁂ فروح كشفي أو نور بياني

قال الحبيب على لسان محبه ⁂ القول قولي واللسان لساني

أنا حضرتي عين الغيوب بأسرها ⁂ فانظر ترى الأسرار حين تراني

سابق إلى راش الخفا يتلحق ⁂ بعصابة هم أمة الرحمن ○

قوم أفيد قلوبهم روح الوفا ⁂ فلهم يد الإحسان بالعرفان

تجردتهم بالحب عن أغياره ٭ فتحققوا بجماله الوحداني
هم سادة الأحرار فتيان الوفا ٭ تلميذهم أستاذ كل زمان
شمس الحقيقة أشرقت بوجودهم ٭ في العالم الحسي والنوراني
كن أنت منهم تكن المنى أو كن لهم ٭ عبدا لتصبح نائب السلطان
يا أمة الرحمن قوموا واسمعوا ٭ لبشارتي بمسامع الإيمان
من حبني أو حب من قد حبني ٭ حقا وصدقا فهو من أعياني
وتوالهُ عهد المحبة واحفظوا ٭ فيه حقوق ظهوره الروحاني
ولباب حاني من أتى متطفلا ٭ فعلي أن أرضيه من رضواني
فاحموا حماه وبشروه بأنه ٭ علقت يداه بمنية وأمان

وقال رضي الله عنه

دعوه كما قد عاش في حبه فنا ٭ فتى لم يزل حفظ العهود له شأنا
ولا تعذلوا إن باح أو ناح أو شكا ٭ وبرقوا له إن حن أو أن أو غنا
غريب معنى مستهام متيم ٭ غدا مغرما لما رأى الطلعة الحسنا
خليع كساه بالخلاعة خلعة ٭ التهتك عشق الأعين النجل الوسنا
أسير بإطلاق الملاحة لم يزل ٭ فنون المعاني بالوفاء له فنا

أنا هو ذاك المغرم الدنف الذي ٭ لتمزيقه أبقى وللوهم قد أفنا
سباني لحوي قد حوت وجناته ٭ جنانا شهيد اللحظ يشهدها عدنا
تخوف راجيه بميل قوامه ٭ ومن يرتجي الولدان لا يختشي اللدنا
غرير عزيز لذ ذل محبه ٭ له فغدا من ذله ساحبا ردنا
مليح إذا أدلى عليه دلاله ٭ ولاح أرانا الشمس في الليلة الدجنا
سبا بالسنا واللحظ والقد حسنه ٭ وأصبا إليه البدر والظبي والغصنا
شمائله معنى الجمال حميه ٭ غدا كل ذي حسن لصورته دهنا
فلا غيره أربى وداده ولا سبا ٭ رقادي ولا أصبا فؤادي ولا أضنا
ولا هز عطفي بالهوى زهو خده ٭ وإن كان خدا أخجل الروضة الغنا
ولا ثغره الألمى وإن كان شهده ٭ غدا من خلايا الدر يا صاح يستجنا
ولا لطفه بالصب في لوعة الهوى ٭ وإن كان لطفا كمل الحسن بالحسنا
ولكن صفت مرآة أوصاف ذاته ٭ وشاهدت في ذاك الصفا ذلك المعنى
فهمت به لما همت به الذي ٭ تحير في إطلاق معنى له أعنا
ووصف بين الصفو همت به وما ٭ وهمت من العذال أقصى ولا أدنا
سقاني من التوحيد بكرا سوى فمي ٭ وقلبي لم يفتض كاسا ولا دنا

نرحت بها راحًا فرحت بروحها * ولي المنى لا أختشي خوفًا ولا حزنا

وقال رضي الله عنا به

إن أشهد ولك جمال طلعتهم عيانا عشت في أمان الله لا أخف الزمانا
ناداك سلطان المنى أقبل ولا * تخف الصدود فقد وهبت لك
عش وانتشي واطرب وطب فجمالهم ملأ العوالم كلها صور لحسانا
وبمهجتي أفدي حبيبًا فتنه * تلف النفوس إذا تباعد أو دنا
فيه عصانا الصبر عنه فلم نزل * طوعًا لما أمر الغرام ومانها
عصم اللواحظ أن تشاهد غيره * فيه نراه بلا امترا وبنا يرانا
وحياته وحياته وحياته * وحياته وحياته قسمًا كفانا
لولاه يظهر في المحاسن كلها * المجد والله ما طلب الجنانا
شمس على أفق الجمال تداستوت * فغدا العيون مدى الزمان لها
قد شيد الحسن البديع جلت لنا * صور الملاحة عن معانيها بيانا
جمعت مراتب فرقها من ثغرها * في صورة النور الذي بسط الكيانا
من طيب عيش الروح بنية بينها * بالله ما هذا البنا وما أبانا
طبعت على اللطف الجميل مزاجها * فشربت من صرف الغرام بها دنانا

الراح من لحظاتها والروض في * وجناتها وأظن لطف الراح حانا
وقوامها يلهيك عن غصن النقا * والوجه قال الله كن قمرًا فكانا
جمعت شتات الحسن صورتها التي * فيها تجلى من بطلعته سبانا
فدع الملام على الغرام بحبها * إن الجمال إلى الصبابة قد دعانا
ومتى وجدت السر في لحظاتها * جدد وجودًا من لطافته نفانا
وافرح وغب وامرح وطب لا تختشي * إن أشهد ولك جمال طلعتهم عيانا

وقال رضي الله عنا به

مليح الحما للصب من جانبه أدنا * وأسمع كاس الراح من وجده
وغيبه عن حضرة الصحو سكره * فصرح عن حال الغرام بما أكنا
تفانا به وجدًا وسكرًا ودهشة * فرفقًا صحاة الحي بالمغرم المضنا
ولا تعذلوا إن باح أو نلح أو شكا * ورقوا الذي إن حن أو أن أو غنا
غريب معنى مستهام متيم * تهتك لما شاهد الطلعة الحسنا
خليع كساه الوجد خلعة طيشه * بصبوة ذات اللطف واللحن والحسنا
أسير بإطلاق الملاحة لم يزل * فنون التفاني بالوفاء له فنا
أنا هو ذاك المغرم الدنف الذي * لتمزيقه أبقى وللوهم قد أفنا

دعاني فناداني لسلب صبابتي ❊ فلبيت لا أخشى هوانا ولا وهنا
ومزقت أستاري بأيدي صبابتي ❊ فشاهدت معنى الحسن فرداً بلا ثنا
هو الشمس لكن له مشرق العلا ❊ هو البدر لكن له المنزل الأسنا
هو الظبي لكن له مورد الحما ❊ هو الغصن لكن له الروضة الغنا
هو الكرم لكن القلوب قطوفه ❊ هو الروض لكن الورى ثم تجتنا
هو الكل والآحاد منه مظاهر ❊ لأوصافه الحسنى وأسمائه الحسنى
وسائر ما في الكون معنى وصورة ❊ له كلمات وهو في عينها معنى
وكل وجود في الجمال جماله ❊ بدا في مراآئيه لإطلاق ما أعنى
فمت في هوى من شئت والحي بوصل من هويت به حي وفي حبه تفنى
وإن ظفرت عيناك بالمظهر الذي ❊ جلا السر جهراً فزت بالمقصد الأسنى
فلا تتوجه بافتقار لغيره ❊ فهذا الذي بالله عن غيره أغنى

وقال رضي الله عنه

لك الجمع والإمداد والعز والسنا ❊ لي الفقر والتجريد والذل والفنا
لك الجود والإيجاد والفيض والعطا ❊ لي السعد والإسعاد والوسع
تفرغت مني فيك حتى ملأتني ❊ فيا حبذا تلك المنية بالمنى

ويا غربتي أهلاً وسهلاً ومرحبا ❊ لقد آنس التوحيد ربعي وأمنا
خلصت من الأكوان خلصة مخلص ❊ وأثبت لي إياك محوي عن الأنا
وفي حضرات الجمع أفني بقيتي ❊ وغاب رقيب الفرق عن ذلك الرنا
فها أنا صب مغرم حيث ما بدا ❊ جمالك يا معنى المعاني وأعلنا
أراك نعم والله إني إذا أرى ❊ كتاب كمال الكائنات مبينا
وأشهد آيات الجمال مظاهرا ❊ وسرك لي فيهن معنى تعينا
لذلك أهوى لطف كل ملاحة ❊ وكل مليح باللطافة أفتنا
وأغدو وأخليعا عاشقا متهتكا ❊ مربيا تربي في ربا روضة الهنا
جمالك نصبي إن تحجب أو بدا ❊ ووجهك أنسي إن تباعد أو دنا
صفاتك أقداحي وكاسك راحتي ❊ فلي سكرات من هناك ومن هنا
ولي منك يا ساقي على رغم لائمي ❊ رياض رضى جناتها ألطف الجنا
فقل للذين استعجبوا من تلوني ❊ وقد عرفوني ثابتا متمكنا
غدوت إماما للمحبين فاقتضى ❊ تنوعهم في الحب أن أتلونا

وقال رضي الله عنه

وعيشك قد أفنيت ذاتي عن أنني ❊ وعن كل شيء قام مني به عني

وعن نسبي من كل شيء أخذتني ٭ وعن نسب الأشياء أجمعها مني
وعن وقفتي عند الحدود جميعها ٭ وعن وقفتي في وقفتي لم تزل عني
وعن رؤية الفاني وعن رؤية الفنا ٭ وعن رؤية الأفنا وعن رؤية المفني
وعن خرسي عن شرح حالي بمنطقي ٭ وألسن أحوالي وعن كلما أعني
ولم يبق إلا الذات لا وصف دونها ٭ ولا دونها لا وصف يبقي ولا يفني
فتحت حبيب القلب أول حالتي ٭ بختم مقام في العلا ما له مداني
على واحد باب الوجود جعلتني ٭ محيطا وما في ضمنها صار في ضمني
وقد كان هذا الشأن أول خلعة ٭ منحت بها صدقا على من الأمن
فعشت محبا مطلقا ثم مطلقا ٭ حبيبا وما لي الأربعين ولا معنى
فلا تدعوا شانا ولا تدعوا في ٭ ولا تعقدوا عينا ومعنى سوى شاني
تعالوا بلا شيء للاشي تظفروا ٭ بكل الأماني حين تأتون من إني
ذللتكم فادنوا الأبواب سادتي ٭ سراعا ولا تخشوا ضياعا من المدني
تعالوا إلى المعجوز عنه وأقبلوا ٭ إلى واحد الآحاد واسعوا بلا وهن
ومدوا الأيادي المفتقر في باب جوده ٭ لتغنوا فما أنتم وها حضرة المغني

وقال رضي الله عنه

كل

كل فناء مع التداني عيش ٭ حوى لذة الزمان وكل عيش مع التنائي
موت وكوكا ر في الجنان
فيا نعيمي إذا أتدانا ٭ ويا جحيمي إذا جفاني
ويا حبيبا غدوت فيه ٭ ممزقا مطلق العنان
حللت مني محل روحي ٭ فلا عدا بي بك التفاني
وقد تجليت لي جهارا ٭ فأعيني مورد المعاني
ولم تدع بيننا حجابا ٭ فلي بك السعد والتهاني
يا نار أحشاء عاشقيه ٭ شوقا ويا جنة العيان
أطلقتني فيك يا حبيبي ٭ من قيدي الفكر واللسان
فأيما عاشق تمنى ٭ رؤيا محياك فليراني
تغيبني مغرب إذا ما ٭ غبت وشرق إن كنت داني
وقبلة نحوها تولى ٭ من لك قد وجه الأماني

وقال رضي الله عنه

قال لي كل التمني ٭ أنت هو التعبير عني
يا علي أنت سمائي ٭ أنت أرضي أنت شاني

أنت حقي أنت خلقي ۞ أنت أمري أنت إذني

أنت بيتي أنت عرشي ۞ أنت فرشي أنت أني

يا علي بشر محبيك ۞ وقل والقول مني

لا تخف واتش ولاح ۞ أنت في حفظي وأمني

قل وطل لا تنكتم ۞ بح وصرح لا تكني

قل بأمري لعبادي ۞ إن من جاك وجدني

من رأى نورك رآني ۞ من عرف قدرك عرفني

من ذكر باسمك ذكرني ۞ من شهد حقك شهدني

من سمع قولك سمعني ۞ من نظر وجهك نظرني

من يحبه هو حبيبي ۞ من أحبك قد عشقني

من قصد حيك قصدني ۞ من خدم بابك خدمني

من تشفع بك عندي ۞ يا علي فاز بأمني

كل من صافاك حقا ۞ أنا منه وهو مني

وقال رضي الله عنه

كان لي روح بوجدي ۞ كل يوم هو في شان

يبقيا

يبقيا فيه سلوني ۞ وفناي وبعيشان

زرت طيفا من مليحي ۞ فسبا عقلي وروحي

الكل الناس أرش ۞ ولهذا الطيف أرشان

حدثت عنه عيوني ۞ بغرباب الشواني

فكليم الدمع يأتيك ۞ بدر في لحشان

فرغ السمع لقالي ۞ واصنع بالقلب الحاني

تلقو من نور بياني ۞ عن مصون للحق رشان

لم يطف بي منه إلا ۞ ما به مني تجلى

فله مظهر كشفي ۞ واكتنا في فيه عرشان

لاح في لوح عياني ۞ فوق كرسي بياني

لك قلبي ولساني ۞ يا حبيب القلب فرشان

خلوتي فيك شهودي ۞ يا حياتي ووجودي

فنعيمي ووفاكم ۞ كل يوم هو في شان

وقال رضي الله عنه

يا حبيبي اخبرني بالذي قد حيرني ۞ هو أنا إلا أنكرني كيف عني استتر

صادق
أنا والله لي عاشق مخلص العشق ٭ دائب الأحشا شائق ومرادي
قد كسر والله قلبي طول غيابي في حجبي ٭ فلعلي بالقرب بعد كسري لجبري
يا حبيبي يا سيدي أنت حاصل موجودي ٭ وخلاصة توحيدي فأبشر هو ذا الّي
أسألك يا وهّاب نظرة تجبر ما بي ٭ وتوجد لحبابي يحيي فانظراني
قد رحمني رحماني وتعطف مناني ٭ وبوجدي هناني وبوصلي بشرني
يا سروري يا لحيي عشت والله في فرحي ٭ بوصالي طاب وقتي ما بقيت قط الحزني
صاح قل للساداتي توبوا من لذاتي ٭ فوفا من هو داتي عن نور وأسكرني
إشرب الطرب يا صاحي وانبسط يا شطاح ٭ أنا راح الأرواح عارفي لا ينكرني
الوجود كلوا مني يا غرامي يا حسني ٭ كيف ما شئت أشهدني يا شهيدي

جركاه

وقال رضي الله عنه

سادتي قد خلصوني ٭ وبهم قد خصصوني
وبإخلاص صفاهم ٭ ووفاهم أخلصوني
أظهروا سر التظاهر ٭ في التوحد والتكاثر
نحو الليل الغامر ٭ وتجلوا في عيوني

يا صباحي يا سروري ٭ دام سعدي ثم نوري
أظهر الله في ظهوري ٭ باطن السر المصون
قال حبي إذ وفاني ٭ سيد الأزمان زماني
يا هنا عيني تراني ٭ أو ترى قوما رأوني
ما يرى ذا الوجد إلا ٭ من يكن لله أهلا
فرغ الإدراك وأملا ٭ هذه راح اليقين
لا تلم ندماء حاني ٭ إن تعاطوا بالدنان
زال حبي روح المعاني ٭ فاعذروهم واعذروني
عش وطب واشرب بدني ٭ وانتعش واطرب وغني
أبعد الله الهم عني ٭ فالهنا عقلي وديني
من يغرق روحه يا ٭ صحبي في هذا الحميا
نحيي بالله هنيا ٭ فاعرفوا واستغرقوني

وقال رضي الله عنه

نحيا تنا يا عبد نا ٭ إجعل مقامك عندنا
إن اللطافة حيتنا ٭ إن المراحم وردنا

مَن يَرتَجِيهِ غَيرَنا ⁂ مَن يَستَغِيثُ بِغَيرِنا
ما ثَمَّ مَن يأوي الغَرِيبَ ⁂ إلَيهِ إلّا رِفدُنا
وَفَّى العُهُودَ فَإنَّنا ⁂ أهلُ الوَفا بِعُهُودِنا
وَأصدَقُ لَنا في عِشقِنا ⁂ فَلَنَحنُ نَصدُقُ وَعدَنا
نَحنُ الَّذِينَ عَبِيدُنا ⁂ طَوعُ القُلُوبِ لِقَصدِنا
لا يَعرِفُونَ عَلَى المَدا ⁂ إلّا هَوانا وَحدَنا
قَومٌ أحاطَ جَمالُنا ⁂ بِوُجُودِهِم لَمّا دَنا
فَغَيُوبُهُم مِن حَيثُما ⁂ نَظَرُوا تُشاهِدُ مَجدَنا
عاشُوا بِنا عَيشَ الرِّضَى ⁂ لَمّا فَنُوا في وَجدِنا
لَهُمُ الأمانُ بِوَصلِنا ⁂ فَلِيَأمَنُوا مِن صَدِّنا

وقال رضي الله عنا به

رَدَدتَني بَينَ المَنِيَّةِ وَالمُنا ⁂ وَجَمَعتَ لي بَينَ العِنايَةِ وَالعَنا
وَتَرَكتَني في تِيهِ حُبِّكَ حائِرًا ⁂ لا أهتَدي إلّا إلى سُبُلِ الفَنا
وَأخَذتَني مِنّي لِذاتِكَ فارتَقَيتُ ⁂ لِمُستَوًى لا أنتَ فِيهِ وَلا أنا
وَعَمَرتَ بي رُتَبَ الصِّفاتِ جَمِيعَها ⁂ فَأنا المُرادُ مِنَ اللَّطافَةِ وَالسَّنا

وكشفت

وَكَشَفتَ وَهمَ الغَيرِ عَن عَينِي فَما ⁂ أبصَرتُ إلّا أنتَ حَقًّا بَينَنا
وَغَدَوتُ صَبًّا مُغرَمًا مُتَهَتِّكًا ⁂ طَلقَ العِنانِ مُمَزَّقًا مُتَفَنِّنا
شَيّانِ عِندي مَولِمي وَمُلائِمي ⁂ في كُلِّ حالٍ مِنهُما ألقَى الهَنا
ما شاهَدَت عَيني سِواكَ وَلا رَأت ⁂ غَيرًا أقُولُ أسًى إلَى أو لِحُسنا
يا مَن تَحَجَّبَ بِالجَلالِ لِظُهُورِهِ ⁂ وَبِوَجهِهِ مَعنَى الجَمالِ تَعَيَّنا
أنا لا أنا المَوجُودُ بَل أنتَ الَّذي ⁂ قَد راحَ في حُلَلِ الصِّفاتِ مُعَيَّنا
أبَدًا أراكَ وَأنتَ نُورُ بَصِيرَتي ⁂ سِتْرًا بِتَوحِيدِ الحَقائِقِ أعلَنا

وقال رضي الله عنا به

ما زالَ طِيبُ نَسِيمِ الحانِ يُطرِبُني ⁂ وَساقِيَ الرّاحِ بِالأقداحِ يَسبِيني
وَالرّاحُ تَحكُمُ في صَحوِي بِنَشأتِها ⁂ فَالسُّكرُ يُثبِتُ مَحوِي حِينَ يُنشِيني
حَتّى تَفانَت بَقايا صُورَتي رَجَعَت ⁂ عَينُ الجَمِيعِ وَزالَت نُقطَةُ الغَينِ
فَلا تَفاوُتَ عِندي في مَنازِلِيَ ⁂ ألصَّحوُ يُسكِرُني وَالسُّكرُ يُصحِيني
سَلَكتُ في كَثرَةِ الأفعالِ مُرتَقِيًا ⁂ إلَى اتِّحادِ صِفاتِ الغَيبِ بِالعَينِ
وَسارَ سِرِّي بِتَوحِيدي إلَى أحَدٍ ⁂ وَصفِي وَفِعلي وَرُوحانِي وَتَكوِيني
حَتَّى إلَى لا إلَى حَدٍّ وَلا جِهَةٍ ⁂ وَلا إلَى لا إلَى حَيثُ وَلا أينِ

هنالك الذات تجلوني وتسترني فالعقل يثبتني طورا وينفيني
والذي جل عن أن يحاط به ۞ وجدي وراء إشاراتي وتبييني
لكن بطاقة نطقي هكذا انبعثت ۞ إلى الخليقة في أكوان تمكيني

وقال رضي الله عنا به

۞ من بات فيك له الهنا ۞ وله الحياة بلا عنا ۞
۞ إن المنية في الهوى ۞ عند المحب هي المنى ۞
۞ إن مت يا صحبي على ۞ دين المحبة مؤمنا ۞
۞ دقوا التهاني وانشروا ۞ علم البشاير لي هنا ۞
۞ إن كان يا كل المنى ۞ يوم التداني قد دنا ۞
۞ بالله اخبرني عسى ۞ ترح الحشا والأعينا ۞
۞ بشراي يا سعدي إذا ۞ وافيت حسنك محسنا ۞
۞ ما أسعد اليوم الذي ۞ ألقاك فيه وأحسنا ۞
۞ يا نفس طيبي واطربي ۞ فلك البقا بعد الفنا ۞
۞ رفع الحجاب لنا وقد ۞ سقط التغاير بيننا ۞

وقال رضي الله عنا به

القوم

ألقوم قد وصلوا لحضرة ربهم ۞ وبدا لهم ذاك الجمال عيانا
ودعاهم الساقي فلبوا طاعة ۞ لبيك يا من للجمال دعانا
خلعوا الحظوظ وطهروا أسرارهم وتجردوا وتدرعوا الأكفانا
وأتوا الذموتي النفوس وفارقت ۞ ألبابهم في حبه الأكوانا
حطوا رواحلهم على أبوابه ۞ لا يبرحون مدى الزمان مكانا
وأووا إلى بيت الحبيب فلم يزل ۞ يلقون منه تحية وأمانا
جلسوا على سرر السرور بلا جفا ۞ متقابلين على الوفا إخوانا
قوم أقاموا تحت ظل جنابه ۞ فهم الملوك رضي بهم غلمانا
دعوتهم لبيك يا من حبه ۞ سكن القلوب وحرك الأركانا
وجوابهم بشراكم بوصالكم ۞ أنا حسبكم لا تختشوا هجرانا ۞

وقال رضي الله عنا به

۞ محياك أحياني ۞ على كل أحياني ۞
۞ فوالله لا ذاق ۞ المنية روحاني ۞
۞ تجردت عن نفسي ۞ وفارقت جثماني ۞
۞ وصرت لكم عينا ۞ تراكم بلا ثاني ۞

۞ وحقك لا أحتجب ۞ ونورك انساني ۞
۞ حبيبي وما لي غيره ۞ شكرك شكراني ۞
۞ شهودك جناتي ۞ وحبك رضواني ۞
۞ وأنت مني قلبي ۞ وروحي وريحاني ۞
۞ لقد تم لي أنسي ۞ وأصبحت وحداني ۞
۞ ووافيت محبوبا ۞ عن الغير أغناني ۞

وقال رضي الله عنه

دندنوا حول الحمى دهر الطويلا ۞ قبل أن لاحت لهم منه مباني
إنما نحن على الفور دخلنا ۞ ورتعنا وكرعنا في المعاني
وأتتنا غانيات الحي تسعى ۞ وتليني بين قلب ولسان
وبأبكار المعاني قد خلونا ۞ وانفردنا فتغنت بالمثاني
ومزجنا سائر الأرواح منا ۞ بحياة الله في عين الأمان
وشهدنا فوجدنا كل شيء ۞ من خبايانا تجلى للعيان
فلواء الحمد منشور علينا ۞ وبه قد صاح شاو بشر البيان
من يضاهي من يباهي من يناهي ۞ واحدا ما أن له في الملك ثاني

وقال رضي الله عنه

۞ وجهك يا واجد المثاني ۞ منظرة الغيب في العيان ۞
۞ ما أشرف هذه المظاهر ۞ ما ألطف هذه المعاني ۞
۞ جئت لنا بالمحب وصفا ۞ ثم بدأت للحبيب ثاني ۞
۞ ما أجمل هذه الأوائل ۞ ما أكمل هذه الثواني ۞
۞ أنت وجود المراد حقا ۞ أنت شهود الحبيب داني ۞
۞ ما أصون هذه المشاهد ۞ ما أحسن هذه المباني ۞
۞ يا من لوفائه وفانا ۞ بالأمن وغاية الأماني ۞
۞ ما أوسع هذه العطايا ۞ ما أوقع هذه الثواني ۞

وقال رضي الله عنه

أنشكوهم وهم لم يظلمونا ۞ أنعلمهم بما لم يعلمونا
أنذكرهم بشيء لا نسوه ۞ أنسألهم محالا لن يكونا
فنحن عبيدهم وهم الموالي ۞ فهم بالحق فينا حكمونا
وعلمهم أحاط بكل شيء ۞ وما شاؤوه كان فقد كفونا
ولكن نحن نعبدهم فدعوا ۞ وفاء بالذي قد ألزمونا

ونحن بكل ما يرضوه نرضى ٭ ونشهدهم بذلك يرحمونا
أسادتنا رضيتونا عبيدا ٭ وغاية قصدنا أن ترتضونا
كفانا إننا لكم أرقا ٭ وأنتم الذين ملكتمونا

وقالت رضي الله عنها

٭ منية القلب تدلى فدنا ٭ قم إلى الحضرة يا صاح بنا ٭
٭ واغتنم راح وصال نرتجي ٭ بسرور لم تخالطه عنا ٭
٭ فالوفا قد سد أبواب الجفا ٭ والتداني فتح الباب لنا ٭
٭ خل ما ألهاك يا خلي عن ٭ حضرة المحبوب إن شئت الهنا ٭
٭ هذه أسرار من تهوى بدت ٭ فاطرح الهم ونل كل المنا ٭
٭ واصلته صلوات أسما ٭ عاش صب بالوفا بعد الفنا ٭

وقال رضي الله عنه

مليح لي حيانا طليق الوجه فرحانا ٭ قرير العين مسرور براح اللطف
أباح لنا مدامته وباح لنا وغنانا ٭ وأعطانا بقاياه فأفنانا وأبقانا
فيا ما أطرب الحادي إذا ما كان هيمانا ٭ ويا ما ألطف الساقي إذا ما كان

وقالت رضي الله عنها

إذا ما قال للخفاش قوم ٭ بنور الشمس تبصر ما يكون
فليس مصدقا لهم ولكن ٭ يكذب أو يقول بهم جنون
وإن تعجب فممن يسألوه ٭ أنور الشمس تقبله الجفون
وأعجب منهم من قلدوه ٭ وقالوا بالظلام ترى العيون
كذا الطيني مع من ضاء نورا ٭ وأطلع شمسه الفتح المبين
بدا شمسا لناظره ولكن ٭ عن الأعمى هو السر المصون

وقالت رضي الله عنها

أيها المشغول عنا بالزمن ٭ ويك تدري من تبدلت بمن
قد تبدلت شيئا لا موهما ٭ بالجمال الحق والوجه الحسن
ولهاك العرض الفاني عن ٭ الجوهر الباقي على طول الزمن
فارفع الستر الذي أنت به ٭ وتجرد تشهد السر علن
وترى ماذا ورى هذا الغطا ٭ من عطاء ووصال ومنن

وقالت رضي الله عنها

حديث الوصل يوجدني ويحيي ٭ وذكر الهجر يفقدني ويفني
فعد ذكر المودة والتداني ٭ ودع ذكر الجناية والتجني

لعلك يا نديمي عن مدامي ۞ إذا غنيت باسم الحب تغني
وتسكرني بكاسات حلال ۞ حلالي في هواها كل فن

وقال رضي الله عنا به

مواطن قلبي وجده وغرامه ۞ وإخلاصه في حب رب المحاسن
فلا تسألوه سلوة عن دياره ۞ لأن من الإيمان حب المواطن

وقال رضي الله عنا به

۞ معاني العين قد ظهرت ۞ لنا من وجهك الحسن ۞
۞ فأروانا وأغنانا ۞ وأذهب ظلمة الحزن ۞

وقال رضي الله عنا به

۞ عين المعاني كلها ۞ في وجه ساقينا الحسن ۞
۞ أروي وأغنى وجلا ۞ شمسا تحت ليل الحزن ۞

وقال رضي الله عنا به

۞ عين المعاني كلها   في ذلك الوجه الحسن ۞
۞ أروي وأغنا ولغلا   فمحي الضحى ليل الحزن ۞

وقال رضي الله عنا به

إذا رمضان تحل بارتحال ۞ فهي لي المقام بلا توان
ولا تجعل أوانيه كؤوسا ۞ فما يروي العطاش سوى الدنان

وقال رضي الله عنا به

۞ موردي عذب هني ۞ سائغ للشاربينا ۞
۞ جوهر التحقيق فيه ۞ ري قلب العارفينا ۞

وقال رضي الله عنا به

لولا عبدكم فينا يا سادتنا منا ۞ تعبدكم منكم حياة بها عشنا
لولا كم تمننتم علينا وأحسنتم ۞ بمن سره أنتم ما كان لنا معنا
ظهرتم لنا في الكون بوجه الرضى والعون فنحن هم الأعلون بكم أيما
محياكم أحيا بكم سائر الأحيا ۞ فيا حبذا المحيا محياكم الأسنى
بوصفكم الرحمن عظمتم على الأكوان ۞ في صورة الإنسان أنت رحمة
ولكم الأولا صبغتم به الفضلا ۞ من العالم الأعلى إلى العالم الأدنى
محمد المحمود بوصف الغنا والجود ۞ وجدنا به المقصود وجودا لنا
به سارت الأنوار في الأرواح والأسرار ۞ وقد ملك الأحرار مواجيدا لا تغني
أيا غاية المطلوب من المشهد المحبوب ۞ جمالكم المحبوب على لنا منا

لنا قد تعينتم بوجه له صنتم ∴ وأهل الوفا أنتم فلا تحجبوا عنا

وقال رضي الله عنه

يا مدرك ناجينا إدراكك يكفينا ∴ خذنا بنواصينا يا عين معانينا
خذنا لك يا رحمن من غاشية الأكوان ولنجي ألف الانسان من رجم تجافينا
يا من بيد الإدراك منا دور الأفلاك خذ يا ملك الأملاك إليك بأيدينا
خذ يا ملك المجد والرحمة والوجد ∴ ما بعدك ذو رفد نرجوه فيغنينا
يا انسي وإنساني يا روحي وريحاني ∴ يا حسبي وإخواني ألطافك تحيينا
معني جودك الوافي بالوجد الهني الصافي وفانا بألطاف أوفى من أمانينا
يا من بيديه الخير والفضل له لا غير ما زلت معو السير تكفينا وتشفينا

وقال رضي الله عنه

إلى ظهر مني شي يطمعني ويروعني والعجب إني استلموا أمري
∴ وأنا أدري أنه تخييل قام لي مني ∴
ذا الخيال أنشا ∴ إلي أكوانا
وبنى فيها ∴ إلي بنيانا
ثم وكل بي ∴ فيه سجانا

وهم

وهم يسكنني ذلك المبني وينفر بي وهو يمنعني أني أهرب
∴ خوف أن تخرب فيزول حكموا بزوال سجني ∴
سجاني خارج ∴ وهو ذو الأجسام
شأنه يغشي ∴ تعب الأحلام
وتحبب في ∴ أنه لو دام
من تجردني عنه يعتقني وتخلصني من يد الجني وهو في حبسي
∴ قام من نفسي مثل ما ∴ قدر كونه دهني ∴
وهم شيماوي ∴ في المهن تخدم
صنعوا أرباز ∴ قام بي تحكم
غرني جد قوا ∴ طعت ما يرسم
صار يعذبني فيم لا يعني فيكبر بي ثم يكثرني ويملكني
∴ ثم يذهبني كنه ما كان ∴ نقط يعرفني ∴
لو بقيت أعلم ∴ أن ذا موهوم
لم يصر حبسي ∴ تحته محكوم
إنما الحبس ∴ أنه معلوم

موز

شي مستخفي في الوجود عني فيغلبني وأصير كني في يدو امتحون

وأنا ما سور ما ∴ أري الأما تخليني ٥

وهم بالمرصاد ∴ ليد يعاق

كلما يشعر ∴ إن وقتي راق

تخترع تشويش يظلم الآفاق

رب دبرني أنت تعصمني سيدي ∴ غيثي عبدك ارحمني أنت حسبي يا

منشي الأشيا فانت ∴ نجني مما يشوشني

كل شي جاني ∴ هو من عندي

إنني أعلم ∴ أنني وحدي

ما معي مثل ∴ لا ولا ضدي

صاح لكني ابتدع مني صورة ∴ للحسن وصور تضنيني من صور معي

لو صفا وقتي عشت في الجنا والرضى شاني

وقال رضي الله عنه

خفيت في صفاتي عني فلم أراني ∴ لم أدر قبل ذاتي من زيناً وهو داني

قد ضعت في مني ∴ وحيل بيني وبيني

وعز

وغبت بي عني ∴ فلم تراني عيني

ورحت كي أجدني ∴ ولست أدراني

بالله يا ثقاتي قولوا إلى عز مكاني ∴ من أيما جهاتي تمور عسى تراني

وجدت من يقول لي ∴ من أين ذهبت عني

بشراي قد حصل لي ∴ ما كان ضاع مني

سيحصل التجلي ∴ ويذهب التجني

وتجمع شتاتي وينبسط زماني ∴ ويذهب التفاني ونبتوي أماني

يا صاحبي كأني ∴ عرفت إلى الطريقة

متى خرجت عني ∴ رجعت إلى الحقيقة

أشهدكم بأني ∴ يا معشر الخليقة

خرجت عن سماتي إلى الأعز الثاني ∴ وعن مسمياتي إلى الأعز العيان

بطنت عن ستوري ∴ في مظهر الصفاء

فصبت كان ظهوري ∴ في العين سبب خفاء

وقد رجع سروري ∴ إلي بالوفاء

غبت كائناتي ولحت في بياني ∴ فانبسط إلى مواتي ولحت قد وفاني

طاب يا أصحاب وقتي ∴ وطابت النفوس
تبدّى التجلّي سحابي ∴ ولاحت الشموس
وراق لي شرابي ∴ وراقت الكؤوس
طيبوا بطيباتي في حضرة التداني وعيشوا في حياتي بالأمن والأمان
معنى الجمال يشهد ∴ لي بارتقاء قابي
وإنني مجرّد ∴ إلا عن التصابي
غني سماي سيّد ∴ عبيد فقير ترابي
تجرّد التساوي عن سائر المعاني ∴ غني عن الصفات بالواحد المثاني

وقال رضي الله عنه

إفنى بإحسانك إن كنت روحاني ∴ تشرب بإنسانك من راح رحماني
مزّق حجاب نفسك ∴ وحلّل التركيب
وأطلق عقال وهمك ∴ وامشي مع الترتيب
عسى تمين همّك ∴ نتيجة التقريب
فتبقى في أرواح أمني وإيماني ∴ وتشملك أفراح صحبي وإخواني
عن الذي نعرف ∴ بأهل الوفا يا صاح

حانانا

حاناتنا أشرف ∴ حانات أهل الراح
وأقداحنا ألطف ∴ من جوهر الأرواح
من جانا يلقى مبتغى الفتى الفاني ∴ في المشهد الأرقى فانهض إلى حاني
الحق بنا يا صاح ∴ فإننا الأحباب
وعندنا مفتاح ∴ مطالب الألباب
فاسعى لذا الفتاح ∴ يفتح لك الأبواب
تجد بوجدانك وجود رباني ∴ تبقى بسلطانك في وقت سلطاني
تعال لنا صعلوك ∴ فإننا نغنيك
وكن لنا مملوك ∴ وذا الشرف يكفيك
أهل الوفا يحموك ∴ من كل ما يؤذيك
نحبهم واقي من كل غيراني ∴ ولطفهم باقي في الكل وجداني
اعشق وفي عشقك ∴ خلاصة التخليص
واصدق وعسى صدقك ∴ يحييك بالتمحيص
ليتجلى حقك ∴ في رتبة التخصيص
تشهد بروحانك جماله الداني ∴ يسقيك في حانك مدام نوراني

ثم واسبق للباب ❀ وادخل مع العشاق
واصحب أولي الألباب ❀ بأكرم الأخلاق
وشاهد الأحباب ❀ بحضرة الإشراق
تظفر من اللطف في كل وجداني ❀ بكل جود في سر وإعلان
ذا المشهد الصافي ❀ ما شهدوا محجوب
لأنه الوافي ❀ من طلعة المحبوب
الشافي الكافي ❀ بغاية المطلوب
محقق الأذواق ومطلق العاني ❀ ومشرق الآفاق بنور عرفاني
يا سعد عشاقي ❀ فازوا بذا المعشوق
من سر إشراقي ❀ بفائق المرموق
الدائم الباقي ❀ الصادق المصدوق
مروح الأطوار خير تبيان ❀ مغيدها أنوار جمع وفرقان
السيد الكامل ❀ الفاتح الخاتم
الواحد الشامل ❀ الناثر الناظم
وجوده حاصل ❀ وجوده دائم

وسره

وسره ظاهر في عين أعياني ❀ فكن به ظافر من كون إمكاني
في مشهدي قد لاح ❀ والله وجه الحق
لمن به يرتاح ❀ ومن له يعشق
وصرف ساقي راح ❀ تحقيقه فالحق
واقبل بحسانك من فيض إحساني ❀ تشرب بإنسانك من صرف رحماني

دوكاه

وقال رضي الله عنه

نحن لو كنا أينما كنا ❀ سيدنا معنا ما يضيعنا
منية الناظر عندنا حاضر ❀ لم يزل ظاهر ما يغيب عنا
تنجعلنا الله عبده والله ❀ في أمان الله طول ما عشنا
نحن غلمانوا وفي أوطانوا ❀ نرتجي إحسانوا ما يخيبنا
دائم الأنفاس ما علينا باس ❀ سيدنا يا ناس هو يحفظنا
خلنا في طيش وفي لذة عيش ❀ أيش نخاف من أيش والحبيب معنا
سيدنا يعرف كيف يتصرف ❀ هو بنا ألطف والنبي معنا
إن شا يفنينا أو شا يحيينا ❀ نحن راضينا كيف ما كنا

يرضينا

ما على الواشي من دركنا شيء ❁ كل هذا شي ما يغيرنا
لم نزل نعشق حسنه المطلق ❁ وإذا امترق قلبنا زدنا

مواليا

وقال رضي الله عنا به

واحد أحد من أحبوا ما له ثاني ❁ هو الحبيب الذي ما عنه لي ثاني
قيوم قلبي وجثماني وروحاني ❁ جماله حيث ما شاهدت يلقاني

مواليا

وقال رضي الله عنا به

هذا الحبيب تجلى وهو نور العين ❁ ما غيبوا غير إذ دعاك لحكم الغين
حقيقتك كيف يغيب عنك معنى البين ❁ وإنما الوهم يحمي واحدك باثنين

مواليا

وقال رضي الله عنا به

الغيب فيك هو المشهود بالإنسان ❁ يا عين ذات معاني السر والإعلان
مبينك الحق يوم نوره الرحمن ❁ فيه إلى الله رد الجمع والفرقان

وقال رضي الله عنا به

يامن

يا من هم بدري وشمسي ونور أنسي ❁ ومن هم عقلي وحبي وروح ونفسي
❁ من أجلكم طاب افتضاحي ❁ بعشق سائر الملاح ❁
❁ ولم أزل سكران صاحي ❁ بلا جناح ❁
وقد شربت في هواكم صرفا بكاسات العيان راح المعاني
❁ أفنيت وهمي في هواكم ❁ فدام طيشي ❁
❁ وعشت لا أرى سواكم ❁ فطاب عيشي ❁
ولم أزل في حان حبي أملا كما ❁ تختار قلبي من راح تنزيهي وقربي من [illegible] الدنان
❁ طربان مروح في حماكم ❁ سكران خليع طلق العنان
❁ سلطان ❁ زماني ❁

يا من بهم عند الشهود فنيت عني ❁ فعشت سلطان الوجود في كل فن
❁ جمعت فيكم شتاتي ❁ لما صفت بكم صفاتي ❁
❁ وصرت من جميع جهاتي ❁ في عين ذاتي ❁
دائم بلا حجاب أراكم وحضرة الجمال حاني ومهرجاني
أول بيت يا سقاتي للحب داري ❁ حجري وزمزمي حياتي ووارداتي
❁ وذكري بيت روح أمري ❁ وناطقي ميزاب شكري ❁

وَنِسْبَتِي مَقَا ∴ مُ ذِكْرِي وَجَمْعُ فِكْرِي فِي
وَمَوْقِفُ الْقُلُوبِ سِرِّي ∴ وَمَرْوَةُ الصَّفَا بَيَانِي فَاسْعَوْا الحا

وقال رضي الله عنه

أَنَا قُطْبُ الْوُجُودِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ ∴ وَإِمَامُ الْهُدَى لِأَهْلِ زَمَانِي
وَزَمَانِي زَمَانُ جَمْعٍ مُحِيطٍ ∴ قَدْ تَنَاهَى بِهِ وُجُودُ الْمَعَانِي
إِنْ تَلَاشَى الْحِجَابُ عَنْ عَيْنِ كَشْفِي ∴ شَاهَدَ السِّرَّ غَيْبَهُ فِي بَيَانِي
فَاطْرَحِ الْكَوْنَ عَنْ عِيَانِكَ وَامْحُ ∴ نُقْطَةَ الْغَيْنِ إِنْ أَرَدْتَ تَرَانِي

حرف الهاء

وقال رضي الله عنه

دَوَانُنَا وُجُودُهُ وَغَيْبُنَا شُهُودُهُ غَيْبٌ وَنَحْنُ عَيْنُهُ مُرَادُهُ مُرِيدُهُ
وَوَاحِدٌ نَحْنُ لَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ جُودُهُ ∴ حَقِيقَةٌ حُقُوقُهَا نَحْنُ وَلَا نَزِيدُهُ
فَالْكُلُّ نَحْنُ يَا فَتَى لِأَنَّنَا حُدُودُهُ ∴ وَالْكُلُّ هُوَ بِلَا مِرَا إِنْ أُطْلِقَتْ قُيُودُهُ
مَا ثَمَّ إِلَّا وَاحِدٌ عَدَدُهُ مَعْدُودُهُ ∴ حَاكِمُهُ مَصْدَرُهُ وَحُكْمُهُ وُرُودُهُ
يَشْهَدُ نَفْسَهُ بِهِ عِلْمًا كَمَا يُرِيدُهُ ∴ فَغَيْبُهُ شَاهِدُهُ وَعَيْنُهُ مَشْهُودُهُ
بَدَا فَغَابَ وَهُوَ فِي رَقِيبِهِ شَهِيدُهُ ∴ مُحِبُّهُ مَحْبُوبُهُ وَوُدُّهُ وَدُودُهُ

ووجده

وَوَجْدُهُ قَاصِدُهُ وَقَصْدُهُ مَوْجُودُهُ اتِّبَاعُهُ تَجْدِيدُهُ وَنَفْيُهُ تَجْرِيدُهُ
فَوَصْفُهُ إِيجَادُهُ وَسَلْبُهُ تَقْيِيدُهُ وَعِلْمُهُ تَنْزِيلُهُ وَفِعْلُهُ تَأْيِيدُهُ
وَكَشْفُهُ إِمْدَادُهُ وَكَتْمُهُ تَصْمِيدُهُ ∴ وَكُلُّهُ فِي الْكُلِّ هُوَ وَكُلُّهُ تَوْحِيدُهُ
عِرْفَانُهُ وِدَادُهُ وَنُكْرُهُ صُدُودُهُ ∴ وَقُرْبُهُ إِقْرَارُهُ وَبُعْدُهُ جُحُودُهُ
فَانْظُرْ تَرَاهُ كُلَّمَا تَرَاهُ إِنْ تُرِيدُهُ ∴ حَمْدُ الَّذِي وَإِنَّمَا حَامِدُهُ مَحْمُودُهُ

وقال رضي الله عنه

يَا هَنَا سِرِّ سُرُورِ الْمُغْرَمِ ∴ بَاتَ لِي مِنْكَ رِيَاضٌ يَانِعَهْ
لَكَ يَا رُوحِي وَلَحْمِي وَدَمِي ∴ أَصْبَحَتْ عِنْدِي شُؤُونٌ جَامِعَهْ
قَبْلَ خَرْقٍ فِي حِجَابِ الظُّلَمِ ∴ كَانَ لِي مِنْكَ بُرُوقٌ لَامِعَهْ
فِي سَنَا مَعْنَاكَ غَابَتْ أَنْجُمِي ∴ صَارَ لِي فِيكَ شُمُوسٌ طَالِعَهْ
يَا ضِيَا شَمْسِ وُجُودِ الْحِكَمِ ∴ لَكَ أَسْرَارٌ خَفَايَا ذَائِعَهْ
حِينَ عَيَّنْتَ مَعَانِي الْكَرَمِ ∴ جُمِعَتْ بِي وَهِيَ عَنِّي شَائِعَهْ
ظَهَرَتْ مِنِّي عُيُونُ النِّعَمِ ∴ وَغُيُوبٌ فِي غُيُوبٍ شَاسِعَهْ
وَمَعَانِيكَ بِجَمْعِ الْكَلِمِ ∴ لِي قَدْ أَضْحَتْ عُيُونًا شَارِعَهْ
وَتَجَلَّيْتَ بِقَلْبِي وَفَمِي ∴ فَأَيَادِي الْجُودِ عِنْدِي وَاسِعَهْ

بيدي قد فاز أهل الهمم ∴ بالمعالي والمعاني البارعة
أين يا أهل الغنا والذمم ∴ من له همة قلب صادعة
من له روح علت عن علم ∴ فرشها عرش السماء السابعة
قل لأرباب النهى كلهم ∴ من له باصرة أو سامعة
أقبلوا لي بقلوب شهم ∴ تدرك الدرة تحت السابعة
أو بروح في سماء الشيم ∴ قبلت عزي بروح ضارعة
رنحتها نسمة من نسم ∴ فهي في الأنوار عندي راتعة
لي فيها طلعة الملتثم ∴ ولها مني بدور ساطعة
حبذا ناطقة بالقدم ∴ أشهدت في كل صنع صانعة
قد أعادت كل بداء أكرم ∴ ومن المتبوع أبدت تابعة
هي وجه الحق فافهم واعلم ∴ فلها الأنجم باتت خاشعة
ولها الألباب مثل الخدم ∴ قايمات ساجدات راكعة
وبها هامت عقول الأمم ∴ شاخصات قانتات خاضعة
في ابتهال لسناء المنعم ∴ تلك عين الوتر كنز الشافعة
هي كنز الله للمغتنم ∴ دونها للعقل كم من مانعة

أنت يا طالب هذا المغنم ∴ إحذرن الوهم فهو البائقة
إحذر الوهم فبئس الحكم ∴ كم لها في النفس منه قاطعة
جنبن نفسك عنه واحتمي ∴ كم لها في حكمة من صارعة
كم لديه من خيال مبهم ∴ وأمور خافضات رافعة
فهو منع الكنز فافهم تغنم ∴ أيها العاشق فيما طالعة
هو أعمى كل طرف قد عمي ∴ أن يرى من هو هو لامامعة
فتجرد عنه وأخلص وأسلم ∴ إن ترد تشهد تلك الواقعة
وإذا الم بقرع مؤلم ∴ لا يهولنك هول القارعة
إملأ القلب بحبي وانعم ∴ واطرح نفسا بغيري طامعة
وذر النفس التي للمم ∴ أو لما خالف أمري طايعة
وافن حتى تبق في حرمي ∴ ثم لا تخشى لروحي نازعة
عش هنيئا يا نديمي وانعم ∴ فهباتي ما لها من دافعة
أنا جود الله للمخترم ∴ ووفائي ذو الصلاة الرابعة
منح روح الصفح الأعظم ∴ عارجات بفناها راجعة

وقال رضي الله عنه

ونعت لي نقابها ∴ وأماطت حجابها
وتجلت لناظري ∴ فدعت من أجابها
فتحت لي وأغلقت ∴ لي عن الغير بابها
فأدامت حضورها ∴ وأزالت غيابها
أقبلت لي ولاية ∴ خطبت لي خطابها
ثم أدت صداقها ∴ إن أفادت كتابها
عقد الحب عقدها ∴ وأحل اقترابها
ونظمنا نثارها ∴ فأدارت شرابها
ووقتنا بقربه ∴ رزقتنا ثوابها
وخلونا وجردت ∴ للتجلي اهابها
ولبستي تبرجت ∴ وكشفت احتجابها
فانقضى جهد شيبة ∴ جددت لي شبابها
عانق القلب روحها ∴ فسقته رضابها
فرآها حياته ∴ دون ريب أرابها
ثم أصحته بعدما ∴ اسكرته فهابها

فراها

فرآها وجوده ∴ فرآه أصابها
حملت منه شاهدا ∴ هو كان ارتقابها
وضعت فيه ذاتها ∴ وكسته انتسابها
هذه صورة العلا ∴ لك أدت رحابها
أيها الصادق انتهض ∴ لنوا في جنابها
وتراها بنا الحقي ∴ وهبتك اكتسابها
وأفادت سلوكها ∴ من أراد انجذابها
فتجرد عن السوى ∴ تجلي ثيابها
وارتقي عن جلالها ∴ فنكن أنت قابها

وقال رضي الله عنه

سفه النفوس عما لها عن رشدها وشهودها أعمالها أعمى لها
والاعتراف بعجزها إن لحسنه ∴ فيها الورى أقوالها أقوى لها
والحلم درياق لشهوتها التي ∴ هي إن أتت أفعالها أفعى لها
وثباتها في العقد حتى تنجي ∴ عن حبها أحوالها أحوى لها
إن حملت فتحملت حميت وإلا ∴ وضعها أحمالها أحمى لها

ومتى رمت للعابدين زمامها * وجدت إذا أكفالها أكفى لها
تبا لنفس في الرياسة قد سعت * وركوبها أهوالها أهوى لها
صحبت هوى أهوى بها حتى قضت * وبقطعها أوصالها أوصى لها
قد كان صحبتها من العمل التقى * ومن الورى ابدالها أبدى لها
لكنها من جهلها قد آثرت * ما لم يكن أولا لها أولى لها
راقت طلاوة زهرة الدنيا لها * وحلوها أطلالها أطلى لها
يا رب أنت رجاؤنا وملاذنا * ونفوسنا حطت لديك رحالها
لا شك أنك عالم بخلاصها * فاطلق بلطفك سيدي أغلالها

وقال رضي الله عنه

كشف الحسن حجبه أخذ الحب قلبه * لا تلمه فأمره في يدي من أحبه
عاشق قد وفاه من ذكره كان حبه * أسر الوجد نفسه وسبا الجد لبه
فاعذروه وكفروا فيه بالشكر عتبه * أي عتب ترى على من رأى الله ربه
قل لقلبي الذي به أسعد الله صحبه * من له منك نسبة حقق الله قربه
يا نديم جماله جعل الراح حبه * هذه الراح بالحياة من الروح
يا حياة الذي به ربح الله قلبه * صح والله ذوق من نال من فيه

شربه

وقال رضي الله عنه

إمام الحق يا من كل هدي للحجا مومه * ويا رحمن من قد ساد في الرحماء مرحومه
وحق الله لا يخطى عبد أنت قيومه * وليس يضيع من يأوي إلى من أنت معلومه
أيا من مبدأ الأنوار والأسرار مرسومه * ويا من راحة الأرواح فتح فيه مختومه
تعطف يا منى قلبي فلا تخفاك مكنونه * وإن الجود من معنى جمالك أنت مفهومه
لسان الحال قد ناداك في الظلما مظلومه * فإن وافيته تنجو من الغمرات مهمومه
أيا من يرحم الشكوى عبيد زاد ما لومه * وشمل أنت ناظمه فلا تخل منظومه

وقال رضي الله عنه

فوق المحيط ونفسه وجودها * قد أشرقت شمسي بنور شهودها
وعرجت عن ظلم الجهات بأسرها * ونفذت من أقطارها وحدودها
وخلصت من حكم الجهات كلها * وخرجت عن إطلاقها وقيودها
المراتب صح
وسموت عن أسمائها وسماتها * وصفوت من أوصافها وصفودها
وشملتها بالفيض مني منة * فمنحتها التوحيد في تجريدها
وتمكني فيها رجعت لكائني * متصرفا بعزيزها وودودها
وقد استترت بكونها عن كونها * فتميزت بودادها وصدودها

وَأَثنيهَا منهَا بِمَا فِيهَا لَهَا ؞ مُتَنَزِّلًا بِمُرَادِهَا وَمُرِيدِهَا
طَوْرًا أُكَاشِفُهَا فَيَشهَدُ غَيبَهَا ؞ فَإِذَا احْتَجَبْتَ تَغِيبُ عَنْ مَشهُودِهَا
فَمَتَى صَفَتْ لِي كُنْتُ صَفْوَ حَيَاتِهَا ؞ وَإِذَا انْفَانَتْ كُنْتُ عَيْنَ وُجُودِهَا

وقال رضي الله عنه

يَا طَالِبَ الْمَلَإِ الْأَعْلَا جَمِيعِهِمِ ؞ شَاهِدْ عَلِيًّا تَجِدْ مَا أَنْتَ تَطْلُبُهُ
عَيْنُ الْوَفَاةِ لِمَنْ وَافَاهُ نَاظِرُهُ ؞ بِوَجْدِ مَا صَوْنُ سِرِّ اللهِ غَيَّبَهُ
غَيْبُ الْوُجُودِ بِعَيْنِ الْجُودِ مُنْتَبَذٌ ؞ لِكُلِّ قَلْبٍ صَفَا فِي الْحُبِّ مَشْرَبُهُ
فَرْدٌ أَحَاطَ بِمَا لَوْلَا تَنَزُّلُهُ ؞ لِشَاهِدِيهِ لَكَانَ الْعِزُّ يَحْجُبُهُ
مَا فِي الْوُجُودِ لَهُ ثَانٍ يُزَاحِمُهُ ؞ فِيمَا تَجَلَّى بِهِ لِلْعَيْنِ مَنْصِبُهُ
مَلْكُ الْكَمَالِ جُنُودُ الْفَضْلِ عَاكِفَةٌ ؞ بِبَابِهِ فَهُوَ لَا يَنْفَضُّ مَوْكِبُهُ
اَلْحَقُّ مَسْكَنُهُ وَالْعِزُّ مَجْلِسُهُ ؞ وَالْجُودُ مَسْلَكُهُ وَالصِّدْقُ مَرْكَبُهُ
فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ جِيدِهِ مَدَدٌ ؞ عَيْنُ الْحَيَاةِ بِرُوحِ اللهِ صَيِّبُهُ
فَرْدٌ تَجِدُ أَوَّلَ الْمَوْهُوبِ مِنْ يَدِهِ ؞ أَنْهَى مُنًى مَا لَهُ ضِدٌّ فَيَسْلُبُهُ
وَحَسْبُ قَلْبِكَ وَهَّابٌ بِلَا سَبَبٍ ؞ يُعْطِي بِلَا سَلْبٍ مَا لَا كُنْتَ تَحْسِبُهُ

عُشَّاقُهُ

وَقَالَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ

؞ جَمَالُكَ مَا أَغْلَاهُ ؞ دَلَالُكَ مَا أَحْلَاهُ ؞
؞ وِصَالُكَ لَا يَحْصُلُ ؞ إِلَّا لِلَّذِي تَرْضَاهُ ؞
؞ دَنَوْتَ فَلَمْ تُلْحَقْ ؞ حَبِيبِي تَعَالَى اللهُ ؞
؞ مُحِبُّكَ مَا أَشْرَفَ ؞ وَعَبْدُكَ مَا أَغْلَاهُ ؞
؞ تَعَزَّزْ وَصِلْ وَاحْكُمْ ؞ فَأَنْتَ الَّذِي أَهْوَاهُ ؞
؞ جَمِيعُكَ مَحْبُوبٌ ؞ سَلَامُ اللهِ مَنْ يَسْلَاهُ ؞
؞ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ ؞ يَا دَايِمُ لِمَنْ أَفْنَاهُ ؞
؞ مَنْ أَفْنَيْتَهُ يَبْقَى ؞ وَأَنْتَ الَّذِي أَبْقَاهُ ؞
؞ يَا قَلْبِي لَكَ الْبُشْرَى ؞ إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ مَوْلَاهُ ؞
؞ فَمَنْ ذَا الَّذِي مِثْلِي ؞ وَتَمَصَّرَ عَبْدَ اللهِ ؞

وقال رضي الله عنه

أَدَارَ الرَّاحَ مِنْ فِيهِ ؞ مَلِيحٌ رَاحَتِي فِيهِ
وَحَيَّانِي فَأَحْيَانِي ؞ وَأَهْدَانِي إِلَى التِّيهِ
غَزَالٌ مَنْ تَصَيَّدَهُ ؞ فُتُورُ اللَّحْظِ تَخْمِيهِ

نخ تَصْبِيهِ

رشيق أهيف غصن ❊ فريد في تثنيه
له من سحره لحظ ❊ بروحي منه أفديه
حما جنات خديه ❊ بنار من تجنيه
فتى باللحظ أفناه ❊ مراشفه ستحييه
فلا ييأس معناه ❊ وإن عزت أمانيه

وقال رضي الله عنه

أعين العيون وإنسانها ❊ ومعنى المعاني وريحانها
إلى كم بلجعابها تحتجب ❊ متى يوقظ الكشف وسنانها
فذاتك إن أنت أبصرتها ❊ وحققت بالجمع فرقانها
رأيت الذي أنت تعنوا له ❊ من الغيب عيناً لها صانها
وقد أطلق الحق ما سورها ❊ وقد نصر الله سلطانها
ونفذ في الكل أحكامه ❊ فأوجب بالفتح إمكانها
ولم يبق إلا الذي لم يزل ❊ كما الله صرف كما كانها
فحيث اتجهت ترى حسنها ❊ وتشهد في الحسن إحسانها

وقال رضي الله عنه

من

من يعش في ظل هذا المرتبه ❊ عاش بالله حياة طيبه
رتبة العين التي في نصبها ❊ رفع المحبوب عنا حجبه
وجلا من غيبه الوجد الذي ❊ بحجاب العز قدما حجبه
فاستقر العين والقلب به ❊ ورأى شاهده ما غيبه
يا أيها الطالب ما لم يره ❊ أيقظ ليرى ما طلبه
فإذا شاهده قولي له ❊ ليس بعد الله مرمى يا أبه

وقال رضي الله عنه

أيهدد دون محبتكم بمماته ❊ ومماته في الحب عين حياته
لو أنهم شربوا مدامة وجده ❊ علموا الذي جهلوه من راحاته
أنتم وجود محبكم فبقاؤه ❊ فيكم مع التجريد عن كائناته
من كان قد عرف الحبيب بوصفه ❊ فأنا الذي عرف الحبيب بذاته
عني خذوا حكم الغرام لأنني ❊ مبدا حقائقه وذات صفاته
وبي اشهدوا وجه الحبيب فناظري ❊ أبدا يراه من جميع جهاته

وقال رضي الله عنه

يا من إليه توجهي أبدا وفيه تنزهي ❊ ارحم بلطفك لوعتي وتلهفي وتدلهي

أنت الذي منه بدا عشقي وعندك ينتهي ؞ والله لا أدري سواك ولست
يا من إذا وافيته وافيت كل منزه ؞ ما أبهجني منية إلا وجدتك أنت هي

وقال رضي الله عنه

لاحظ وجوه وجوده وكماله ؞ وتفننات جلاله وجماله
وتنوعات دنوه ووداده ؞ وترفعات علوه ودلاله
وتلطفات ظهوره بعيونه ؞ وتعززات غيوبه في آله
والزم جنان تجليات وجوده ؞ وانعم وعش رغدا بروح وصاله
وصل الذوات بذاتها لا وصلها ؞ بالغير صار الفضل من أحواله
يا عاشق الحق المبين وجدته ؞ فانظر لذاتك تلق وجه كماله

وقال رضي الله عنه

الكون عين فيه إنسانها ؞ بصيرة الحق على نفسه
بقاؤها في كشفه مثل ما ؞ فناؤها لا شك في طمسه
يا أيها الإنسان لا تنغمس ؞ فأنت روح الكون من جنسه
وأنت نور العين لم تحتجب ؞ فيظهر القدوس في حسه

وقال رضي الله عنه

العلم

العلم در وعلم الحق زبدته ؞ والقول بحر وقول الحق جوهره
دار وعامرها عين وباصرها ؞ هذا منير وذا حقا منوره
من رام مثل كتاب الله من بشر ؞ توهم الروح من طين تصوره
لا تعجبن له فيما تخيله ؞ من المحالات من هذا تصوره

وقال رضي الله عنه

محب الله لا يهوى خلافه ؞ ولو أعطي على ذاك الخلافه
لعمرك بل محب الله فرد ؞ بمن يهوى وليس يرى خلافه

وقال رضي الله عنه

تبارك من عقل الأنام ويظهروا ؞ عليك طواياهم كأنك أهلها
ولا يزهم منك الحذاقة يكتموا ؞ عليك أمورا ربما ضر جهلها
ومن يخطب الحسناء من غير أهلها ؞ بعيد عليه أن يفوز بوصلها
فلا تطلب المعروف إلا من الذي ؞ تعرف من آياته بأجلها

وقال رضي الله عنه

الشيء عند الجاهلين جسمه ؞ لكنه عند المحقق علمه ۝
بالذات تبدو فيه منه لديه ؞ صور وتحكم بالتغاير علمه ۝

وقال رضي الله عنه

ما القلب للعبد مأوى * يا حبيبي غير مولاه

فكفى قلبي سرورا * أن يكون الله مأواه

وقال رضي الله عنه

توصل إلى روضة يا فتى * وفارق اللهو بالمشتهي

ترى مدد الله حقا وفا * وأن إلى ربك المنتهى

دوكاه عراق

وقال رضي الله عنه

الله الله الله الله الله الله ما ثم * إلا الله شيء به يا الله من الله إلى الله

من مثلي في عصري أو صبحي أو * ظهري والناظر طول دهري

في سري وجهري * ما ينظر إلا الله

الله الله الله الله الله ما ثم إلا * الله شيء به يا الله من الله إلى الله

وقتي يا عشاق طاب ومن طيب * يا أصحاب طاب العيش بالأحباب

لما لاح للألباب * في وجهي نور الله

الله الله الله الله الله ما ثم إلا * الله شيء به يا الله من الله إلى الله

بشر الله بي قد لاح لمن ينظره * يا صاح فجودوا بالأرواح

يا خلاع الأشباح * إلى تلقوا وجه الله

الله الله الله الله الله ما ثم * إلا الله شيء به يا الله من الله إلى آخره

يا مرفوع الحجب بادر واغتنم قربي * وادخل حضرة حبي

يخلي من قلبه * لعينيك وجه الله

الله الله الله الله الله ما ثم * إلا الله شيء به يا الله من الله إلى آخره

ذا باب الله مفتوح قم وافتح باب * الروح يواتيك روح الروح

ويعطيك المسموح * بعيشك عبد الله

الله الله الله الله الله ما ثم إلا * لا الله شيء به يا الله من الله إلى آخره

قم بالله يا حاذق وانهض نهضة صادق * ووافي الله عاشق

وقل للعوائق * من أوفى من الله

الله الله الله الله الله ما ثما إلا الله شيء به يا الله من الله إلى آخره

احسن في الله ظنك وافرغ بشعنك واخلص بالله منك

وانا الضمن أنك * في وقتك تلقى الله

الله الله الله الله الله ما ثما * إلا الله شيء به يا الله من الله إلى آخره

حقا إذ حققناك بما فيه عشقناك وافيناك أطلقناك
تبقى سلطان وقتك وحكمك حكم الله
الله الله الله الله الله الله ما ثم إلا الله شي لله يا الله من الله إلى الله

دوكاه عراق

وقال رضي الله عنه

الله الله ما أرانا الله سوى الله نحمد الله نشكر الله ذلك الفضل من الله
يا هنا قلبي وعيني بالحبيب بعده حين بعد إبعادي وبيني ردنا الله
عش هنيئا يا فؤادي وتملا بالمراد ليس هذا بالجهاد إنما هذا من الله
كلما في الحي خير ما به غير بغير ما طرح الوهم الحجر تشهد الكل من الله
بالحبيب والله طيب والله طيب والله طيب حضرتك هذي تغيب بالحبيب غير سوى الله
قولوا يا أنا قلبي ومريدي وصحبي حين بدا حبي الحبي وتجلى أنا الله
إذ شهدنا الحق حقا ووجدنا الصدق صدقا لم نر غربا وشرقا غيره وحسبنا الله
مرحبا أهلا وسهلا بحبيب قد تجلى ما رأى العشاق إلا وجهه وحسبنا الله

حسيني

وقال رضي الله عنه

أيا من

أيا من واصلوا الأحباب ونالوا منية الألباب
غريب واقف بالباب ينادكم يا أهل الله
الله الله عباد الله شي لله في حب الله عسى نرى ونحظى الله عسى نظره
في فاني في صورتي فقير ليس بمالك شي
أنا كم يا كرام الحي طفيلي فاقبلوه لله
الله الله عباد الله شي لله في حب الله عسى نرى ونحظى الله عسى نظره
أيا أسياد المرحمة ويا عمار هذا البيت
هواكم إلى دعا الميت فوافوني لأجل الله
الله الله عباد الله شي لله في حب الله عسى نرى ونحظى الله عسى نظره
عبيد مغرم عاشق فقير سائل صادق
وما على العطا عائق وأنتم يا كرام لله
الله الله عباد الله شي لله في حب الله عسى نرى ونحظى الله عسى نظره
أنا هائم أنا عطشان فقير لله إلى لطفان
وأنتم منهل الإحسان فروّوني بذكر الله
الله الله عباد الله شي لله في حب الله عسى نرى ونحظى الله عسى نظره

وقال رضي الله عنه

العبد مولاه ما يعرف إلا هو ۞ يا عاذلي لا تكثر فالله هو الله

ربح قلبك من عذلي ۞ لا تتعب في مثلي

مولاي أخذ كلي ۞ حسبي ليس إلا هو

غوشت على سمعي أكثرت بلا نفع ۞ قد لاح ضيا جمعي للفرق فأخلاه

لا تذكر لي غيرا ۞ لا زيدا ولا عمرا

فالستر بدا جهرا ۞ فيمن يتولاه

هذا اليوم يوم عيدي يوم جمعي وتوحيدي قد وحدني سيدي وهو

هذا اليوم يا نساك ۞ لا ظلم ولا إشراك

حبي ملك الأملاك ۞ ما في الملك إلا هو

يا أهل الوفا الوافي عيشوا بالهنا الصافي مولاكم لكم كافي من وافاه وافا

من كان له مولى ۞ الله به أولى

في الأخرى وفي الأولى ۞ أدناه وأعلاه

وقال رضي الله عنه

والله ليس يعرف الله عرفانه الذاتي سوى الله فإن رأيت عارف الله

إخضع

إخضع له ۞ وحسبك الله

حقق ترى المعروف غيبا ۞ والعارف العين المحققه

فمن رأى المعروف تعين ۞ فقد رأى المعروف أشرق

فاسمع وطع واقبل وصدق وافهم كلامي فإنه الحق

من لم تحط علما بنفسه فكيف يدريه من هو الله فإن رأيت عارف الله

إخضع له ۞ وحسبك الله

متى رأيت البشر ظاهر ۞ غيبت صفا الفرق عنك

وصار وجودك في شهودك وكان لك مكان إنك

فاشهد لك حقا يقينا ۞ مفارقا وهمك وظنك

بأنه العارف بما هو لا شيء سواه ۞ تبارك الله فإن رأيت عارف الله

إخضع له ۞ وحسبك الله

أتدري من هو العارف الحق من هو أحد محيط شامل

غني كريم جمع وفرق ۞ جليل جميل بالذات كامل

جاد بالوجود الحق للخلق فجوده للكل واصل

ولا يرى قولوا وفعلوا إلا من الله وإلى الله فإن رأيت عارف الله

إخضع له ❁ وحسبك الله

انظر ترى العارف صفاتو ❁ صفات من هو بيده يعرف

فأي ذات هي ذواتو ❁ إلا بهذا الوصف يوصف

إذا عرفت ذاك تعرف ❁ بأنه المقصود بلا خلف

هذا هو المقصود أمامك ما ثم ❁ مقصود ورا الله فإن رأيت عارف [الله]

إخضع له ❁ وحسبك الله

إذا تحقق لك بذاتو ❁ فأنت عارف ليس تعرف

وإن تجلى لك بوصفو ❁ فأنت معشوق من تلطف

وإن تعرف لك بفعلو ❁ فأنت هو البيت المشرف

إليك يسعى كل سالك ليترحموا ❁ برحمة الله فإن رأيت عارف الله

إخضع له ❁ وحسبك الله

في أي عالم عرفتوا ❁ فأنت سيد فيه واحد

إليك هاتيك المقاصد ❁ توجهت بكل قاصد

أنت وجودها المحقق ❁ لما بها من المشاهد

لولاك ما قامت بما هي ولا أفاض ❁ وجودها الله فإن رأيت عارف الله

إخضع

إخضع له ❁ وحسبك الله

يا طالب السر المغيب ❁ في غيب أعيان البرايا

قد يسر الحب وقرب ❁ وعين المعنى العليا

رد عن حياة الله واشرب ❁ واطرب وطب وانشد علينا

غيب الغيوب تنجا عينا جل ❁ الملك يا ما أظهر الله فإن رأيت عارف [الله]

إخضع له ❁ وحسبك الله

وقال رضي الله عنا به

انف عن نفسك بالله يحيى روحانك بالله ❁ واترك التدبير لله تغتدي في [كنف الله]

من عنا الغيبة دعنا ❁ وادخل الحضرة ههنا

ليس للعبد المعنى ❁ ملجأ إلا المولاه

ما من الله صدود إنما أنت البعيد ❁ وهو رحمن ودود من تولى تولاه

لو رفعت الحجب عنه ❁ لرأيت الكل منه

فتجرد تستبينه ❁ ظاهرا كالشمس مجلا

من بباب الله قاما وإلى الله ترامى ❁ وعن الغير تعامى فهو لله وبالله

وجه القلب إلى الله ❁ معرضا عما سوى الله

يتولى أمرك الله ٭ يا هناء من يتولاه

وقال رضي الله عنه

قد تجلى بدري قمري يا عيوني قري ٭ وانشرح يا صدري واسري يا تعب
ولحيا يا روحا بي محياه ٭ وانتعش يا فاني أبقاك الله
يا فؤادي المشي حتى قد رفع حجبي ٭ فاغتنم يا قلبي طيبي في زمن قربي
وأنت يا إنساني عند رؤياه ٭ لا تشاهد ثانيا ليس إلا هو
موز ومت يا وهمي وأهمي يا سحب علمي ٭ وانمحق يا همي وانمي يا زهر نعمي
سري السر يا ني جل تجلاه ٭ في جميع الأغيار لاح معناه
عاد بالتأييد عيدي عند تجريدي ٭ وأخذني سيدي بيدي إلى توحيدي
قولوا يا أكواني الله الله ٭ فالعلي الذاتي هو إياه
الله الله الله ليس إلا الله عشت ٭ إن شاء الله والله وتجلى الله
فانطلق يا عاني حياك الله ٭ قد بدا رحماني ووافاهو

وقال رضي الله عنه

كل وقت من حبيبي قد ألقى الفتحة ٭ فازمن خلا الشواغل والمحبوبي توجه
كنت قبل اليوم حائر ٭ في زوايا الكون دائر

في بحار الفكر ملقى ٭ بين أمواج الخواطر
والذي كان مرادي ٭ لم يزل في القلب حاضر
رفع الستر لعيني وبدا في كل بهجة ٭ فازمن خلا الشواغل والمحبوبي توجه
جمع الله شتاتي ٭ فتوالت فرحاتي
وغدا المحبوب قلبي ٭ عين ذاتي وصفاتي
يا سروري يا انتعاشي ٭ يا دوامي يا حياتي
ليس بعد اليوم لحتي في الهوى من سلب مهجة ٭ فازمن خلا الشواغل والمحبوبي توجه
أنا مشغول بذاتي ٭ عن جميع الكائنات
لم أزل بين الصحاة ٭ متوالي السكرات
غائبا عن كل غير ٭ في جميع الحضرات
أنا من عشاق وقتي في الهوى أصدق لهجة ٭ فازمن خلا الشواغل والمحبوبي توجه
إن محبوب القلوب ٭ أصبح اليوم نصيبي
وتجلى سره بي ٭ للشهيد والرقيب
فاشهدوا طلعته ٭ لتروا وجه حبيبي
هكذا الحب وإلا لم يكن والله حجة ٭ فازمن خلا الشواغل والمحبوبي توجه

لا تخافوا يا أصحابي ∴ بعد هذا من حجابي
إن محبوبي تجرّد ∴ والجلا دون نقابي
محرما لبس عليه ∴ ملبس غير ثيابي

أنا من كل وجيد عبده والله أوجده ∴ فاز من خلا الشواغل والمحبوبي توجه

وقال رضي الله عنا به

بادر يا عاشق بالله ما ∴ للعبد إلا مولاه
ادخل إلى حان الصفا مع الكرام ∴ الجنفا واشرب بكاسات الوفا الطيب
والله ما بقي على عاشق جناح
بادر يا عاشق بالله ∴ ما للعبد إلا مولاه
راح الوصال روح الجنان فاشرب ∴ وأنت في أمان واعلم بأن يا فلان وصل
والله ما بقي ∴ على عاشق جناح
بادر يا عاشق بالله ما ∴ للعبد إلا مولاه
من ذا الذي له صبر على الحبيب ∴ ذا هجر هذا المليح هذا القمر إن هو لاح
والله ما بقي ∴ على عاشق جناح
بادر يا عاشق بالله ما ∴ للعبد إلا مولاه

إذا تجلى فاقترب واحضر وغب واطرب وطب لا تنوهم لا تحتجب فالإفصاح
والله ما بقي على ∴ عاشق جناح
بادر يا عاشق بالله ∴ ما للعبد إلا مولاه
واصل ولازم يا غلام ولا تفارقه ∴ ذا المقام لأن ساقي ذا المدام سيد
والله ما يبقى ∴ على عاشق جناح
بادر يا عاشق بالله ∴ ما للعبد إلا مولاه

وقال رضي الله عنا به

الله الله الله الله هو هو هذا الله ∴ نظر الله نصر الله وأتى فتح الله
عبدك العاشق والله أنا عبد الله ∴ عين عشقي لا ترى غيرك يا وجه الله
أنت روحي وحياتي أبدا إي والله ∴ لست عن بابك أبغي حولا لا والله
حيث ما كنت فقلبي عندكم عند الله ∴ أنت مولاي ومأوى حملي يا الله
ما وجودي وشهودي كله إلا الله ∴ يا حبيبي وفؤادي أنت لي روح الله
تذكفا بي من وفا بي لك يا سر الله ∴ يا شفائي يا غنائي بالوفا أنت الله

وقال رضي الله عنا به

ما روح العاشق إلا من يهواه ۞ الله يبقي لي محبوبي الله ۞

يا الله ما أسعد ۞ من كان لك عاشق

الله يبقي لي عاشق لك صادق

يا من حققني ۞ بالحق الناطق

يا سيدي يا من خذ قلبي مأواه ۞ الله يبقي لي معشوقي الله ۞

يا من أيقظني ۞ حين أحيا قلبي

وقد روحني ۞ في أنوار ربي

حتى شاهدتوا ۞ مرفوع الحجب

أنا محبوبي حقا إي والله ۞ الله يبقي لي معشوقي الله

كيف ما شئت اظهر ۞ أنت محبوبي

وايش ما تختار ۞ هو مطلوبي

واللايم أحمق ۞ أيش الزموا ربي

قلبي لا يبرح في بابك مأواه ۞ الله يبقي لي معشوقي الله

يا سيد السادات ۞ يا عز الأملاك

والله ما في الكون ۞ إلا من يهواك

بكى

لكن الأوهام ۞ تحجب عن رؤياك

حتى لا يلقاك إلا من ترضاه ۞ الله يبقي لي معشوقي الله

وقال رضي الله عنه

ناظري قد شاهد السر وجاها ۞ وكليمي خاطب الحق شفاها

أنا وجه الله والعين التي ۞ لحرق الأغيار من نور هداها

شاهدوني إن أردتم تنظروا ۞ طلعة الغيب ففي عيني جلاها

ولجوني تجبوا ربكم ۞ وأطيعوني تطيعون الإله لا ها

صورتي فيكم مثال لكم ۞ قد أتى الرحمن فيها واصطفاها

فيها تسمعكم يبصركم ۞ ويناجيكم بأمر قد نهاها

ولولاي أطلق الله نفسا ۞ من عقال الوهم لنجاها ولاها

وعليكم بولائي نشرت ۞ رحمة في حكمة العلم طواها ببياني

يا هنا أفئدة مخصوصة ۞ عرفت محبوبها لما أتاها

سجدت لما بدا واقتربت ۞ فوفاها بمناها وكفاها

وقال رضي الله عنه

إن صح حجرك فالمكرم جسمه ۞ ومحاجر التكريم حجر هواه

إسمع بقلبك ما يزيل فساده ❁ ويفيدك الإصلاح من فحواه
طمح الحليم لقلب غيز وضيعه ❁ برفيعه فأتى بما سواه ۝
اخلاص ما ديه وعدل وراثه ❁ والوضع والتدبير حسب قواه
ما اختل منها فالفساد قرينه ❁ وإذا استوت نشر الصلاح لواه

وقال رضي الله عنه

كل نفس حليمة هي بالله عابثة ❁ قدس الله شأنها ما لها قط فاحشة
ارضعوا ثدي علمها فلذ النفس عاطشة ❁ مشرب فيه نسبة تدع الروح ناعشة
توجد الأنس يا فتى وتزيل الموحشة ❁ نسبة أحمدية لمراضيع ناشئة

حرف الواو ۝

وقال رضي الله عنه

تدانيت من علوي إلى الغاية القصوى ❁ فما زادني قربي سوى العشق والجوى
دعوني لشاداتي أفر من البلوى ❁ فلو نظروا حالي لرقوا بلا شكوى
دعوني لهم أشكو هوى الغمر الأحوى ❁ تقوي على ضعفي ومن للهوى يقوى
بنار تجنيه يعذبني عذ وى ❁ على أنه أحلى من المن والسلوى
وحق الوفا إن لم يكن لي كما أهوى ❁ فطرفي لا يرقى وقلبي لا يخوى

أنا بعده عان سليب لحشا عنوي ❁ ولو أنه يرضي وجدت الفنا حلوي
سلام على حي له قد غدا مثوى ❁ دياره تعلو على جنة المأوى

وقال رضي الله عنه

إذا لم يكن بالوصل عونا على الهوى ❁ فيا حسرة العشاق يا فرحة النوى
وإن لم تساعد بالوفاء على الجفا ❁ فما أيسر البلوى وما أعسر الدوى
فرفقا حبيب القلب رفقا بمجتني ❁ ليمسك سر اللطف قلبي إذا هوى
دع الصد بعد الود واطرح القلا ❁ وصل مغرما ما ضل عنك وما غوى
أنا المغرم الصب الذي فيك لم أزل ❁ أوجه وجهي نحو وجهك لا سوى
عليك مدير الراح دارت مطالبي ❁ ليطفي سلام الوصل نزاعة الشوى
في لحي قد أفنى هواك بقيتي ❁ وأعفت رسومي سطوة الوجد والجوى
ولي منك يا مولى العلا حرمة الولا ❁ ولا سيما لما حللت بذا اللوى ۝
تجدد بطيب الوصل لي منك سيدي ❁ وجودا على أربابه منعكف القوى
وروحني بروح البسط أنفاس نفسه ❁ حبيبي ولا تنشر من القبض ما انطوى

وقال رضي الله عنه

يا طبيبا يصف الناس الدوا ❁ هل تعاطيت دوا للهوى

وبك لا يصلح للطب فتى ... طايش العقل على غير استوى
كيف يدري صحة من سقم ... مستهام العقل مختل القوى
كل ادراك عليل فاسد ... يدرك الشيء على العكس سوى
إن شفاك الله يا صاحب من ... علل الخلق فرؤياك دوى
أو توجه لحكيم وانوان ... تنعا في فلك كل ما نوى

وقال رضي الله عنا به

وحياة سكان اللوى ... ما للهوى عندي دوى
صار الدوا جميعه ... هو والهوى عندي سوى
قل للذي وصف الوصا ... ل لأجل تسكين الهوى
إن الوصال قد استحا ... لهوى وموجبه النوى
أنا لا أنازع في الفنا ... إن الهوى غلب القوى
أسلمت أمري طايعا ... راض بما حكم الهوى

وقال رضي الله عنا به

بشراك هذا وجد من تهوى ... والله زال الهم والشكوى
بشراك عش في حضرة المحبوب ... والله غاب الغير يا إخوى

بشراك كاسات الوفا دارت ... والله ساقي هذه القهوى
بشراك عش واشرب وطب وانظر ... والله ذا الجلوة في خلوى
بشراك يا عيني ويا قلبي ... والله نلتم غاية القصوى
بشراك لا هجران بعد اليوم ... والله طيب يا وصال علوى

حرف اللام ألف

وقال رضي الله عنا به

كان لي ظل رسوم فاستوت شمسي وزالا ... عشت بالمحبوب حقا بعد ما كنت خيالا
عاد محبوبي وجودي فتجلى وتعالا ... وتخفى عن عياني بي عزا وجلالا
حبذا سلبي ووجدي فيه حالا ومالا ... لست أخشى بعد هذا منه والله انفصالا
كل أحوالي فيه فرحات تتوالى ... هكذا الحب والا كان والله افتعالا
يا مفيد الغصن لينا وانعطافا واعتدالا ... أنا في عين التجلي لجلالك وجمالا
يا حبيب البدر أنسا وضيا وكمالا ... أنت في طرفي وقلبي ساكن تأبى انتقالا
يا حياة الحي عزا وغنا وجمالا ... لم يزل روضي وراحي فيك لطفا ودلالا
جدت بالفرق لحظي منك بالجمع أشيما لا ... فتخيلت ملاحا من معانيك ظلالا
وشممت بروباك يمينا وشمالا ... وتمتعت جميعي بتجليك الموالا

الحلا

كلما شاهد وهمي من محياك مثالا ∴ علمت عيناه فكري يعمل السحر الحلالا

وتملي بك حسي فيه لا أخشى ملالا ∴ ووفا مبلغ قصدي في الرضى حالا فحالا

وقال رضي الله عنه

جمالك من يدور التم أحلا ∴ ووصلك من لذيذ العيش أحلا

ووجهك مشرق الأرواح جمعا ∴ وعشقك مغرب الأرواح كلا

وبشرك قبلة البشرى فأني ∴ تولي نحوها دنف تملا

أحاط جمال وجهك بالمعنى ∴ فحول نحيتها ولي تولا

أيا من في مرايا الحسن منه ∴ جلا الأقمار لما أن تجلا

تأصل في رياض رضاك قلبي ∴ فليس له مفر عنك أصلا

فبعدا للذي تأبا وسحقا ∴ وأهلا بالذي ترضى وسهلا

رضيت بكلما يرضيك مني ∴ ولم أر لي بغير رضاك شغلا

فليس الهجر إن ترضاه هجرا ∴ وليس الوصل إن تأباه وصلا

نشأت وصبوتي شأني كأني ∴ خلقت لصدق حبك ليس إلا

لذلك في غرامك يا حبيبي ∴ غدوت لسائر الأسرار أهلا

وعشت ممزقا طربا خليعا ∴ أفرغ بالهنا كاسي وأملا

ومذ أفنيتني بك فيك عني ∴ وجدتك لي وجودا مستقلا

وقد شتت فيك الوهم لما ∴ جمعت من الجمال على شملا

فأنت لكل معشوق ولي ∴ وعشقك لي على الأرواح ولا

وقال رضي الله عنه

عودتني بك فضلا ∴ حوى الفضايل كلا

عناية منك مالي ∴ فيها سواك تولي

والوهم خيل حالا ∴ للجسم أضنا وأبلا

وأنت ربي العلي لحكمه عز وجلا

أشكو اللطايف نفسا ∴ تفهمني ليس إلا

تعاين الجمع علما ∴ وتلزم الفرق فعلا

قد فرعت لي همو ما ∴ بلا حقيقة أصلا

حاشا لعزك يلفي ∴ مولاي عبدك ذلا

إن شئت لا يعتريني ∴ لبس يبدد شملا

ولا أرى فيك إلا ∴ عيشا ألذ وأحلا

ففي يديك أموري ∴ مولاي عقدا وحلا

حسبي غناك حبيبي ٭ ما دمت فرعا وأصلا

وقال رضي الله عنه

ألنفس ما حجب العقول عن العلا ٭ فالروح أمر للمدارك كملا
والقلب معنى في النفوس محقق ٭ والسر دات بالفؤاد تمثلا
والعقل مرتبة بحكم وجودها ٭ تبت التمايز مجملا ومفصلا
والكل أعيان الوجود لذاته ٭ مهما اقتضاه به بدا وتسربلا
وله العيون مظاهر هو غيبها ٭ حكما وأما في حقيقته فلا
ما ثم شيء في الحقيقة غيره ٭ من قال بعد الحق شيء أبطلا
يا طالب الحق المبين وجدته ٭ فانظر بقلبك إلى تراه مقبلا
هو سيدي ووجود موجودي ومن ٭ برضاه بي عبدا أقر على الولا
يا عيش من أفنى بقية نفسه ٭ فيه فدان له النعيم وكيف لا
مولاي يا سر السرائر كلها ٭ لا زلت في عيني لعيني مجتلا
وافيت يا أهل الوفاء بكرما ٭ فوجدت آخر ما أمل بك أولا

وقال رضي الله عنه

يا حبيب لي منه ألف محبوب تجلى ٭ أنت ديان المعاني أنت رب الحسن كلا

عبد الحمد جميعا وجهك الوافي الأجلا ٭ لم يزل قلبي وعقلي لك بيتا ومصلى
فلهذا كل سر لهما حج وصلى ٭ كل كشف وبيان دون مضناك تجلى
ومقام بك قطعا من مقام الوصل أعلى ٭ أنت روحي وحياتي بك لي أحيا
يا وجودي وشهودي أنت لي فرعا وأصلا ٭ ليس شيء غير هذا في القلب إلا

وقال رضي الله عنه

بنسبة الشرف الأعلى لكم كملا ٭ وباتصافكم وصف الكمال علا
وبالجمال لحلا عشق الملاح بدو ٭ لكن بوجهكم كل الجمال جلا
ما عزة العز إلا أن يضاف لكم ٭ يا من بهم كل وصف كامل فضلا
أصبحت معشوق أرباب القلوب لما ٭ عندي من العشق فيكم بين كل ملا
يا سادة بالوفا أعطوا محبهم ٭ شمائلا لطفها للعطف قد شملا
جرد شهودك واستقبل مظاهرهم ٭ يكسوك من نور هاتيك الحلا حللا
هم الأحبة ساداتي فمن شهدت ٭ عيناه وجهي رأى أنوارهم وجلا
من كان عبدا لهم سادت سيادته ٭ عبد الأحبة منهم أيها العقلا

وقال رضي الله عنه

لا والله لا والله لا والله لا ٭ مال المتيم عن هواك ولا سلا

فارحم نحيلة رق عشقك سيدي ۞ وأنله فيك من المنى ما أملا
صب معنى لو أذبت فؤاده ۞ ما زاد إلا صبوة وتذللا
يعصي الصيانة كالملامة طائعا ۞ أمر الصبابة والخلاعة والولا
لا يستطيع ولا يطيع تصبرا ۞ فلذاك شاع غرامه بين الملا
يهب الغرام حياته ويرى له ۞ بقبولها منا عليه وكيف لا
يا من صبا البدر المنير لحسنه ۞ وسبا الغزالة والغزال الأكحلا
بالله رفقا بالقلوب فإنها ۞ لا تستطيع مع الغرام تحملا

وقال رضي الله عنه

أقمت على أبوابكم آمنا وإن ۞ غدوت بأسباب المخاوف مبتلا
متى ما ثنيت النفس عنكم لغيبها ۞ فقد زدتها شر العيوب وأرذلا
حسبت عليكم حيث لا أنا أنثني ۞ ولإحسانكم لا يطرد المتطفلا
فحسبي وفاكم في المحامد كلها ۞ وأنتم ملوك العز والمجد والولا

وقال رضي الله عنه

لك منتهى الحسن المنيع ارتجذ ۞ أحد سواك لمبتداه سبيلا
فلأنت ظل الله مد رواقه ۞ شمس الكمال أنت عليه دليلا

حسيني

وقال رضي الله عنه

محبوبي تجلى يا صبوتي تحلى ۞ يا عيني قري يا قلبي تملى
يا طرفي وقلبي ۞ يا روحي ولبي
بشراكم فحبي ۞ دنا فتدلى
ناجاني وأسفر أصحاني وأسكر ۞ فالله أكبر ما أحلى وأعلى
بحان الوصال ۞ جهارا إملا لي
مدام الجمال ۞ من الشمس أجلى
أدار الحميا فسقيا ورعيا ۞ وأبدى المحيا فأهلا وسهلا
حبيب سقاني ۞ بكاس التداني
إلى أن سباني ۞ فؤادا وعقلا
تبدى وحيا فأفنى وأحيا ۞ بديع المحيا تجلى فجلا
مليح دعاني ۞ بلطف المعاني
بحان التهاني ۞ فأسرعت وصلا
هنيئا لقلبي لقد طاب شربي ۞ فمن يوم حبي من الصون أولى

شرابًا طهورًا ؞ وكأسًا منيرا ٥

وساقٍ بشيرًا ؞ لذا الفضل أهلا

عليه السلام ما دام الدوام ؞ وناح الحمام ببان المصلّا

حرف الياء

وقال رضي الله عنه ؞

كيف تعجب من غرامي يا صحي ؞ وفؤادي لمليح الحي حي ٥
لا ترم باللوم مني سلوةً ؞ فوجودي أوجب الوجد علي
لم أجد قلبي إلا عاشقًا ؞ لو خلا من حبه لم يبق حي ٥
وبروحي من هواه راحتي ؞ رشأ لم تعده كل حسني
كل حسن من سناه منةً ؞ فهو المحبوب من ليلى ومي
نشر الحسن به أعلامه ؞ وطوى في حبه الألباب طي
لو تجلى مسفرًا من حجبه ؞ للورى حجوا إلى هذا المحي
أدعج أبلج ألمى هل ترى ؞ هو أم راح وروض وري
هالة البدر عذارًا خده ؞ أو محيط بسموات السمي
فرقه أم صبح يوم الجمع قد ؞ لاح في ليلة قدر يا أخي

يطلع الوجنة شمسًا في الضحى ؞ حال ما بهجته بدر الدجي
وإذا أفنى فتى لاحظه ؞ فهو يحييه برشف ولمي
كم له في اللطف من معجزةٍ ؞ قائلات ليس مثل الله شي
حسنها بينة مبصرةً ؞ وجهه مجلو بي مرفوع الغطي
كم أرانا الله منه آيةً ؞ تشبع الروح وتروي القلب ري
يا قرار القلب في حشو الحشا ؞ قرة العين رعى حالي شوي
رشأ أصبح لي ملتفتًا ؞ وأتى منعطفًا لعطفًا إلي
قال لي الحاسد عني نظرةً ؞ من محياه بملك العالمي
ليس أرضى من وفاء بلقا ؞ حاسدي ليس قطًا مثل قطي
خلني من ذكر ما يشغلني ؞ ما لقلبي في سوى حبي هوي
ما أتى شي كان من أم الجفا ؞ فانعمي يا مهجتي فيما تشي
وتملي بحبيبي أبدًا ؞ مثل ما أنت تريدي وتري
يسقني التسنيم من كوثره ؞ فأري في وجنته جنتي
أي مسك كشذاه وكذا ؞ أي راح كلماه أي أي
راحة في حانة الأفراح ما ؞ برحت راحاتها في راحتي

أَسْكَرَتْنِي بِجَمَالٍ وَهَوًى ۞ فَمَا ذَا أَصْحُو مِنْ سَكْرَتِي
وَطَوَتْ فِي نَشْرِهَا رُوحِي فَلَمْ ۞ يَزَلِ ٱلْبَسْطُ بِهَا فِي قَبْضَتِي
طَارَ عَقْلِي فِي ٱلْهَوَى مِنْ فَرَحِي ۞ بِمُنَى قَلْبِي وَبُشْرَى مُقْلَتِي
لَيْسَ فِي أَهْلِ ٱلْهَنَا مِثْلِي وَلِي ۞ ثَغْرُ سَاقِي ٱلرَّاحِ إِحْدَى تَدَحِّي
أَلتَّحَلِّي وَٱلتَّجَلِّي رَوْضَتِي ۞ وَمُدَامِي يَا نَدِيمِي فُتْهِي
هَيَا هَيَا ثُمَّ هَيَّا وَٱقْتَمْ ۞ فِي حَنَايَا حَانَتِي هِيَّ هَيْ
كَمْ سُؤَالُ ٱلْهَجْرِ شَيْئًا إِنَّمَا ۞ زَالَ هَذَا لَيْسَ بَعْدَ ٱلْوَصْلِ شَيْ
هَذِهِ ٱلرَّاحُ ٱلَّتِي تُنْشِي ٱلْهَنَا ۞ لَكَ فِيهَا مِنْ شَكَا وَيْكَ دُوَيْ
أَرِحِ ٱلنَّفْسَ بِرَاحٍ رُوحُهَا ۞ نَفَسُ ٱلرَّحْمَنِ مِنْشَا نَشْأَتِي
لَطَافَ طَيْفُ ٱللُّطْفِ فِي ٱلْقَلْبِ بِهَا ۞ فَجَلَتْ شَمْسُ ٱلضُّحَى حُزْنَ ٱلْعَشِي
تَمْرَحِيًّا بِهَا كَٱلشَّمْسِ فِي ۞ فِيهِ تَجْرِي وَهْيَ مِنْ خَدَّيْهِ فِي
رَاحَةٌ فِي قَدَحٍ هَابِتِكَ أَمْ ۞ فَرَحٌ فِي ٱلرُّوحِ يَسْرِي يَا أُخَيْ
أَنْشَأَتْنِي بِٱلْهَنَا مُقْتَدِرًا ۞ كُلَّمَا أَطْلُبُهُ بَيْنَ يَدَيْ بالجوى
غَنِّنِي فِي ٱلْحَانِ وَأَنْشِدْنِي عَلَى ۞ نَغَمِ ٱلْعِيدَانِ لَا أَخْشَى وُشَيْ
إِغْتَنِمْ يَوْمَ ٱلْوَفَا عَيْشَ ٱلصَّفَا ۞ خَلْوَةً لَا غَيْرَ كَشْفٍ لَا رِدَيْ

ساعد

سَاعَدَ ٱلسَّعْدُ فَطِبْ وَٱطْرَبْ وَلَا تَلْتَفِتْ عَنْ قَصْدِكَ ٱلْأَقْصَى لِشَيْ
رَحِمَ ٱلْمَحْبُوبُ مَنْ أَتْلَفَهُ ۞ وَحَمَاهُ بِٱللُّطْفِ وَٱلْعَيْشِ ٱلْهَنِي
وَٱصِلَنْ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ مَا ۞ دَامَ لِلرَّحْمَةِ مَغْنًى وَحُمَيْ

وَقَالَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنَّا بِهِ

أَيَا بَدِيعَ ٱلْحُيَا إِرْحَمْ مُحِبًّا وَفِيًّا ۞ قَدْ شَفَّهُ ٱلسُّقْمُ حَتَّى نَادَا نِدًا أَخْفِيَا
وَلَا تَدَعْ بِٱلتَّجَنِّي ۞ دَاعِيكَ يَغْدُو شَقِيَّا
وَٱعْطِفْ وَهَبْ لِحَبِيبِي لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَّا
وَهَبْ فُؤَادِي صَبْرًا وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيَّا ۞ يَا نُورَ عَيْنِي سَمَتْ فِي ٱلْجَمَالِ أَوْجًا سَنَا
رِفْقًا بِمَنْ رَقَّ حَتَّى ۞ كَأَنْ لَمْ يَكُ شَيَّا
وَطَالَ مَا بَاتَ إِذْ لَمْ ۞ تَهْجُرْ لَيَالٍ سَوِيَّا
فَرُحْتَ تَغْدُو لِتَخْلُوَ بُكْرَةً وَعَشِيَّا ۞ صَبٌّ صَبَا لَكَ قِدْمًا مِنْ قَبْلِ كَانَ صَبِيَّا
وَلَمْ يَزَلْ بِٱلتَّصَابِي مِنَ ٱلسُّلُوِّ نَقِيَّا
طَوْعًا لِحُكْمِ غَرَامٍ ۞ لِلصَّبْرِ رَاحَ عَصِيَّا
تَسَاوَيَا يَوْمَ يَفْنَى وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيَّا ۞ لَكِنْ بِرُوحِكَ قَلْبِي قَدْ عَاشَ عَيْشًا رَخِيَّا
مُوَاصِلًا لِحَبِيبٍ ۞ [illegible] لَيْسَ بَغِيَّا

نادا‌ه لما تعالى ⁂ به مكانا قصيا

روض الرضى لك أجرى من الداني سريا ⁂ فادخل جنان سرور طاب مجتنانا

وقل لمن لام قال ⁂ قد جئت شيئا فريا

دعني ورب جمال ⁂ عن التجني نبيا

أحل طرفا راه من لاحظ القلب حيا ⁂ فطاب عيشا ووالى مولى كريما مليا

طلق المحيا بالبشر ⁂ هواه راح حفيا

حوى لأحمد وعد ⁂ لسان صدق عليا

لك النعيم خليلي إذا رضيت نجيا ⁂ فانعم بنعماك وأعرض عن حاسديك

ودع لواحيك فيه ⁂ فسوف يلقون غيا

واحفظ فؤادك ممن للعهد راح نسيا

وقم بحبك إن هم للوم جاؤوا جثيا ⁂ وإن عتوا كن بصدق الوفا أشد عتيا

ولا تصاحبهم فهم في ⁂ نار الصدود صليا

وارتع بمرتع حب ⁂ نادي بخير نديا

فالحب خير مقاما ⁂ والحسن أحسن ريا

وقال رضي الله عنه

كلام الله للعبد الصفي ⁂ هو الكشف المبين للخفي

لديه القلب السليم لسان ⁂ وروح الفهم سمع يا أخي

وقائله لسامعه علي ⁂ حكيم مجتبى الخلق الوفي

محيط ليس يحصره حدود ⁂ لخلق قياس معناه العلي

يعين كل غيب إذ يناجي ⁂ لعين الصادق البر الحفي

ووحي الروح والتنزيل فيه ⁂ هو التبيان للكشف الجلي

وقال رضي الله عنه

كل الوجود راجع مني إلي ⁂ تراه في عيني ما غاب شي

ذاتي بأسمائي ⁂ لما بدت به

أثبتت الأحكام ⁂ ونفذت

وغيبت أشيا ⁂ وأشهدت

فصار لي مني شمس وفي ⁂ ومنزل داني ولحن سمي

العالم الأعلى ⁂ عقلي العليم

والعالم الأوسط ⁂ روحي الحكيم

والعالم الأدنى ⁂ جسمي القويم

لطايف تجلى مني علي ∴ ما ثم شي خارج عن ذا الاشى

جردت لي مني ∴ كل الصور

شي عاشق ∴ وآخر معشوق قمر

وكل أمري ∴ قد استقر

عوالم ما بين نشر وطي ∴ أقامها علمي مني لدي

روحي بأوصافي ∴ تعينت

ولي بإدراكي ∴ تكونت

بكل طور فيه ∴ تبينت

نا الروض والزراع وتا المولى لو لم أكن ما كان في الحي حي

أصبحت بأصحبي ∴ كما أريد

في وقت سلطاني بين العبيد

وأنا من المقصود ∴ بيت القصيد

كل المقاصد في طاعة يدي ∴ فكل عاشق لو عندي هوى

أظهرت من جمعي قوم كرام

مني لهم ساقي ∴ عالي المقام

وأنا بروح الراح ∴ على الدوام

فالجمع والمجموع مني إلى ∴ تراه في عيني ما غاب شي

وقال رضي الله عنا به

أيها العاذل لا تهددني بسوى حبي أنا لا أحيا فاقض يا هذا ما أنت قاضي

إنما تقضي ∴ هذه الدنيا

بعد ما يبقى ∴ لي مني قلبي

نحن الأكوان ∴ بيد السلب

ليس مقصودي ∴ في سوى حبي

أنا محبوبي وهو مطلوبي ومرادي ∴ من سائر الأشيا فاقض يا هذا ما أنت قاضي

إنما تقضي ∴ هذه الدنيا

كل ما يفني ∴ من سوى الأحباب

فهو واش مات ∴ ورقيب غاب

وحجاب زال ∴ عن مني الألباب

فبما ذا أنت تخوفني بالذي أرجوه ∴ بعينيا فاقض يا هذا ما أنت قاضي

إنما تقضي ∴ هذه الدنيا

أَسْأَلُ المحبوبْ ∴ من عطاياهُ
أن يوافيني ∴ بمحياهُ
فهو حسبي ما ∴ لي إلا هو
أنا عبدٌ يا عاذلي ما لي عشقة إلا ∴ في مواليا فاقض يا هذا ما أنكر فإني راضي
إنما تقضي ∴ هذه الدنيا
أنا مولى له ∴ سيدٌ كاملْ
في وجوداتي ∴ واحدٌ شاملْ
هو معشوقي ∴ أيها العاذلْ
ضده ضدي وده ودي كلما يبغيه ∴ هو لي بغيا فاقض يا هذا ما أنكر فإني راضي
إنما تقضي ∴ هذه الدنيا
سيدي والله ∴ أنت هو قصدي
وصفا عيشي ∴ ووفا عهدي
ما لمن ينساك ∴ حاصل عندي
أيها الناسي ذكر محبوبي خذ لك ∴ الدنيا ولي العليا فاقض يا هذا ما أنكر فإني راضي
إنما تقضي ∴ هذه الدنيا

وقال رضي الله عنه

أنا الله تجلى وما في الحي إلا الحي ∴ فأصبح الحي يمجد كل من هو حي
عيشوا بنا عندنا في بسط ما الوطي ∴ فالله نحكم ولا تحكم عليه شي

وقال رضي الله عنه

أنا بنا الله وما في الحي إلا الحي ∴ فأصبح الحي يمجد كل من هو حي
عش وانبسط في حمانا لا تخف من طي ∴ فنحن نحكم ولا تحكم علينا شي
يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم

تم الديوان المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ومنه وكرمه
على يد العبد الفقير المعترف بالخطا والتقصير محمد بن زغنوش الوفائي
المدعو أبو العز غفر الله له ولوالديه ولمن نظر فيه وللمسلمين أجمعين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
∴ وسلم ∴
بتاريخ تاسع عشر شهر ذي قعدة الحرام سنة ثلاث وستين وثمانمائة

حزب الفتح للشيخ الوفائي

١٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وظيفة الفجر

يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم

بسم الله الرحمن الرحيم أسلمت لله . بسم الله الرحمن الرحيم آمنت بالله

بسم الله الرحمن الرحيم اعتصمت بالله

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله . بسم الله الرحمن الرحيم رضيت بالله
بسم الله الرحمن الرحيم تبت إلى الله . بسم الله الرحمن الرحيم فررت إلى الله
بسم الله الرحمن الرحيم رجعت إلى الله . بسم الله الرحمن الرحيم فنيت في الله

بسم الله الرحمن الرحيم بقيت بالله

بسم الله الرحمن الرحيم الأمر كله لله . بسم الله الرحمن الرحيم لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . بسم الله الرحمن الرحيم باب الحوائج إلى الله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ٥

يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم العليم الحكيم العلي

العظيم . الحي القيوم . المولى النصير . السميع البصير . اللطيف
الخبير . المتعالي الكبير . الغني الحميد . الولي المجيد . الأول
الآخر . الظاهر الباطن . الوكيل المبين . الحق المبين . الودود
الوهاب . الرقيب التواب . البر الخلاق . الفتاح الرزاق .
الواحد القهار . المستعان الغفار . الملك القدوس . السلام

المؤمن المهيمن العزيز الجبار

المتكبر . الخالق البارئ . المصور الصمد . إله أحد . قريب مجيب .
رؤوف حسيب . شكور حليم . عفو كريم . حفيظ محيط . كفيل مقيت
قايم شهيد . قوي قدير . واسع . هادي . مليك مقتدر . خبير

أبقى رب العالمين أحكم الحاكمين

محيي الموتى . فالق الحب والنوى . قابل التوب . ذو الطول . ذو الجلال
والإكرام . السيد الشافي . المعطي المسعر . المقدم المؤخر . طيب
رفيق . وتر جميل . محسان سبوح . منزل الكتاب . مجري السحاب .
هازم الأحزاب . مصرف القلوب . صلى على سيدنا محمد وآله ٥
وسلم تسليما . أعلم أن الله على كل شيء قدير . وأن الله قد أحاط

بكل شيء علما إلهي وأنت عند ظن عبدك بك فأقدر لي ما علمته
خيرا لي واصرف عني ما علمته شرا لي والحقني في ذلك من أحبني
وأهلي ولك الحمد أبدا آمين اللهم حقق لنا محبتك ورضوانك
اللهم حسن خلقي وخلقي اللهم وسع علمي ورزقي اللهم اجعلني
بك لك هاديا مهديا محفوظا بعصمتك الأحدية إنك سميع ۝

وهاب في كل حال ومآب كاف

عنده ووافي وعده سبحانه وبحمده الله الله الله تكرر
هذا الاسم الشريف ما شاء الله ثم تقول وهو هو بما هو هو
سيدي وربي وهو مولاي وحسبي ليس إلا هو ۞

يا مولاي يا واحد يا مولى يا دائم يا علي يا حكيم

ثم تصلي الصبح وتقول أستغفر الله أستغفر الله أستغفر
الله العظيم اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا ۝
الجلال والإكرام أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو
الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما

في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين
أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع
كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي
العظيم لا إكراه في الدين إلى قوله أولئك أصحاب النار هم
فيها خالدون لله ما في السموات وما في الأرض إلى آخر السورة

ثم تسبح الله ثلثا وثلثين وتحمد كذلك

وتكبره مثل ذلك وتتم المائة بلا إله إلا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل محمد وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين

ثم تقرأ الفاتحة والمعوذتين وسورة

الإخلاص وإذا جاء نصر الله وقل يا أيها الكافرون وآية الكرسي
وتقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد

اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الأحياء منهم والأموات اللهم افعل بنا وبهم عاجلا
وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهل ولا تفعل
بنا يا مولانا ما نحن له أهل إنك غفور حليم جواد كريم رؤوف
رحيم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله
أستغفر الله إن الله لغفور رحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم الحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

سبحان ذي الملك والملكوت

ذي العزة والجبروت سبحان الحي القيوم سبحان الدائم القائم
يا الله يا نور الحق يا مبين نور قلبي بنورك وأيقظني لشهودك
وعرفني الطريق إليك وسهله علي بفضلك وأدبني بين يديك
إنك على كل شيء قدير لا إله إلا الله الأول الآخر الظاهر
الباطن محمد رسول الله السيد الكامل الفاتح الخاتم اللهم

صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم الصلاة
والسلام عليك يا رسول الله اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آل محمد وسلم ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين
يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا علي يا حكيم
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أومن بك وبملائكتك وكتبك

ورسلك وباليوم الآخر وبالقدر

خيره وشره وأقر بواحدانيتك وأستعينك وأتوكل عليك
وأستغفرك وأتوب إليك وأخشى سطوتك وأرجوا رحمتك يا
مؤمن يا باعث يا وارث يا واحد يا معين يا كافي يا غفار

يا تواب يا قهار يا رحمن يا رحيم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين اللهم إنه ليس
لي عليك حق فأطلبه منك ولك علي حق فلم أستطع كماله
تأديته إليك ولكني أقف بوصف الذل والفقر والمسكنة
على باب عزك وغناك وكرمك وأمد كف الفقر والفاقة
لواسع عطايك يا عزيز يا غني يا كريم يا واسع يا معطي اللهم

هب لنا الخلوة معك والعزلة عما سواك وملا أسماعنا بلذيذ
خطابك وصمت ألسنتنا عما سوى ذكرك وغض أبصارنا عن
مشاهدة غيرك واقصر أرجلنا عن السعي في غير طاعتك
واجعل أنفسنا مطيعة لامرك وقلوبنا مطمئنة بذكرك
وعقولنا مسترشدة بعلمك وأبداننا هينة لينة لطاعتك
وهب لنا المداومة على ذلك على بساط العلم والمراقبة ۝
والتوسط بين الخوف والرجاء وأيدنا في استغراق رؤية ذلك
بنور المعرفة والمشاهدة . اللهم
استغرق أنفسنا وعقولنا وقلوبنا وأرواحنا وأسرارنا في
أنوار جمالك وجلالك وألبسنا خلع الكمال وأفننا في نور التوحيد
وأبقنا بك واسمعنا منك وفهمنا عنك وبصرنا في آلائك
وأحينا بروح القرب ونفحنا بروح الشوق واحجب أبصارنا
بأنوار جمالك عن مشاهدة الأغيار وضيق علينا بقربك حتى
نشهدك أقرب إلينا من كل شيء وتجل علينا بعظمتك حتى
لا نخاف أحدا غيرك وأشهدنا عظيم رحمتك حتى لا نرجو أحدا

سواك اللهم خذنا من كل شيء إليك واجمعنا بك عليك ۝
اللهم أنور قلوبنا بنور معرفتك وعمر أطوارنا بأذواق حظيرة
قدسك واسقنا من شراب محبتك وفهمنا عنك وعلمنا من
علمك وحققنا بنور توحيدك وأيدنا بروح منك وزين ألسنتنا
بالصدق والعلم والحكمة وجوامع الكلم وأسماعنا
بالتصديق والوعي وأنفسنا بالطمأنينة والعبودية وقلوبنا
بالسكينة والإيمان وأرواحنا بالقرب والمشاهدة وأسرارنا
بالتحقيق والسيادة وامح صفاتنا
بأنوار صفاتك وكن لنا سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا يا سميع
يا بصير يا صادق يا قريب يا قوي يا عليم يا واحد يا الله
اللهم اجمعنا على أهل العلم والمعرفة والولاية والخصوصية
والاصطفا بتحسين الأدب والإخلاص في القصد والتوفيق
في المطالب واسلك بنا طريق السنة وجنبنا طريق البدعة
ووفقنا في الفهم عنك وحسن الاعتقاد في الإيمان بأسمائك
وصفاتك وهب لنا فرقانا نفرق به بين الحق والباطل وأرنا

الحق حقا فنتبعه والباطل باطلا فنجتنبه وعلمنا من علم اليقين
وأشهدنا بعين اليقين وحققنا بحق اليقين ربنا وأرنا مناسكنا
وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب يا علي يا
عظيم يا حليم يا عليم يا مريد يا قدير يا أول يا آخر يا ظاهر
يا باطن يا من هو هو هو يا هو
يا من هو الأول قبل كل شيء بلا بداية والآخر بعد كل شيء بلا
نهاية والظاهر فوق كل شيء بأمره وقهره وسلطانه والباطن
دون كل شيء بإرادته وقدرته وأفعاله اللهم إنا نسألك بمحمد
السيد الكامل الفاتح
الخاتم نور أنوار المعارف وسر أسرار العوارف صفوة خلقك
وسر علمك ونسألك بنور وجهك وبساط رحمتك وبالسبعة
والثمانية وبأسرارها المتصلة منك ونسألك باسمك
المكنون أن تنزع من أنفسنا حب الدنيا والكبر والحسد
والهوى والشهوة والطمع والقنوط والهم على الرزق والريا
والغل

١٩٥
والمخالفة والشك والشرك الخفي وهب لنا الإخلاص الذي
لا يطلع عليه أحد غيرك وأطلعنا على دسايس أنفسنا
ووفقنا في مخالفتها باتباع الحق وأخرج الشيطان من أنفسنا
واطرده عن قلوبنا كما أخرجته من حظيرة قدسك وطردته
عن باب قربك وآيسه منا كما آيسته من رحمتك واقطع بيننا
وبين كل قاطع يقطع
بيننا وبينك وقدسنا من أوصاف بشريتنا وعافنا من
كل علة وطهرنا من كل دنس اللهم ارزقنا رزقا طيبا من
عندك بغير تعب ولا حساب عليه في الدنيا والآخرة ولا فكرة
ولا أمر اكتراث أحد من المخلوقات
بسببه وأرح أبداننا وقلوبنا من الشغل به بوسع عطايك
وأيدنا بنور اليقين والتوكل عليك وخلصنا واستخلصنا وقر بنا
واقرب منا وهب لنا القناعة والصبر والرضى عند المنع
والشكر والثنا والتواضع عند البسط وأخرج حب الرياسة
من رؤوسنا واجعلنا في مقعد صدق وفي حظيرة مملكته قدرتك

وغذنا بلطايف أنوارك وذكرنا إذا نسينا واذكرنا إذا ذكرنا
وعلمنا إذا جهلنا وفهمنا إذا علمتنا وقربنا إذا ابعدنا واقرب
منا إذا قربتنا وهب لنا ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر وأرنا وجه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
حالا وما لا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا

لنكونن من الخاسرين رب

اغفر وارحم وأنت خير الراحمين لبيك اللهم وسعديك
صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين
والشهداء والصالحين ما سبح لك من شيء يا رب العالمين على

سيدنا محمد خاتم

النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين
الشاهد البشير الداعي إليك بإذنك السراج المنير وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم
إلهي من أقوى مني حولا وأنت حولي ومن أولى مني بوجد أماله
وأنت ما مولاي سيدي من أعظم مني قوة وأنت قوتي ومن

أحق

أحق مني بالأمان وأنت عصمتي أمري وأمر كل شيء بيدك يا الله
يا رحمن يا رحيم يا واحد يا معبود يا من هو بيده التوحيد
مولاي أنت بكل شيء عليم فكفاني علمك وأنت على كل شيء
قدير فحسبي قدرتك أنت ربي رب الذين أردت أن تمن عليهم
وتجعلهم أيمة وتجعلهم الوارثين وتمكن لهم في الأرض وتري

فرعون وهامان وجنودهما

منهم ما كانوا يحذرون لك العظمة التي لا تضاها ولك
النعمة التي لا تتناهى وسلام على عبادك الذين اصطفيت
سبحانك من حيث أنت ولك الحمد لك اللهم رب العالمين يا مولاي

يا واحد يا مولاي يا دايم يا علي يا حكيم

لا إله إلا الله الأحد الصمد المحيط الكافي بفضله بسم الله
الرحمن الرحيم إلهي أسألك بسرك الغالب على أمري وإحاطة
وجودك بموجودي أن تجعل لي من عظمة صمدانيتك ملكة
إحاطية تعصمني بها خلا بي وتخلني من مخالفة حقايق حضرتك
إنك عزيز وهاب فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين

يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا علي يا حكيم
أيا من هو هو يا هو ويا من ليس إلا هو أما نا منك يا مولاي
نحسب العبد مولاه تولاني بك الله يا لطيف يا حفيظ يا لطيف
يا حفيظ يا لطيف يا حفيظ يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا علي يا حكيم

الله الله الله الله الله الله

الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله الله
الله الله الله الله هو مولانا وبه اعتصمنا فنعم المولى ونعم
النصير هو الله المحيط الرحمن العلي الكبير يا واسع العطا يا
يا مبسوط اليدين لحفظنا واغننا برزق ترضاه وأوف عنا
الدين يا واجب الجود يا واهب الوجود يا سيدي يا مولاي

يا عزيز يا ودود هب لنا

من علمك عقلا ومن حياتك روحا ومن إرادتك حكما ومن
قدرتك فعلا ومن كلامك لسانا ومن سمعك فهما ومن
بصرك كشفا ومن إحاطتك قياما وامحنا منك بك في
محو لوح المباينة يا أحد يا هو يا من هو هو بما هو هو سيد

وربي وهو مولاي وحسبي ليس إلا هو الله الله الله الله الله
الله الله الله الله الله يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا علي يا حكيم
الغوث الغوث يا رحمن يا رحيم والعون العون يا محسان يا كريم
مسنا الضر نفوسنا وأنت أرحم الراحمين فافتح لنا بحقك فأنت

خير الفاتحين واحكم لنا

بما ترضاه لمن ترضاه فأنت أحكم الحاكمين يا ولي يا حميد يا علي
يا مجيد ارحمنا واعصمنا وتولنا بك يا الله يا الله يا الله يا الله
يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا علي يا حكيم بك
يا كريم يا رحيم يا عليم يا حكيم اغننا بفضلك عن التمني وبعنا
عن التعني واعصمنا بجميل ولايتك من التولي عما أولاه كمالك

من التجلي يا فعال لما يريد

يا الله يا هو استهلك جهات ذرتنا بلطفك وجودك في وجوه
إحاطة وجودك يا لطيف يا كافي يا محيط يا وافي
يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا علي يا حكيم
منك بدأنا وبك قمنا وإليك نصير أنت مولانا فنعم المولى ونعم

ٱلنَّصِيرُ سَيِّدِي بِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي بِهَا أَوْجَدْتَ وَأَوْسَعْتَ ٥
وَبِحِكْمَتِكَ ٱلَّتِي لَهَا أَشْهَدْتَ وَنَوَّعْتَ وَبِشَانِكَ ٱلَّذِي بِهِ تَعَيَّنْتَ
فَتَمَنَّعْتَ وَبِوَصْفِكَ ٱلَّذِي فِيهِ تَحَجَّبْتَ فَتَطَلَّعْتَ تَوَلَّ جَمِيعَ أُمُورِنَا
بِكَ أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ مِنْ حَيْثُ نُعَايِنُ وَعَافِنَا بِأَحَدِيَّتِكَ مِنْ عِلَّةِ
كُلِّ مُبَايِنٍ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَالِكَ ٱلْعِزِّ ٱلْقَدِيرِ

بِجَلَالِهِ ٱلْأَعْلَى ٱلْكَبِيرِ

يَا مَنْ تَعَطَّفَ بِٱلْغِنَا عَطْفًا عَلَى عَبْدٍ فَقِيرٍ وَٱنْظُرْ بِعَيْنِ ٱلْجُودِ
فِي حَالِ ٱلتُّرَابِي ٱلْحَقِيرِ وَٱلْطُفْ بِهِ فِي ضَعْفِهِ يَا جَابِرَ ٱلْعَظْمِ
ٱلْكَسِيرِ مِنْكَ بَدَأْنَا وَبِكَ قُمْنَا وَإِلَيْكَ نَصِيرُ أَنْتَ مَوْلَانَا فَنِعْمَ

ٱلْمَوْلَى وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ

يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَايِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ
يَا خَبِيرُ يَا ٱلْمَسْؤُولُ يَا قَدِيرُ عَلَى ٱلْمَأْمُولِ تَعَالَى عِزُّكَ عَنْ مُضَاهِي
وَجَلَّ جُودُ يَدِكَ عَنْ تَنَاهِي لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا وَجْهِي وَجَاهِي لَكَ
ٱلْمَجْدُ يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي أَسْأَلُكَ ٱلْخَيْرَ كُلَّهُ وَإِنْ جَلَّ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ ٱلشَّرِّ كُلِّهِ وَإِنْ قَلَّ فَفَضْلُكَ حَسْبُ مَنْ نَجَا بِكَ لَاذَ وَطَوْلُكَ

كِفَايَةُ مَنْ بِبَابِكَ ٱسْتَعَاذَ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ سُبْحَانَكَ أَرْحَمُ
ٱلرَّاحِمِينَ وَرَبُّ ٱلْعِزَّةِ آمِينَ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَايِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ
يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا عَزِيزُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا مَوْلَايَ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا
عَزِيزُ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا
عَزِيزُ يَا وَهَّابُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا جَوَادُ يَا تَوَّابُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا عَزِيزُ
يَا مَشْهُودُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا مَقْصُودُ يَا مَوْجُودُ يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا عَزِيزُ
يَا وَافِي يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا شَافِي يَا كَافِي يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا عَزِيزُ يَا أَحَدِ يُّ

يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا مُحِيطُ يَا صَمَدِيُّ

يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا عَزِيزُ يُغْنِينِي يَا أَللّٰهُ يَا أَللّٰهُ يَا حَسْبِي وَيَكْفِينِي ٥ ٥

رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنْتَصِرْ وَٱجْبُرْ قَلْبِي ٱلْمُنْكَسِرَ وَٱجْمَعْ شَمْلِي ٱلْمُنْتَشِرَ
إِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱكْفِنِي يَا كَافِي فَأَنَا ٱلْعَبْدُ ٱلْمُفْتَقِرُ
كَفَى بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِٱللَّهِ نَصِيرًا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ
أُولَٰئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ
ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٥

رَبِّ أَدْخِلْ حُكَّامَ ٱلْعَوَالِمِ تَحْتَ لِوَاءِ حُكْمِكَ بِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْ
عَوَالِمِي مِنْ غَلَبَاتِ تَحَكُّمِهِمْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَلْ لِي بِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
سُلْطَانًا نَصِيرًا كَفَى بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِٱللَّهِ نَصِيرًا إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا وَٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ
عَنَدَ ٱلْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَ ٱللَّهَ مُجِيرًا وَكَفَى بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى
بِٱللَّهِ نَصِيرًا عَنَدَ ٱلْعَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَ ٱللَّهَ مُجِيرًا وَكَفَى بِٱللَّهِ
وَلِيًّا وَكَفَانَا ٱللَّهُ نَصِيرًا عَنَدَ ٱلْعَا ❁ دُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَ ٱللَّهَ
مُجِيرًا وَكَفَى بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِٱللَّهِ نَصِيرًا حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ
حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ أَسْتَغْفِرُ
ٱللَّهَ لِذَنْبِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَٱلْأَمْوَاتِ وَٱلْكَائِنِينَ فِي جَمِيعِ ٱلْأَوْقَاتِ بِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱللَّهُ ٱللَّهُ فِي كُلِّ ٱسْمٍ بِٱللَّهِ ٱللَّهُ قَائِمٌ بِوُجُودِهِ

بِمَعْنَاهُ نَطَقَتِ ٱلْأَلْسِنَةُ وَفَا هُوَ حَارَتِ ٱلْعُقُولُ وَتَا هُوَ
هَامَتِ ٱلْأَرْوَاحُ وَلَا هُوَ فِي مَبَادِئِ مَعْرِفَةِ مَا هُوَ وَمَا هُوَ إِلَّا
هُوَ يَا هُوَ يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ إِلَٰهِي أَنْتَ
ٱلْقَائِمُ بِذَاتِكَ وَٱلْمُتَجَلِّي بِأَسْمَائِكَ وَٱلظَّاهِرُ بِأَفْعَالِكَ وَٱلْبَاطِنُ
بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْتَ إِلَٰهِي أَنْتَ سِرُّ ذَاتِي وَرُوحُ حَيَاتِي وَنُورُ
مِشْكَاتِي فَاسْتَهْلِكْ فِي ذَاتِكَ ذَاتِي وَٱسْتَغْرِقْ فِي صِفَاتِكَ
صِفَاتِي وَأَفْنِ فِي وَحْدَانِيَّتِكَ كُلِّيَّاتِي وَجُزْئِيَّاتِي
يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ